وزارة التعليـم العـــالي والبحـــث العلـــمي

جامعة محمد الصديق بن يحي – جيجل
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم الإعلام و الاتصال

MOHAMED SEDDIK BENYAHIA UNIVERSITY-JIJEL
HUMAN AND SOCIAL SCIENCES FACULTY
DEPARTEMENT OF INFORMATION AND COMMUNICATION

العـــنوان

تطبيقات الهاتف الذكي ودورها في التحصيل العلمي للطالب الجامعي

دراسة ميدانية على عينة من طلبة قسم الإعلام والاتصال بجامعة محمد الصديق بن يحي –جيجل–

مذكرة مكملة لمتطلبات نيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال

تخصص: السمعي البصري

من إعداد الطلبة/

- الطالبة: نزيهة لبعيلي

لجنة المناقشة/

- الأستاذ: ناجي بولمهار رئيسا
- الأستاذة: هند عزوز مشرفا
- الأستاذ: هشام بطاهر مناقشا

السنة الجامعية 2023/2022

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

الحمد لله عز وجلّ الذي ألهمني القوة والعزيمة لمواجهة التحديات وتخطي العقبات، وأكرمني بنعمة التوفيق في إنجاز وإتمام هذا العمل، فالحمد لله حمدا لا يسعه عرض السماوات والأرض.

أتقدم بكل عبارات الشكر والامتنان للأستاذة الدكتورة الفاضلة "هند عزوز" التي رافقتني طيلة فترة إنجاز هذه الدراسة وأمدتني بكامل العون والتحفيز والنصح، فكانت لي نعم الأستاذة المشرفة والموجهة، جزاها الله كل خير.

كما يطيب لي أن أتقدم بأسمى عبارات الشكر للأساتذة المحكمين لما قدموه من ملاحظات واقتراحات أغنت استمارة البحث، وإلى أعضاء لجنة المناقشة لكرمهم وتفضلهم لمناقشة هذه المذكرة.

كما لا يفوتني أن أتقدم بوافر الشكر وبالغ العرفان لكافة أساتذتي الذين درسوني في السنة الأولى والثانية ماستر، ولم يبخلوا علي بالتشجيع والدعم وتفهم ظروف عملي.

وأخيرا أوجه شكري لكل من مد لي يد العون ولو بكلمة طيبة.

نزيهة

إهداء

إلى من أحمل اسمه بكل فخر... رمز العطاء... أبي الغالي،

إلى نبع الحنان... رمز الحب... أمي أغلى الحبايب،

حفظهما الله وأدام عليهما الصحة ورزقهما طول العمر.

إلى شموع تضيء حياتي ... سندي ... أفراد أسرتي كل باسمه،

أخص بالذكر توأم روحي... ريحانة قلبي... أختي الحبيبة إسمهان.

إلى كل من يحبني ...

أهدي ثمرة جهدي المتواضع.

نزيهة

ملخص الدراسة

ملخص الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور تطبيقات الهاتف الذكي في التحصيل العلمي للطالب الجامعي بقسم الإعلام والاتصال بجامعة محمد الصديق بن يحيى بجيجل، وذلك من خلال طرح التساؤل الرئيسي التالي: ماهو دور تطبيقات الهواتف الذكية في التحصيل العلمي لطلبة قسم الإعلام والاتصال بجامعة جيجل؟ واندرجت ضمن هذا التساؤل التساؤلات الفرعية الآتية:

1- ماهي عادات وأنماط استخدام طلبة قسم الإعلام والاتصال بجامعة جيجل لتطبيقات الهواتف الذكية؟

2- ما هي دوافع استخدام الطلبة المبحوثين لتطبيقات الهواتف الذكية في التحصيل العلمي؟

3- ما مدى اعتماد طلبة قسم الإعلام والاتصال بجامعة جيجل على تطبيقات الهواتف الذكية في التحصيل العلمي؟

4- ماهي تطبيقات الهواتف الذكية الأكثر استخداما في التحصيل العلمي من طرف طلبة قسم الإعلام والاتصال بجامعة جيجل؟

5- ماهي تأثيرات اعتماد الطلبة المبحوثين على تطبيقات الهواتف الذكية في التحصيل العلمي؟

وقد اتبعنا في هذه الدراسة المنهج الوصفي الذي يتناسب وموضوع الدراسة، من خلال استهداف عينة طبقية من طلبة الليسانس والماستر بقسم الإعلام والاتصال بجامعة جيجل، قوامها 82 مفردة، كما اعتمدنا على الملاحظة بدون مشاركة في بداية الدراسة كأداة مساعدة لجمع البيانات الأولية، وعلى الاستبيان كأداة أساسية لجمع المعلومات من المبحوثين، ثم قمنا بتفريغ البيانات باستخدام الإصدار 22 من البرنامج الإحصائي (SPSS)، ومن ثم التحليل الكمي والكيفي للبيانات الإحصائية التي أسفرت عن النتائج التالية:

– يستخدم طلبة قسم الإعلام والاتصال بجامعة جيجل تطبيقات الهواتف الذكية بشكل دائم ومكثف.

– تتمثل دوافع استخدام الطلبة المبحوثين لتطبيقات الهواتف الذكية في التحصيل العلمي في الدوافع العلمية والتواصلية الأكاديمية.

– يَعتمد طلبة قسم الإعلام والاتصال بجامعة جيجل بدرجة عالية على تطبيقات الهواتف الذكية في التحصيل العلمي.

– تُعد تطبيقات التواصل الاجتماعي والتطبيقات التعليمية الأكثر استخداما في التحصيل العلمي من طرف طلبة قسم الإعلام والاتصال بجامعة جيجل.

– إن لاعتماد الطلبة المبحوثين على تطبيقات الهواتف الذكية في التحصيل العلمي تأثيرات إيجابية وسلبية.

الكلمات المفتاحية: دور، تطبيقات الهاتف الذكي، التحصيل العلمي، الطالب الجامعي.

Summary:

This study aimed to identify the role of the smartphone applications in the scientific attainment of the student at the department of Information and Communication, Mohamed Seddik Benyahia University of Jijel through asking the following main question: What is the role of the smartphone applications in the scientific attainment of the students at the department of Information and Communication, University of Jijel? Under this main question, the following sub questions have been asked:

1- What are the habits and the patterns of the smartphone applications used by the students at the department of Information and Communication, Jijel University?

2- What are the motives of the respondents' use of the smartphone applications in the scientific attainment?

3- To what extent do the students at the department of Information and Communication, Jijel University rely on the smartphone applications in the scientific attainment?

4- What are the most used smartphone applications in the scientific attainment of the students at the department of Information and Communication, University of Jijel?

5- What are the effects of relying on the smartphone applications on the scientific attainment of the students?

In this study, we have followed the descriptive method which is commensurate with the subject of the study, by targeting a stratified random sample of bachelor and master students at the department of Information and Communication, University of Jijel, consisting of 82 individuals. Also, we have relied on the observation without participation at the beginning of the study as an aid tool for collecting primary data, and on the questionnaire as a basic tool for collecting information from the respondents which are analysed using version 22 of the statistical Package (SPSS). A quantitative and qualitative analysis of the data has showed the following results:

- Students at the department of Information and Communication, University of Jijel use smartphone applications permanently and intensified.
- The motives of the respondents' use of smartphone applications in the scientific attainment are scientific and communicative academic motives.
- Students at the department of Information and Communication, University of Jijel rely highly on smartphone applications for their scientific attainment.
- Social media and educational applications are the most used in the scientific attainment of the students at the department of Information and Communication, University of Jijel.
- The dependence of the respondents on the smartphone applications in scientific attainment has both positive and negative effects.

Keywords: the role, the smartphone applications, the scientific attainment, the university student.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات	الصفحة
شكر وعرفان	
إهداء	
ملخص الدراسة	
فهرس المحتويات	
فهرس الجداول	
فهرس الأشكال	
مقدمة	أ – ب
الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة	
تمهيد	4
أولا: إشكالية الدراسة وتساؤلاتها	5
ثانيا: فرضيات الدراسة	6
ثالثا: أسباب اختيار الموضوع	7
3-1- أسباب ذاتية	7
3-2- أسباب موضوعية	7
رابعا: أهمية وأهداف الدراسة	8
4-1- أهمية الدراسة	8
4-2- أهداف الدراسة	8
خامسا: تحديد مفاهيم الدراسة	9
5-1- مفهوم تطبيقات الهاتف الذكي	9
5-2- مفهوم الدور	11
5-3- مفهوم التحصيل العلمي	11
5-4- مفهوم الطالب الجامعي	12
سادسا: تحديد الدراسات السابقة والمشابهة	13
6-1- الدراسات الجزائرية	13
6-2- الدراسات العربية	16
6-3- الدراسات الأجنبية	29
سابعا: تحديد المقاربة النظرية للدراسة	33
7-1- نظرية الاستخدامات والإشباعات	33

7-1-1- نشأة وتطور نظرية الاستخدامات والإشباعات	33
7-1-2- فروض نظرية الاستخدامات والإشباعات	35
7-1-3- أهداف نظرية الاستخدامات والإشباعات	35
7-1-4- عناصر نظرية الاستخدامات والإشباعات	36
7-1-5- إسقاط النظرية على الدراسة	36
7-2- نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام	36
7-2-1- نشأة وتطور نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام	37
7-2-2- ركائز نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام	39
7-2-3- فروض نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام	40
7-2-4- تأثيرات الاعتماد على وسائل الإعلام	41
7-2-5- إسقاط النظرية على الدراسة	43
ثامنا: تحديد منهج الدراسة وأدواتها	44
8-1- منهج الدراسة	44
8-2- أدوات جمع البيانات	46
8-2-1- الملاحظة	46
8-2-2- الاستبيان	47
تاسعا: تحديد عينة الدراسة ومجالها الزمني والمكاني	48
9-1- مجتمع البحث وعينة الدراسة	48
9-2- تحديد المجال الزمني والمكاني للدراسة	51
9-2-1- المجال الزمني	51
9-2-2- المجال المكاني	51
9-2-3- المجال البشري	51
9-3- الأساليب الإحصائية	51
خلاصة الفصل	53
الفصل الثاني: تطبيقات الهاتف الذكي والتحصيل العلمي للطالب الجامعي	
تمهيد	55
أولا: تطبيقات الهاتف الذكي	56
1-1- الهاتف الذكي	56
1-1-1- نشأة وتطور الهاتف الذكي	56

1-1-2- مكونات الهاتف الذكي	59
1-1-3- خصائص الهاتف الذكي	61
1-1-4- وظائف الهاتف الذكي	61
1-1-5- إيجابيات وسلبيات الهاتف الذكي	62
1-2- تطبيقات الهاتف الذكي	63
1-2-1- مراحل تطور تطبيقات الهاتف الذكي	63
1-2-2- المكونات الأساسية لتطبيقات الهاتف الذكي	64
1-2-3- خصائص تطبيقات الهاتف الذكي	65
1-2-4- أنواع تطبيقات الهاتف الذكي	66
1-2-5- أهمية تطبيقات الهاتف الذكي	69
ثانيا: التحصيل العلمي	71
2-1- شروط التحصيل العلمي	71
2-2- أنواع التحصيل العلمي	72
2-3- العوامل المؤثرة في التحصيل العلمي	73
2-3-1- العوامل المتعلقة بالطالب	73
2-3-2- العوامل المتعلقة بالجامعة	73
2-3-3- العوامل الأسرية	76
2-4- أهداف التحصيل العلمي	77
2-5- أهمية التحصيل العلمي	78
ثالثا: الطالب الجامعي	80
3-1- حاجات الطالب الجامعي	80
3-2- خصائص الطالب الجامعي	81
3-3- خصائص الطالب الجامعي المتفوق تحصيليا	84
3-4- حقوق و واجبات الطالب الجامعي	87
3-4-1- حقوق الطالب الجامعي	87
3-4-2- واجبات الطالب الجامعي	89
3-5- مشكلات الطالب الجامعي	90
رابعا: استخدام تطبيقات الهاتف الذكي في التحصيل العلمي	93
4-1- تصنيفات تطبيقات الهواتف الذكية المستخدمة في التحصيل العلمي	93

4-2- خصائص التعلم باستخدام تطبيقات الهاتف الذكي	97
4-3- أهمية الاعتماد على تطبيقات الهاتف الذكي في التحصيل العلمي	98
4-4- تأثيرات الاعتماد على تطبيقات الهاتف الذكي في التحصيل العلمي	98
4-5- تحديات وصعوبات الاعتماد على تطبيقات الهاتف الذكي في التحصيل العلمي	100
خلاصة الفصل	101
الفصل الثالث: عرض وتحليل البيانات وتفسير نتائج الدراسة الميدانية	
تمهيد	103
أولا: عرض بيانات الدراسة وتحليلها	104
1-1- عرض وتحليل البيانات الشخصية للمبحوثين	104
1-2- عرض وتحليل عادات وأنماط استخدام المبحوثين لتطبيقات الهواتف الذكية	107
1-3- عرض وتحليل دوافع استخدام المبحوثين لتطبيقات الهواتف الذكية في التحصيل العلمي	115
1-4- عرض وتحليل مدى اعتماد المبحوثين على تطبيقات الهواتف الذكية في التحصيل العلمي	121
1-5- عرض وتحليل تطبيقات الهواتف الذكية الأكثر استخداما في التحصيل العلمي من طرف المبحوثين	125
1-6- عرض وتحليل تأثيرات اعتماد المبحوثين على تطبيقات الهواتف الذكية في التحصيل العلمي	134
ثانيا: عرض النتائج العامة للدراسة	139
ثالثا: نتائج الدراسة على ضوء الفرضيات	142
رابعا: نتائج الدراسة على ضوء المقاربتين النظريتين	145
4-1- نتائج الدراسة على ضوء نظرية الاستخدامات والإشباعات	145
4-2- نتائج الدراسة على ضوء نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام	148
خلاصة الفصل	150
خاتمة	152
قائمة المصادر والمراجع	155
الملاحق	

فهرس الجـداول

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	يبين توزيع مجتمع البحث حسب متغير المستوى التعليمي ومتغير الجنس	49
02	يبين توزيع عينة الدراسة حسب متغير المستوى التعليمي	50
03	يبين قيم المتوسطات الحسابية الخاصة بمقياس ليكرت الخماسي	52
04	يبين توزيع المبحوثين حسب متغير الجنس	104
05	يبين توزيع المبحوثين حسب متغير السن	105
06	يبين توزيع المبحوثين حسب متغير المستوى التعليمي	106
07	يبين أنواع الهواتف الذكية التي يملكها المبحوثون	107
08	يبين أنظمة تشغيل هواتف المبحوثين	108
09	يبين مدة امتلاك المبحوثين للهواتف الذكية حسب متغير السن	109
10	يبين عدد التطبيقات المثبتة في هواتف المبحوثين	111
11	يبين استخدام المبحوثين لتطبيقات الهواتف الذكية حسب متغير الجنس	112
12	يبين الفترة المفضلة لاستخدام المبحوثين لتطبيقات الهواتف الذكية	113
13	يبين مكان استخدام المبحوثين لتطبيقات الهواتف الذكية	114
14	يبين دوافع استخدام المبحوثين لتطبيقات الهواتف الذكية	115
15	يبين استخدام المبحوثين لتطبيقات الهواتف الذكية في التحصيل العلمي	116
16	يبين دوافع استخدام المبحوثين لتطبيقات الهواتف الذكية في التحصيل العلمي حسب متغير الجنس	118
17	يبين مزايا التطبيقات التي تدفع المبحوثين للاعتماد عليها في التحصيل العلمي	120
18	يبين مدة الاستخدام اليومي للمبحوثين لتطبيقات الهواتف الذكية في التحصيل العلمي	121
19	يبين درجة اعتماد المبحوثين على تطبيقات الهواتف الذكية في التحصيل العلمي	123
20	يبين نوع التطبيقات التي يفضل المبحوثون استخدامها حسب متغير الجنس	125
21	يبين نوع التطبيقات التي يفضل المبحوثون استخدامها في التحصيل العلمي	127
22	يبين تطبيقات التواصل الاجتماعي التي يفضل المبحوثون استخدامها في التحصيل العلمي	128
23	يبين نوع التطبيقات التعليمية التي يفضل المبحوثون استخدامها في التحصيل العلمي	130
24	يبين التطبيقات التي يفضل المبحوثون استخدامها في التحصيل العلمي	131

25	يبين معايير اختيار المبحوثين للتطبيقات التي يقومون بتحميلها	132
26	يبين تأثيرات اعتماد المبحوثين على تطبيقات الهواتف الذكية في التحصيل العلمي	134
27	يبين التأثيرات الإيجابية لاعتماد المبحوثين على التطبيقات في التحصيل العلمي	135
28	يبين التأثيرات السلبية لاعتماد المبحوثين على التطبيقات في التحصيل العلمي	136
29	يبين التحديات والصعوبات التي يواجهها المبحوثون عند استخدام التطبيقات في التحصيل العلمي	137

فهـرس الأشكـال

فهرس الأشكال

رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
01	دائرة نسبية تبين توزيع المبحوثين حسب متغير الجنس	104
02	أعمدة بيانية تبين توزيع المبحوثين حسب متغير السن	105
03	دائرة نسبية تبين توزيع المبحوثين حسب متغير المستوى التعليمي	107
04	أعمدة بيانية تبين مدة امتلاك المبحوثين للهواتف الذكية	110
05	دائرة نسبية تبين استخدام المبحوثين لتطبيقات الهواتف الذكية	112
06	أعمدة بيانية تبين دوافع استخدام المبحوثين لتطبيقات الهواتف الذكية	116
07	دائرة نسبية تبين استخدام المبحوثين لتطبيقات الهواتف الذكية في التحصيل العلمي	117
08	أعمدة بيانية تبين دوافع استخدام المبحوثين لتطبيقات الهواتف الذكية في التحصيل العلمي	119
09	أعمدة بيانية تبين مدة الاستخدام اليومي للمبحوثين لتطبيقات الهواتف الذكية في التحصيل العلمي	122
10	أعمدة بيانية تبين نوع التطبيقات التي يفضل المبحوثون استخدامها	127
11	أعمدة بيانية تبين نوع التطبيقات التي يفضل المبحوثون استخدامها في التحصيل العلمي	128
12	أعمدة بيانية تبين تطبيقات التواصل الاجتماعي التي يفضل المبحوثون استخدامها في التحصيل العلمي	129
13	أعمدة بيانية تبين نوع التطبيقات التعليمية التي يفضل المبحوثون استخدامها في التحصيل العلمي	131
14	أعمدة بيانية تبين التطبيقات التي يفضل المبحوثون استخدامها في التحصيل العلمي	132
15	أعمدة بيانية تبين معايير اختيار المبحوثين للتطبيقات التي يقومون بتحميلها	133
16	دائرة نسبية تبين تأثيرات اعتماد المبحوثين على تطبيقات الهواتف الذكية في التحصيل العلمي	135

مقدمـــــــة

مقدمة:

أحدثت الثورة التكنولوجية التي عرفتها البشرية، أثرا على مختلف مجالات الحياة وكان لقطاع الاتصال الحصة الأكبر منها، إذ ترتب على ذلك ظهور تقنيات اتصالية حديثة عالية الدقة والجودة، ويعتبر الهاتف الذكي أكثر تكنولوجيا الاتصال الحديثة انتشارا واستخداما، وهذا لما يتمتع به الهاتف الذكي من مزايا تمس الجانب الجمالي والفني والوظيفي، فقد تجاوز الدور الكلاسيكي للهاتف النقال المقتصر على الاتصالات الهاتفية والرسائل النصية وبعض الخدمات التقليدية، وتحول الهاتف الذكي إلى حاسوب صغير الحجم، متطور تقنيا، ومتعدد الخدمات وهذا بفضل التطبيقات المثبتة عليه.

وتعد التطبيقات بمثابة القيمة المضافة التي تجعل من الهاتف هاتفا ذكيا، هذه البرامج المصممة لتتوافق مع أنظمة تشغيل الهواتف، وذات الأغراض أو الاستخدامات المتعددة فهي تشمل شتى مناحي الحياة من صحة، رياضة، تجارة، سياحة، وتعليم...، فنجد تطبيقات التواصل الاجتماعي، التطبيقات الإخبارية، تطبيقات التسوق الإلكترونية، التطبيقات التعليمية وغيرها، ولهذا فقد أحدثت تطبيقات الهاتف الذكي نقلة نوعية في تكنولوجيا الاتصال الحديثة نظير الإمكانات المتعددة التي تتميز بها والتي مكنت مستخدميها من التخلص من حواجز وقيود الزمان والمكان وتسهيل عمليات التواصل والتفاعل بينهم وأتاحت لهم إمكانية الوصول إلى العديد من الخدمات بمنتهى السرعة والسهولة، وهذا ما جعلها تحظى باهتمام واستقطاب كل فئات المجتمع الجزائري على غرار جل المجتمعات الإنسانية، بغض النظر عن السن أو الجنس، وإن كانت فئة الشباب هي الأكثر إقبالا على استخدامها نظرا لخصائصهم المحبة لمواكبة كل جديد، وهذا ما لمسناه في الجامعة إذ يُلازم الهاتف الذكي يدي الطالب الجامعي ويرافقه أينما تواجد، فيظل الطالب ينتقل من تطبيق إلى آخر في الأروقة، خلال ساعات الفراغ، بين الحصص، في موقف انتظار الحافلات، وحتى أثناء المحاضرات والحصص، فهذا الاستخدام المكثف لتطبيقات الهاتف الذكي أثار الفضول العلمي لدينا، ودفعنا لطرح عديد التساؤلات بشأن التطبيقات التي يستخدمها الطالب الجامعي بقسم الإعلام والاتصال بجامعة جيجل ومدى توظيفه واستثماره لهذه التطبيقات في تسهيل وتحسين تحصيله العلمي، باعتبار أن الهدف الأسمى للطالب الجامعي هو اكتساب المعرفة والعلم والمهارات المتعددة، وتحقيق تحصيل علمي جيد.

وبناء على ما سبق ذكره، اخترنا موضوع هذه الدراسة الموسومة بـ: تطبيقات الهاتف الذكي ودورها في التحصيل العلمي للطالب الجامعي، لنحاول الإحاطة والإلمام بمختلف الزوايا المتعلقة بمتغيرات الدراسة وللإجابة على عديد التساؤلات وحتى نتمكن من ذلك قمنا بتقسيم هذه الدراسة إلى ثلاثة فصول

حيث تضمن الفصل الأول الإطار المنهجي للدراسة، وقد قمنا فيه بتحديد إشكالية وتساؤلات، وفرضيات الدراسة، وشرح أسباب اختيار الموضوع، ثم تطرقنا إلى أهمية وأهداف الدراسة وحددنا مفاهيمها، وعرضنا الدراسات السابقة والمشابهة لدراستنا، ثم حددنا المقاربتين النظريتين المناسبتين لتأطير الدراسة، والمنهج المستخدم في الدراسة وأدوات جمع البيانات، وانتهينا بتحديد العينة المبحوثة ومجالات الدراسة ووضحنا الأساليب الإحصائية المعتمدة في الدراسة. وشمل الفصل الثاني الإطار النظري للدراسة وتضمن متغيرات الدراسة، حيث تطرقنا في البداية للهاتف الذكي من خلال عرض نشأته وتطوره، مكوناته، خصائصه وظائفه وإيجابياته وسلبياته، ثم تطبيقات الهاتف الذكي من حيث مراحل تطورها، مكوناتها الأساسية، خصائصها أنواعها وأهميتها. ثم انتقلنا للحديث عن التحصيل العلمي من خلال التطرق إلى شروطه، أنواعه، العوامل المؤثرة فيه، أهدافه وأهميته. ثم تطرقنا إلى الطالب الجامعي محددين حاجاته، خصائصه، خصائص الطالب المتفوق تحصيليا، حقوقه وواجباته ومشكلاته. وفي نهاية الفصل تطرقنا إلى استخدام تطبيقات الهاتف الذكي في التحصيل العلمي انطلاقا من ذكر تصنيفات تطبيقات الهواتف الذكية المستخدمة في التحصيل العلمي، ومرورا بخصائص التعلم باستخدام تطبيقات الهاتف الذكي، أهمية الاعتماد على تطبيقات الهاتف الذكي في التحصيل العلمي، تأثيرات الاعتماد على تطبيقات الهاتف الذكي في التحصيل العلمي، وانتهاء بتحديات وصعوبات الاعتماد على تطبيقات الهاتف الذكي في التحصيل العلمي. وتضمن الفصل الثالث الإطار التطبيقي للدراسة، بداية بعرض بيانات الدراسة الميدانية وتحليلها، ووصولا إلى استخلاص مجموعة من النتائج العامة، ومن ثم مناقشتها على ضوء الفرضيات، وعلى ضوء المقاربتين النظريتين للدراسة.

الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراســـة

تمهيد

أولا: إشكالية الدراسة وتساؤلاتها

ثانيا: فرضيات الدراسة

ثالثا: أسباب اختيار الموضوع

رابعا: أهمية وأهداف الدراسة

خامسا: تحديد مفاهيم الدراسة

سادسا: تحديد الدراسات السابقة والمشابهة

سابعا: تحديد المقاربة النظرية للدراسة

ثامنا: تحديد منهج الدراسة وأدواتها

تاسعا: تحديد عينة الدراسة ومجالها الزمني والمكاني

خلاصة الفصل

تمهيد:

يعد الإطار المنهجي للدراسة خطوة ضرورية في البحوث العلمية، فهو المدخل الرئيسي للدراسة والذي يساعد الباحث على تحديد الإجراءات المنهجية التي تمكنه من تحقيق هدفه من البحث، فالإطار المنهجي يشمل مجمل الخطوات المنهجية الواجب اتباعها عند إنجاز الدراسة، انطلاقا من تحديد الإشكالية ووصولا إلى تحديد عينة الدراسة ومجالها الزمني والمكاني.

أولا: إشكالية الدراسة وتساؤلاتها

شَهد العالم ثورة تكنولوجية كبيرة بفضل ظهور شبكة الإنترنت التي أحدثت تغييرات على مختلف مجالات الحياة وكان الاتصال المجال الأوفر حظا منها، حيث عَرف التواصل البشري وسائل اتصال جديدة كما حَظيت وسائل الاتصال التقليدية بتطورات متسارعة، وتُعد الهواتف الذكية من أبرز مظاهر التطور التكنولوجي الحاصِل فقد تَضمنت وظائف متقدمة تتعدى إجراء المكالمات وإرسال الرسائل النصية ليمتد استعمالها تقديم خدمات مذهلة كالإبحار في الشبكة العنكبوتية وتخزين المعلومات والتصوير عالي الدقة ومُمارسة الألعاب الإلكترونية وهذا عَبْر العديد من التطبيقات.

إن الهواتف الذكية تُمثل اليوم واحدة من أهم التقنيات الاتصالية التي عَرفتها البشرية، وقد عَرفت في السنوات الأخيرة انتشارا واسعا وتَنوعت تصاميمها واختلفت أحجامها وتَعَددت خصائصها، هذه الأجهزة الجَيْبية الصغيرة التي وُجدت كَنِتاج عن الاندماج بين الهواتف المحمولة والحواسيب والإنترنت تَعمل وفق أنظمة تشغيل متطورة، وأصبحت تُرافق الفرد أينما حَل وارتحل فَحَطمت حواجز المكان والزمان وساهمت في تسهيل التواصل والاطلاع ومُتابعة ما يجري من أخبار وأحداث وتَحميل العديد من التطبيقات.

تُعد التطبيقات برامج مُصممة لتشغيل الهواتف الذكية يتم تحميلها لتلبية حاجة المستخدم وتتنوع مجالاتها لتشمل التعليم والإعلام والتجارة والصحة وغيرها، كما اختلفت وتَعددت تصنيفات استخدامها والتي من أهمها تطبيقات التواصل الاجتماعي وتطبيقات التسوق الإلكتروني والتطبيقات الإخبارية وتطبيقات الألعاب الإلكترونية وتطبيقات تعليمية تُساعد الطلبة والمتمدرسين وغيرها من التطبيقات التي تُوفرها متاجر الهواتف الذكية.

إن الخصائص والخدمات التي تُقدمها تطبيقات الهواتف الذكية جعلتها أكثر شيوعا واستخداما من قبل مختلف فئات المجتمع الجزائري على غِرار جُل المجتمعات الإنسانية، ويُعد الشباب وخاصة الطلبة الجامعيون من الفئات التي تُقْبِل على استخدامها وهذا يَرتبط أساسا بالرغبة في التغيير والتجديد لديهم وحُب الاستطلاع ومواكبة أحدث التطورات التكنولوجية خاصة وأن هذا الجيل يُسمى بالجيل الرقمي الذي وُلد وكَبر مع التكنولوجيات الحديثة، لتُصبح تطبيقات الهواتف الذكية بالنسبة إليهم حاجة أساسية وضرورة مُلحة يَصعُب الاستغناء عنها في مختلف نشاطاتهم اليومية والتي يُعد التحصيل العلمي أهمها.

إن التحصيل العلمي هو مقدار ما يكتسبه الطالب من معلومات وخبرات معرفية يستقيها من الدروس والمحاضرات المقررة في البرنامج الدراسي أو من خلال استخدام التقنيات الحديثة والتي تعد تطبيقات الهاتف الذكي من أهمها حيث تمكنه من الوصول إلى المعلومات بكل سهولة وسرعة، لذا عمد

الطلبة إلى الاعتماد على هذه التطبيقات في إنجاز بحوثهم العلمية وتحميل وحفظ الكتب والدروس ونقل وتبادل المعلومات والتواصل مع زملائهم وأيضا في التسلية والترفيه والترويح عن أنفسهم. فهذا الإقبال الكبير والاعتماد المتزايد على تطبيقات الهواتف الذكية انعكس على نمط دراستهم ومن ثم أحدث تأثيرات مُتباينة على تحصيلهم العلمي.

ولهذا تسعى هذه الدراسة إلى إبراز دور تطبيقات الهواتف الذكية فيما يتعلق بجانب التحصيل العلمي للطلبة الجامعيين.

وانطلاقا مما تناولناه يُمكننا طرح التساؤل الرئيسي التالي:

ماهو دور تطبيقات الهواتف الذكية في التحصيل العلمي لطلبة قسم الإعلام والاتصال بجامعة جيجل؟

وتندرج تحته التساؤلات الفرعية التالية:

1- ماهي عادات وأنماط استخدام طلبة قسم الإعلام والاتصال بجامعة جيجل لتطبيقات الهواتف الذكية؟

2- ما هي دوافع استخدام الطلبة المبحوثين لتطبيقات الهواتف الذكية في التحصيل العلمي؟

3- ما مدى اعتماد طلبة قسم الإعلام والاتصال بجامعة جيجل على تطبيقات الهواتف الذكية في التحصيل العلمي؟

4- ماهي تطبيقات الهواتف الذكية الأكثر استخداما في التحصيل العلمي من طرف طلبة قسم الإعلام والاتصال بجامعة جيجل؟

5- ماهي تأثيرات اعتماد الطلبة المبحوثين على تطبيقات الهواتف الذكية في التحصيل العلمي؟

ثانيا: فرضيات الدراسة

للإجابة على إشكالية الدراسة وتساؤلاتها يُمكن اقتراح مجموعة من الفرضيات، وهي كالآتي:

الفرضية الأولى: يستخدم طلبة قسم الإعلام والاتصال بجامعة جيجل تطبيقات الهواتف الذكية بشكل دائم ومكثف.

الفرضية الثانية: تتمثل دوافع استخدام الطلبة المبحوثين لتطبيقات الهواتف الذكية في التحصيل العلمي في الدوافع التواصلية الأكاديمية والدوافع العلمية.

الفرضية الثالثة: يَعتمد طلبة قسم الإعلام والاتصال بجامعة جيجل بدرجة عالية على تطبيقات الهواتف الذكية في التحصيل العلمي.

الفرضية الرابعة: تُعد تطبيقات التواصل الاجتماعي والتطبيقات التعليمية الأكثر استخداما في التحصيل العلمي من طرف طلبة قسم الإعلام والاتصال بجامعة جيجل.

الفرضية الخامسة: إن لاعتماد الطلبة المبحوثين على تطبيقات الهواتف الذكية في التحصيل العلمي تأثيرات إيجابية وسلبية.

ثالثا: أسباب اختيار الموضوع

إن اختيار موضوع البحث يكون خاضعا لضوابط معينة ويكون نتيجة لمجموعة من الأسباب التي تدفع الباحث إلى دراسته، ولقد تم تقسيم أسباب اختيار هذا الموضوع إلى أسباب ذاتية وأخرى موضوعية والتي نلخصها فيما يلي:

3-1- أسباب ذاتية:

1- الميول الشخصي للموضوع.

2- الشغف العلمي بتكنولوجيا الاتصال الحديثة وخاصة الهاتف الذكي وتطبيقاته.

3- الاهتمام بموضوع التحصيل العلمي لدى طلبة الجامعة في ظل الاختلاف حول تأثيرات استخدام تطبيقات الهاتف الذكي عليه.

4- إشباع الفضول العلمي وتوسيع المعارف حول الموضوع.

5- الرغبة في إثراء المكتبة الجامعية ببحث علمي جديد، لاسيما وأن الدراسة تتناول موضوعا جديدا.

3-2- أسباب موضوعية:

1- جِدة وحداثة الموضوع وقِلة الدراسات العلمية في مجال الإعلام والاتصال حول الموضوع المدروس.

2- نظرا لأن الهاتف الذكي في مقدمة وسائل التواصل الأكثر توافرا ورَواجا، ما يستدعي إخضاعه للدراسة العلمية من وجهة نطر اتصالية.

3- تطبيقات الهاتف الذكي تَشهد تطورات مُتسارعة وتَحْديثات مُستمرة.

4- توجيه النظر إلى أهمية استخدام تطبيقات الهاتف الذكي في التحصيل العلمي مما سيفتح آفاق بحثية جديدة أمام الباحثين للقيام بالمزيد من الدراسات حول الموضوع، ودراسته من جوانب جديدة لم يتم التطرق إليها في هذه الدراسة.

5- تَوافُق موضوع الدراسة مع التخصص العلمي.

رابعا: أهمية وأهداف الدراسة

4-1- أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة في كونها تتناول موضوعا في غاية الأهمية ألا وهو تطبيقات الهاتف الذكي ودورها في التحصيل العلمي للطالب الجامعي، وتسليط الضوء على تأثيرات تطبيقات الهاتف الذكي والخدمات العديدة التي تُقدمها، خاصة وأن تأثيراتها لا تزال محل نقاش وجدل بين الباحثين، وكما تأتي أهمية هذه الدراسة من حداثة الموضوع الذي تبحث فيه فقد جاءت لمواكبة التوجهات العالمية للاستفادة واستثمار التقنيات التكنولوجية الحديثة وتوظيفها في عملية التعليم والتعلم الجامعي، إضافة إلى قلة البحوث والدراسات العلمية حول الموضوع فقد أولى الباحثون والمختصون في ميدان الإعلام والاتصال اهتماما كبيرا بتطبيقات التواصل الاجتماعي لكن موضوع تطبيقات الهاتف الذكي ودورها في التحصيل العلمي لم يحظ بَعْدُ بالأهمية اللازمة في البحوث الإعلامية على الرغم من الانتشار الواسع للهواتف الذكية في أوساط الطلبة الجامعيين والاعتماد الكبير على تطبيقات الهواتف الذكية في تحصيلهم المعرفي، وما أحدثته هذه التطبيقات من تأثيرات على المستوى العلمي للطلبة الجامعيين وتغييرات على أنماط اكتساب المعارف وأيضا على أشكال التواصل بين الطلبة فيما بينهم ومع الأساتذة والإدارة لهذا جاءت هذه الدراسة لتوجيه النظر إلى استخدام تطبيقات الهاتف الذكي في التحصيل العلمي وتأثيراتها المتباينة عليه.

4-2- أهداف الدراسة:

لكل بحث علمي أهداف يسعى الباحث للوصول إليها، وتهدف هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتي ذكرها:

1- التعرف على عادات وأنماط استخدام طلبة قسم الإعلام والاتصال بجامعة جيجل لتطبيقات الهواتف الذكية.

2- تحديد دوافع استخدام طلبة قسم الإعلام والاتصال بجامعة جيجل لتطبيقات الهواتف الذكية في التحصيل العلمي.

3- معرفة مدى اعتماد طلبة قسم الإعلام والاتصال بجامعة جيجل على تطبيقات الهواتف الذكية في التحصيل العلمي.

4- التعرف على تطبيقات الهواتف الذكية الأكثر استخداما في التحصيل العلمي من طرف طلبة قسم الإعلام والاتصال بجامعة جيجل.

5- إبراز التأثيرات الإيجابية والسلبية لاعتماد طلبة قسم الإعلام والاتصال بجامعة جيجل على تطبيقات الهواتف الذكية في التحصيل العلمي.

خامسا: تحديد مفاهيم الدراسة

إن تحديد المفاهيم وضبطها لُغويا واصطلاحا وإجرائيا خطوة ضرورية في أي بحث علمي، وفي هذه الدراسة تم تحديد المفاهيم التالية: تطبيقات الهاتف الذكي، الدور، التحصيل العلمي والطالب الجامعي.

5-1- مفهوم تطبيقات الهاتف الذكي:

أ- لغة:

تطبيقات:

"مفرد تَطبيق وهو مصدر طبَّق الذي يعني إخضاع المسائل والقضايا لقاعدة علمية أو قانونية أو نحوية: يقوم المدرس بتطبيق المسائل على النظريات – يسعى لتطبيق التعليمات طِبقا للقانون. إجراء تعليمي يَهدف لتحفيز التعلم من التجارب"(عمر، 2008، ص.1387).

الهاتف:

"جمع هَواتف: صوت يُسمع ولا يُرى صاحبه "هتف به هاتِف"، صوت باطني خَفِي "هاتف القلب"، آلة تنقل الكلام والأصوات إلى بعيد، وهو التليفون "دليل الهاتف"، "اتصل به بالهاتف"، "يستخدم الشرطي الهاتف الهوائي"(اللاسلكي)"(العايد وآخرون، 1989، ص.1252).

الذكي:

"ذو الفطنة والفهم، جَمع أذكياء. المنتشر الرائحة من المِسك أو نَحْوه"(مسعود، 1992، ص.374).

ب- تطبيقات الهاتف الذكي اصطلاحا:

تَعددت واختلفت تعريفات الهاتف الذكي نتيجة سرعة تَطوره، ومنها ما يُعرّف الهواتف الذكية على أنها:

تلك الأجهزة المحمولة والتي تَعمل وِفق أنظمة تشغيل حديثة، ويُوجد بها العديد من الخدمات التي تُتيح سهولة تَصفح الإنترنت والتواصل من خلال البريد والمحادثات الصوتية والكتابية، وتَستخدم عديدا من التطبيقات التي تُوفرها شركات مختصة في هذا المجال، ويتم تنزيلها من متاجر تلك الشركات. ("أبوغوله"، 2017، ص.74)

والهاتف الذكي هو مصطلح يُطلق على فئة من الهواتف المحمولة الحديثة التي تستخدم نظام تشغيل متطور (مثل Android، iOS)، ومنها أجهزة آيفون (iPhone)، ومن بين ما تُوفره الهواتف الذكية وظائف مشغلات الوسائط المحمولة، والكاميرات الرقمية، ووحدات تحديد المواقع (GPS)، وتَصفُح الإنترنت ومُزامنة البريد الإلكتروني وفَتح ملفات الأوفيس (Office). (الصاوي، 2019، ص.2)

وتطبيقات الهواتف الذكية هي واحدة من الخدمات التي تُقدمها الهواتف الذكية، وتُعرَّف:

بأنها عبارة عن برامج تُصممها الشركات المصنعة للهواتف أو الشركات المقدمة لخدمة الهاتف أو شركات أخرى متخصصة في صناعة التطبيقات، ويقوم المشترك بتنزيلها على هاتفه من متاجر شركات الهواتف العالمية على حَسب نوع نظام تشغيل الهاتف، وتُقدم هذه التطبيقات خدمتها للمشترك، والتي تُفيده في حياته اليومية في شتى المجالات، كالتطبيقات الرياضية، الإخبارية، أو للتواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي، أو تطبيقات ترفيهية، دينية، علمية، تعليمية، سياحية، وغيرها الكثير. (العيضاني، 2015، ص.43 كما ورد في حميض، 2017، ص.7)

وتطبيقات الهواتف الذكية هي برامج مُصممة للعمل على أنظمة تشغيل الهواتف الذكية، تُتيحُ للمستخدم إمكانات ومزايا عدة، ويتم تثبيت هذه التطبيقات مُسبقا على الهواتف أثناء التصنيع، ويُمكن تنزيلها من متجر خاص بالتطبيقات (App Store للآيفون، وGoogle Play للأندرويد)، ويَتَسع نطاق هذه التطبيقات ليشمل معظم المجالات، وهذه التطبيقات بعضها مجاني، والآخر مدفوع الأجر. (أحمد، 2021، ص.26)

ج- تطبيقات الهاتف الذكي إجرائيا:

أما تعريفها الإجرائي فهي برامج تعمل على الهواتف الذكية، منها ما تكون مُثبتة مسبقا ومنها ما يتم تحميلها من متجر التطبيقات الخاص بنظام تشغيل الهاتف، سواء كان ذلك مجانا أو عن طريق الدفع، ويعتمد عليها الطالب الجامعي في تحصيله العلمي لسهولة استخدامها وما تُتيحُه من سرعة الوصول وتبادل المعلومات وحفظها وإمكانية التواصل مع أطراف العملية التعليمية والاطلاع على المستجدات العلمية والإعلانات المتعلقة بنشاط الجامعة.

5-2- مفهوم الدور:

أ- لغة:

جَمْع أدْوَار: مصدر دَار/دَاربـ /دَار على. طَابِق من المبنى "أقيم بالدَور الثاني من هذا المبنى". مُهِمَة ووَظِيفة "قام بدَوْر رئيسي في المعركة - دَوْر الفعل في الجملة". قام بدور/لعب دورا: شارك بنصيب كبير، شارك في عمل ما أو أثر في شيء ما. (عمر، 2008، ص.784)

ب- اصطلاحا:

تُوجد عدة تعاريف قَدمها العديد من الباحثين لمفهوم الدور ومنها ما يُعرّف الدور بأنه "مجموعة من الأنماط المرتبطة أو الأطر السلوكية التي تُحقق ما هو متوقع في مواقف معينة وتَتَرتب على الأدوار إمكانية التنبؤ بسلوك الفرد في المواقف المختلفة"(فلية والزكي، 2004، ص.165).

والدور هو ما يَجِب على الفرد أن يَفعله؛ حتى يُؤكد شغله لمكانة اجتماعية معينة، أو هو نموذج من السلوك المترابط الشائع بين جميع الأفراد الذين يَشغلون الوضع نفسه في المجتمع؛ أي إن الدور هو سلوك مُتوقع للفرد الذي يَشغل مركزا (وظيفة) اجتماعيا معينا، ويتحدد هذا السلوك بواسطة ثقافة معينة في زمن ومكان معينين. (شحاتة والنجار، 2003، ص.32)

ج- إجرائيا:

ونَقصد به في هذه الدراسة مهمة وعمل تطبيقات الهاتف الذكي والتأثيرات الإيجابية أو السلبية التي تُحدثها في التحصيل العلمي للطالب الجامعي بقسم الإعلام والاتصال بجامعة جيجل.

5-3- مفهوم التحصيل العلمي:

أ- لغة: يتركب مصطلح "**التحصيل العلمي**" من كلمتين هما: **التحصيل** و**العلمي**.

التحصيل:

"مصدر حصّل. بغير تحصيل: بغير فهم، بدون فطنة. تحصيل حاصل: معروف لا جديد فيه أو مُتوقع. إنجاز في ميدان مُعين وخاصة في المجال الدراسي"(عمر، 2008، ص.508).

"مصدر حصّل. اكتساب العلوم والمعلومات: التحصيل المدرسي"(مسعود، 1992، ص.198).

العلمي:

"العِلم مصدر عَلِم. إدراك الشيء ووجدانه بحقيقته. جمع عُلوم. و العلوم كثيرة متنوعة منها: علم النفس، وعلم الفلك، والعلوم الشرعية، والعلوم اللسانية، وعلم الاجتماع وغيرها. المَعرفة"(مسعود، 1992، ص.563).

ب- اصطلاحا:

يُعرَّف التحصيل العلمي بأنه "مقدار ما يَحصل عليه الطالب من معلومات أو معارف أو مهارات، مُعَبرا عنها بدرجات في الاختبار المعد بشكل يُمكن معه قياس المستويات المحددة"(شحاتة والنجار، 2003، ص.89).

ويُعرَّف أيضا بأنه "جُهد علمي يتحقق للفرد من خلال الممارسات التعليمية والدراسية والتدريبية في نطاق مجال تعليمي مما يُحقق مدى الاستفادة التي جناها المتعلم من الدروس والتوجيهات التعليمية والتربوية والتدريبية المعطاة أو المقررة عليه"(فلية والزكي، 2004، ص ص.72-73).

ج- إجرائيا:

نقصد في دراستنا هذه بالتحصيل العلمي بأنه حصيلة ما يَكتسبه الطالب الجامعي بقسم الإعلام والاتصال بجامعة جيجل من معلومات ومعارف ومهارات وخبرات نتيجة اعتماده على تطبيقات الهاتف الذكي في دراسته الجامعية.

5-4- مفهوم الطالب الجامعي:

أ- لغة: إن مصطلح "**الطالب الجامعي**" مركب من كلمتين وهما: **الطالب** و**الجامعي**.

الطالب:

"جَمْع طَالبون وطَلبة وطُلاب، مؤنث طالبة، جمع مؤنث طالبات: اسم فاعل من طلب. تلميذ يطلب العلم في مرحلتي التعليم الثانوية والجامعية: كان طالبا بجامعة... - في الجامعة كثير من الطلاب الأجانب"(عمر، 2008، ص.1407).

الجامعي:

اسم منسوب إلى جامعة: مَنْ أو مَالَهُ علاقة بجامعة أو مُجَمع عِلمي "أستاذ/طالب جامعي- مدينة جامعية". أسلوب جامعي: منهج في البحث يقتضي الاستقراء والتتبع واستخدام طرائق المعرفة العلمية على وجه الدقة- تعليم جامعي: يراد به التعليم العالي بعد مرحلة الدراسة الثانوية- شهادة جامعية: ما يثبت إكمال الدراسة الجامعية - منحة جامعية. (عمر، 2008، ص.395)

ب- اصطلاحا:

يُعرَّف الطالب الجامعي بأنه "هو فرد مُسجل في الجامعة رسمياً بعد حُصوله على شهادة البكالوريا، ويُزاول دراسته في أحد التخصصات"(قادري، 2015، ص.112).

وأيضا الطالب الجامعي "هو الذي يَتلقى دروس ومحاضرات والتدريب على كيفية الحصول على المعلومات في مؤسسة التعليم العالي للحصول على شهادة جامعية"(مزيش، 2009، ص.24).

والطالب الجامعي هو ذلك الشخص الذي سَمحت له كفاءته العلمية بالانتقال من المرحلة الثانوية أو مرحلة التكوين المهني أو الفني العالي إلى الجامعة تبعا لتخصصه الفرعي بواسطة شهادة أو دبلوم يُؤهله لذلك. ويُعتبر الطالب أحد العناصر الأساسية والفاعلة في العملية التربوية طيلة التكوين الجامعي، إذ يُمثل عدديا النسبة الغالبة في المؤسسة الجامعية. (دليو وآخرون، 2006، ص.95)

ج- إجرائيا:

ويُقصد به في هذه الدراسة طلبة قسم الإعلام والاتصال بجامعة جيجل الذين يَتَلقون تعليمهم بالجامعة ويستخدمون تطبيقات الهواتف الذكية.

سادسا: تحديد الدراسات السابقة والمشابهة

إن الرجوع إلى الدراسات السابقة والمشابهة للموضوع المدروس من أهم خطوات أي بحث علمي، وبعد الاطلاع على العديد من الدراسات الوطنية والعربية والأجنبية، نعرض الدراسات التالية التي تتداخل مع دراستنا:

6-1- الدراسات الجزائرية:

الدراسة الأولى: دراسة زمالي وآخرون (2018) المعنونة بـ: استخدام الهاتف الذكي أثناء حصة الأعمال الموجهة وأثره على التحصيل الدراسي: دراسة مسحية أُجريت على أساتذة وطلبة السنة أولى ليسانس جذع مشترك تخصص تربية حركية، جامعة العلوم والتكنولوجيا محمد بوضياف بوهران، مجلة علوم وتقنيات النشاط البدني الرياضي، العدد 04.

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى تأثير استخدام الهاتف الذكي أثناء حصة الأعمال الموجهة على التحصيل الدراسي، وتحديد الأسباب والدوافع التي أدت إلى استخدام الهاتف الذكي أثناء الحصة. وذلك انطلاقا من طرح التساؤل الرئيسي التالي:

ما مدى تأثير استخدام الهاتف الذكي أثناء حصة الأعمال الموجهة على التحصيل الدراسي؟

وانبثقت عن هذا التساؤل التساؤلات الجزئية التالية:

1- ما هي نتائج استخدام الهاتف الذكي أثناء الحصة على التحصيل الدراسي؟

2- ما هي الأسباب والدوافع التي أدت بالطلبة إلى استخدام الهاتف الذكي أثناء الحصة؟

3- ما هي الحلول المقترحة للحد من استخدام الهاتف الذكي أثناء الحصة؟

اعتمد الباحثون في هذه الدراسة على المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي باستخدام أداة الاستبيان كأداة للدراسة، وتكونت عينة الدراسة من 150 طالبا تم اختيارهم بالعينة العشوائية البسيطة من طلبة السنة الأولى ليسانس جذع مشترك تخصص تربية حركية من معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بجامعة العلوم والتكنولوجيا محمد بوضياف وهران، و13 أستاذا من أساتذة المعهد تم اختيارهم بالعينة القصدية، وقد امتدت الدراسة من بداية شهر جانفي إلى أواخر شهر ماي سنة 2017.

وخلصت الدراسة إلى:

1- أن أغلب الأساتذة رأوا بأن استخدام الهاتف الذكي يؤدي إلى تراجع في التحصيل الدراسي.

2- إن استخدام الهاتف الذكي أثناء الحصة وبشكل مفرط يؤدي إلى خمول في قدرات الفرد الفكرية والإبداعية كما يُؤدي إلى ضعف في التحصيل المعرفي.

3- استخدام الطلبة للهاتف الذكي أثناء الحصة من أجل أغراض شخصية كالتسلية والترفيه يُؤدي إلى إضاعة الوقت وإهمال العمل والواجبات وعدم استيعاب موضوع وهدف الدرس.

4- استخدام القوانين الردعية المتبعة من طرف الأستاذ قد تمنع الطالب من استخدام الهاتف الذكي أثناء الحصة.

5- وأخيرا يمكن القول وهذا حسب النتائج المتوصل إليها أن هناك علاقة سلبية من استخدام الهاتف الذكي أثناء الحصة وبين التحصيل الدراسي.

الدراسة الثانية: دراسة صبطي وبركات (2019) المعنونة بـ: استخدامات الشباب الجامعي للهواتف الذكية وإشباعاتها: دراسة ميدانية بجامعة بسكرة، المجلة العلمية للتكنولوجيا وعلوم الإعاقة، المجلد01، العدد 02.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دوافع استخدام الشباب في الجامعات الجزائرية للهواتف الذكية، ومعرفة الإشباعات التي يسعى الشباب الجامعي إلى تلبيتها، وبيان الصلة بين دور المتغيرات (الجنس، المرحلة الدراسية، العمر، التخصص) وطبيعة الاستخدامات والإشباعات. وذلك انطلاقا من طرح التساؤل الرئيسي التالي:

ما هي دوافع استخدام طلبة الجامعة للهواتف الذكية وإشباعاتها لرغباتهم؟

وتفرعت عن هذا التساؤل التساؤلات الفرعية التالية:

1- ما هي دوافع استخدام الشباب في الجامعات الجزائرية لمواقع الهواتف الذكية؟

2- ما الإشباعات التي يسعى الشباب في الجامعات الجزائرية إلى تلبيتها من خلال استخدامهم للهواتف الذكية؟

3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية للاستخدامات والإشباعات المتحققة للطلبة الجامعيين حسب متغيرات الدراسة (الجنس، السن، المستوى الدراسي، التخصص الدراسي)؟

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي باستخدام أداة الاستبيان، وقد أُجريت هذه الدراسة على عينة قصدية، وقُدر حجمها بـ 100 مفردة من الطلبة المستخدمين للهواتف الذكية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة محمد خيضر بسكرة، وتم توزيع الاستمارة على عينة الدراسة في الفترة الممتدة ما بين 2016/11/19 إلى 2016/11/21. وأظهرت نتائج الدراسة ما يلي:

1- توصلت هذه الدراسة إلى أن الدافع الأول من استخدامات الشباب الجامعي للهواتف الذكية الاتصال الهاتفي بنسبة 81%، ثم استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة 77%، ثم تصفح الإنترنت بنسبة 73%، ثم التقاط الصور وتسجيل الفيديوهات بنسبة 60%، ثم إرسال الرسائل القصيرة sms بنسبة 38%، ثم التطبيقات والألعاب بنسبة 30%، ثم استخدام البريد الإلكتروني بنسبة 29%، ثم تصفح الصحف الإلكترونية بنسبة 18%، ثم مشاهدة الأفلام بنسبة 15%، وفي المرتبة الأخيرة الاستماع للإذاعة بنسبة 14%.

2- وبينت هذه الدراسة أن ترتيب الإشباعات التي يسعى الشباب في الجامعات الجزائرية إلى تلبيتها من خلال استخدامهم للهواتف الذكية: في المرتبة الأولى خلق جو اجتماعي والتواصل مع زملاء الدراسة بنسبة 72%، ثم لتحقيق إشباع معرفي بنسبة 66%، ثم للتسلية والترفيه بنسبة 49%، ثم لتحقيق الإشباع النفسي بنسبة 48%، ثم لتحقيق الذات بنسبة 16%، ثم لتحقيق الإشباع الروحي بنسبة 10%، ثم لتحقيق الاتزان النفسي بنسبة 09%، ثم لتحقيق الإشباع الاقتصادي بنسبة 07%.

3- وأظهرت هذه الدراسة أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استخدامات الهواتف الذكية بالنسبة لمتغيرات السن، المستوى الدراسي، والتخصص الدراسي، والفروق ذات الدلالة الإحصائية في استخدامات الهواتف الذكية بالنسبة لمتغير الجنس: التقاط الصور وتسجيل الفيديوهات لصالح الإناث.

4- كما أظهرت أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الإشباعات المتحققة من استخدام الهواتف الذكية بالنسبة لمتغيري المستوى الدراسي والتخصص الدراسي، والفروق ذات الدلالة الإحصائية في الإشباعات المتحققة من استخدام الهواتف الذكية بالنسبة لمتغير الجنس: إشباع روحي، إشباع اقتصادي،

التسلية والترفيه، تحقيق الذات لصالح الإناث، وبالنسبة لمتغير السن: تحقيق الاتزان النفسي لصالح الفئة العمرية 18-23 سنة.

6-2- الدراسات العربية:

الدراسة الأولى: دراسة العزام (2017) المعنونة بـ: درجة استخدام الهواتف الذكية في العملية التعليمية: دراسة ميدانية من وجهة نظر طلبة تكنولوجيا التعليم في الجامعات الأردنية الخاصة. قُدمت هذه الرسالة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في المناهج وطرق التدريس، قسم الإدارة والمناهج، كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على درجة استخدام طلبة تكنولوجيا التعليم بالجامعات الأردنية الخاصة للهواتف الذكية في عملية تعلمهم، ومعرفة إذا كان هناك وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين المتوسطات الحسابية لتقديرات طلبة تكنولوجيا التعليم بالجامعات الأردنية الخاصة لاستخدامهم الهواتف الذكية في عملية تعلمهم تعزى لمتغيرات: السنة الدراسية، الجنس، والجامعة. ولتحقيق هذا الهدف تم وضع التساؤلات التالية:

1- ما درجة استخدام طلبة تكنولوجيا التعليم بالجامعات الأردنية الخاصة للهواتف الذكية في التعليم؟

2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) بين المتوسطات الحسابية لتقديرات طلبة تكنولوجيا التعليم بالجامعات الأردنية الخاصة لاستخدامهم الهواتف الذكية في عملية تعلمهم تعزى لمتغيرات: السنة الدراسية، الجنس، والجامعة؟

تم الاعتماد على المنهج الوصفي المسحي في هذه الدراسة، من خلال استخدام الباحثة أداة استبانة تتعلق بدرجة استخدام الهواتف الذكية في العملية التعليمية تتكون من عشرين (20) فقرة، وتم اختيار عينة عشوائية طبقية نسبية قوامها 100 مفردة من طلبة البكالوريوس تخصص تكنولوجيا التعليم في الجامعات الأردنية الخاصة موزعة كالتالي: 45 طالبا من جامعة الشرق الأوسط، و55 طالبا من جامعة جدارا، وذلك خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي 2017/2016. وأظهرت نتائج الدراسة ما يلي:

1- تُبين النتائج أن درجة استخدام طلبة تكنولوجيا التعليم بالجامعات الأردنية الخاصة للهواتف الذكية في التعليم كانت متوسطة، إذ بلغ المتوسط الحسابي الإجمالي 03.34، فيما قُدر الانحراف المعياري الكلي بـ 0.28. كما وجاءت الفقرات في الدرجات مرتفعة ومتوسطة ومنخفضة، حيث كان في الرتبة الأولى الفقرة التي تنص على "أطلع على الإعلانات الجامعية الخاصة بموقع الجامعة" وبدرجة مرتفعة، حيث تعزى

هذه النتيجة إلى اهتمام الطلبة بمراجعة الموقع والاطلاع عليه لأمور عديدة كالتقويم الجامعي ووجود دورات أو مواعيد امتحانات، وجاءت في الرتبة الثانية الفقرة التي تنص على "أستخدم الهاتف الذكي لتبادل الرسائل الإلكترونية" وبدرجة مرتفعة، وهذا ما يدل على مهارة الطلبة واعتمادهم بشكل خاص على الهاتف الذكي لتبادل الرسائل الإلكترونية وتداول المعلومات والبيانات فيما بينهم، كما وجاءت في الرتبة قبل الأخيرة الفقرة التي تنص على "أستخدم الهاتف الذكي لتسليم الواجبات ومتابعة التغذية الراجعة عليها" وبدرجة متوسطة، قد تعود هذه النتيجة إلى تدني اهتمام جميع الطلبة بتسليم واجباتهم إلكترونيا حيث يكون اعتمادهم على الطريقة التقليدية بشكل أكبر، وجاءت في الرتبة الأخيرة الفقرة التي تنص على "أستخدم الهاتف الذكي للعروض التقديمية والأفلام التعليمية" وبدرجة منخفضة، وتعزى هذه النتيجة إلى قلة عدد الطلبة الذين يستخدمون الهاتف الذكي لمشاهدة العروض التقديمية والأفلام التعليمية وقد يرجع السبب لصغر حجم شاشة الهاتف الذكي وأيضا قد يرجع السبب إلى مشاهدة هذه العروض والأفلام قد يحتاج إلى صرف عالي من البطارية.

2- أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لتقديرات طلبة تكنولوجيا التعليم بالجامعات الأردنية الخاصة لاستخدامهم الهواتف الذكية في عملية تعلمهم تعزى لمتغير الجنس، والجامعة، كما أظهرت النتائج إلى وجود فروق ظاهرية ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) لمتغير السنة الدراسية، حيث كانت الفروق لصالح طلاب السنة الثالثة، ثم طلاب السنة الثانية، ويليها طلاب السنة الرابعة، وأخيرا طلبة السنة الأولى، ويرجع السبب في ذلك إلى معرفة الطلبة لأهمية استخدام الهاتف الذكي في التعليم حيث يزداد استخدامه كلما انتقل الطالب من مرحلة الى أخرى.

الدراسة الثانية: دراسة "أبو جبر" (2019) المعنونة بـ: استخدامات الشباب الفلسطيني لتطبيقات الهاتف الذكي وتأثيراتها فيهم: دراسة ميدانية على الشباب في قطاع غزة، المجلة الجزائرية لبحوث الإعلام والرأي العام، المجلد 02، العدد 02.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على استخدامات الشباب الفلسطيني لتطبيقات الهواتف الذكية، ورصد التطبيقات الأكثر استخداما، وتفسير دوافع استخدامات الشباب الفلسطيني لتطبيقات الهواتف الذكية، ومناقشة حدود تأثير تطبيقات الهواتف الذكية على الشباب الفلسطيني إيجابا وسلبا. وذلك انطلاقا من طرح التساؤل الرئيسي التالي:

ما استخدامات الشباب الفلسطيني لتطبيقات الهاتف الذكي وما تأثيراتها عليهم؟

وانبثقت عن هذا التساؤل التساؤلات الفرعية التالية:

1- ما معدل استخدامات الشباب الفلسطيني لتطبيقات الهاتف الذكي؟

2- ما طبيعة تطبيقات الهاتف الذكي التي يستخدمها الشباب الفلسطيني؟

3- ما دوافع الشباب الفلسطيني من استخداماته لتطبيقات الهاتف الذكي؟

4- ما حاجات الشباب الفلسطيني من استخداماته لتطبيقات الهاتف الذكي؟

5- ما تأثيرات تطبيقات الهاتف الذكي على الشباب الفلسطيني؟

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية حيث اعتمد فيها الباحث على منهج المسح باستخدام أداة الاستبيان لجمع البيانات، وأجريت هذه الدراسة على عينة بسيطة متاحة من الشباب الفلسطيني من محافظات قطاع غزة ممن يستخدمون تطبيقات الهاتف الذكي، قُدرت بـ 200 مفردة تتراوح أعمارهم ما بين 18 و35 سنة، طُبقت هذه الدراسة الميدانية في شهر نوفمبر عام 2019. وتوصل الباحث في الأخير إلى جملة من النتائج، من أهمها:

1- يستخدم الشباب الفلسطيني تطبيقات الهاتف الذكي لاسيما شبكات التواصل الاجتماعي لساعات طويلة يوميا والسبب في ذلك أنها وسيلة يستطيع الشباب الفلسطيني التعبير عن ذاته من خلالها والتواصل مع الأخرين.

2- حصل تطبيق Facebook على الترتيب الأول بين التطبيقات في الاستخدامات والتصفح، نتيجة لما يتمتع به من مميزات وقدرات وأدوات اتصالية وشعبية واسعة، ويُوفر مجموعة كبيرة من المميزات كالبث المباشر والقصص ويجمع بين سمات تطبيقات كثيرة، كما أنه يُلاحق التطورات التكنولوجية ويُقدم دائما مزايا وتصميمات متنوعة.

3- كما أظهرت النتائج أن ما نسبته 56 % من الشباب الفلسطيني عينة الدراسة يستخدم تطبيقات الهاتف الذكي في التواصل مع الأهل والأصدقاء والزملاء، وهي نسبة تشير إلى قدرة هذه التطبيقات وسرعتها في التواصل بالصوت والصورة ونقل البيانات.

4- الدافع الأول من استخدامات الشباب الفلسطيني لتطبيقات الهاتف الذكي تصفح تطبيقات التواصل الاجتماعي بنسبة وصلت 48%، وهي نتيجة مهمة تعكس استمرارية التصفح لهذه التطبيقات التي تتميز بالسرعة بنقل القصص والأخبار والمناسبات وغيرها.

5- يستخدم الشباب الفلسطيني تطبيقات الهاتف الذكي لحاجات تتعلق بالأخبار ومتابعة ما يجري من حوله ومراقبة البيئة؛ وهي نتيجة تتفق مع واقعه وصراعة مع الاحتلال الإسرائيلي، كما تعكس وعي الشباب الفلسطيني وتمسكه بأرضه رغم واقعه المتأزم.

6- يتأثر الشباب الفلسطيني عينة الدراسة بشكل إيجابي باستخدامه لتطبيقات الهاتف الذكي ويُحقق مجموعة من الفوائد أهمها: التعرف على المجتمع بشكل أوسع، ومعرفة كل ما هو جديد، والتسلية والترفيه، والاطلاع والمتابعة على كافة الأخبار، وتنمية القدرات الثقافية والعلمية، ومتابعة المواضيع العلمية والتحليلية والسياسية، والاتصال والتواصل مع الآخرين، والاستماع للموسيقى، وتطوير الذات، والتعرف على تطبيقات جديدة.

7- يتأثر الشباب الفلسطيني بشكل سلبي من استخدامه لهذه التطبيقات بنسبة أقل، مما يعكس مضار هذه التطبيقات على الشباب الفلسطيني، وجاءت أهم سلبيات تطبيقات الهاتف الذكي إدمان الهاتف الذكي، ينتج عن هذه التأثيرات ألم في الرقبة والعزلة عن المجتمع والأسرة والأصدقاء، وتغيير أنماط الحياة وقلة ساعات النوم وزيادة السهر أو التأخر في النوم لساعات طويلة، وعمل علاقات غير شرعية مع الجنس الآخر.

8- يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجة استخدام الشباب الفلسطيني لتطبيقات الهاتف الذكي وتأثيراتها فيهم ومستواهم التعليمي حيث كانت قيمة الدلالة الإحصائية 000 وهي أقل من 0.05. ويرجع وجود فروق تعزي لمتغير المستوى التعليمي إلى أن الشباب الفلسطيني مجملهم متقاربون في المستوى التعليمي.

9- يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجة استخدام الشباب الفلسطيني لتطبيقات الهاتف الذكي وتأثيراتها فيهم ووظيفتهم حيث كانت قيمة الدلالة الإحصائية 000 وهي أقل من 0.05. إن تفسير هذه النتائج يكمن في اهتمام الشباب الفلسطيني بالهواتف الذكية وتطورها، وكذلك سهولة تطبيقاتها فهو لا يحتاج إلى مهارات كبيرة، وكذلك التقارب الفكري والمعرفي بين الشباب الفلسطيني على اختلاف طبيعة عملهم.

الدراسة الثالثة: دراسة محمد (2019) المعنونة بـ: الآثار الاجتماعية والأكاديمية لاستخدام الهواتف الذكية على الشباب الجامعي، مجلة البحث العلمي في التربية، المجلد 20، العدد 02.

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف على أوقات وأماكن استخدام مفردات العينة من الشباب الجامعي للهواتف الذكية، والتعرف على دوافع استخدامهم وعلى الآثار الاجتماعية والأكاديمية لاستخدام الهواتف الذكية على الشباب الجامعي. وذلك من خلال طرح التساؤل الرئيسي التالي:

ما هي الآثار الاجتماعية والأكاديمية للهواتف الذكية على الشباب الجامعي؟

وتفرعت عن هذا التساؤل التساؤلات الفرعية التالية:

1- ما هي أكثر الأوقات والأماكن التي يستخدم فيها الشباب الجامعي الهواتف الذكية؟

2- ما هي أسباب استخدام الشباب الجامعي للهواتف الذكية؟

3- ما هي الآثار الاجتماعية والأكاديمية الإيجابية والسلبية للهواتف الذكية على الشباب؟

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية حيث استخدمت الباحثة منهج المسح الاجتماعي بالعينة وذلك من خلال تطبيق أداة الاستبانة على عينة (لم يتم ذكر نوع العينة) من طلاب جامعة القاهرة من مستخدمي الهواتف الذكية من كليتي الهندسة والآداب قوامها 200 مفردة، وتم تطبيق الدراسة في الفترة من 2018/12/20 إلى 2019/01/20. وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، من أهمها:

1- توصلت الدراسة إلى أن مفردات العينة يستخدمون الهواتف الذكية في أوقات الانتظار، ثم أوقات ما قبل النوم وبعد الاستيقاظ من النوم، ثم عند وقت الاجتماع بالأصدقاء، وفي المناسبات، والأعياد، وأخيرا كان استخدام الهاتف الذكي أثناء قيادة السيارة.

2- أكدت الدراسة أن من أهم أسباب استخدام مفردات العينة للهواتف الذكية هي المتعة والتسلية، ثم لأنه سهل الاستخدام، ثم لأنه مظهر اجتماعي لائق يظهر به أمام الناس، وأخيرا كان استخدامهم لمناسبة سعره لمفردات العينة.

3- توصلت الدراسة أن أبرز الآثار الأكاديمية الإيجابية لاستخدام مفردات العينة من الشباب الجامعي للهواتف الذكية كانت "أن التعليم بالهاتف الذكي أكثر فائدة من الطريقة التقليدية"، ثم "أستخدم الهاتف الذكي للوصول إلى مصادر التعلم بسهولة مثل المكتبة الرقمية"، ثم "أن الهاتف الذكي يُحقق الحرية في التعلم خارج أسوار الجامعة"، ثم "أن الهاتف الذكي يُمكن المستخدم من الشباب الجامعي من تسليم الأنشطة الدراسية بسهولة"، وأخيرا جاء "أن المستخدم يطلع على الإعلانات الخاصة بموقع الجامعة".

4- كما توصلت الدراسة أن أبرز الآثار الأكاديمية السلبية لاستخدام مفردات العينة من الشباب الجامعي للهواتف الذكية "انشغال المستخدم عن متابعة دراستي"، ثم "أن الهاتف الذكي يفتح مجالات للتجارة بالعملية التعليمية"، ثم "أن الهاتف الذكي به مصادر تعليمية غير موثوق بها"، ثم "أنه وسيلة سهلة للتسريب وعدم الخصوصية"، وأخيرا كان "أن للهاتف الذكي أثرا سلبيا على التفاعل بين الطالب وعضو هيئة التدريس".

الدراسة الرابعة: دراسة عبد العال (2019) المعنونة بـ: استخدام طلاب قسم المكتبات والمعلومات بجامعة بنها الهواتف الذكية **(**Smartphones**)** في العملية التعليمية: دراسة ميدانية، مجلة المكتبات والمعلومات العربية، المجلد 40، العدد 02.

هدفت هذه الدراسة إلي التعرف علي مبررات استخدام وعدم استخدام الهاتف الذكي في التعليم ورصد تطبيقات الهواتف الذكية ودورها في العملية التعليمية، والكشف عن أهم إيجابيات وسلبيات الهواتف الذكية في العملية التعليمية، وعلى صعوبات الأخذ بها. وسعت الدراسة إلي الإجابة علي مجموعة من التساؤلات، وهي:

1- ما الأسباب والمبررات التي تدعو إلى ضرورة استخدام الهاتف المحمول في التعليم؟

2- ما الأسباب والمبررات التي تدعو إلى عدم استخدام الهاتف المحمول في التعليم؟

3- ما فوائد التعليم بالمحمول لأطراف العملية التعليمية؟

4- ما هي التطبيقات والخدمات التي توفرها الهواتف المحمولة والتي يُمكن من خلالها إنجاز العديد من المهام التعليمية؟

5- ما التحديات أو الصعوبات التي تواجه استخدام الهواتف المحمولة في التعليم؟

6- ما التجارب العربية والعالمية لاستخدام الهواتف المحمولة في العملية التعليمية؟

7- ما المقترحات التي يُمكن من خلالها تفعيل وتحسين استخدام الهواتف المحمولة في العملية التعليمية؟

ولتحقيق أهداف الدراسة اعتمدت الباحثة علي المنهج المسحي الميداني من خلال أداة الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وتم اتباع العينة الطبقية، حيث أن مجتمع الدراسة مقسم الي طبقات والمتمثل في الفرق الدراسية، وتم توزيع الاستبانات بطريقة عشوائية على طلاب الفرقة الثانية والثالثة والرابعة بقسم المكتبات والمعلومات، بكلية الآداب بجامعة بنها بجمهورية مصر العربية، ويُقدر حجم العينة بـ 245 مفردة، وذلك خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي 2019/2018.

وتوصلت هذه الدراسة إلى جملة من النتائج، من أهمها:

1- يتضح من الدراسة عموما أن لدى طلاب قسم المكتبات والمعلومات بجامعة بنها اتجاها عاما لاستخدام الهاتف الذكي في التعليم، نظرا لسهولة الاستخدام في البحث عن المعلومات كأداة مرنة تُتيح التعلُّم في أي مكان وأي زمان، دون أية صعوبات في التعامل مع هذه التقنية، فالهاتف الذكي موجود مع الطلبة باستمرار، إضافة الى كونه وسيلة تعليمية تزيد من تعلم الطلبة ذاتيا وبالتالي ثقتهم في أنفسهم، ومن ناحية أخرى يُراعي الفروق الفردية، ويصل بالطلبة إلى مستوى الإتقان المطلوب، وهذا يعزو من كون استخدام الهاتف الذكي في التعليم يُنمي الجانب المعرفي لدى الطلبة، والمهارات البحثية.

2- اتضح من الدراسة أن الهواتف الذكية تصدرت قائمة الاستخدام بنسبة 68.31% حيث أصبحت وسيلة استخدام لا غنى عنها، بل وضرورة من ضروريات التواصل والاتصال خاصة بعد انخفاض أسعارها

وتنوع وتعدد فئاتها ومنتجيها، وجاءت في المرتبة الثانية الحاسبات الشخصية بنسبة 13.58% باعتبارها أداة تعليمية يحتاجها كثير من الطلاب في أبحاثهم، وفي الاتصال بالإنترنت، وفي كثير من الأعمال والتكليفات الدراسية.

3- تبين من الدراسة أن نظام التشغيل الأكثر استخداما هو: Android os بنسبة 86.70% باعتبار أنه معتمد من أكثر الشركات المنتجة لأجهزة الهاتف، باستثناء بعض الأنواع الأقل شهرة، أو الأعلى سعرا، أو محدودة الانتشار في المجتمع المصري مثل Apple ios و Windows os.

4- استحواذ أجهزة الهاتف الذكي على مدى كبير من وقت جميع المستخدمين حيث اقتصر استخدام نحو 10% من المستخدمين على فترة ساعة واحدة يوميا، مع تدرج في معدل الاستخدام حيث زادت النسبة إلى نحو 18% لمن يستخدم الهاتف بين ساعة وساعتين. وزادت النسبة إلى ما يقرب من الثلث لمن يستخدم الهاتف بين ثلاث وست ساعات، وجاءت الغالبية من مستخدمي الهواتف في الفئة أكثر من ست ساعات يوميا، وهو ما يدل بوضوح على أن هذه الأجهزة تلعب دورا كبيرا في حياة مستخدميها بوجه عام والطلاب على نحو خاص.

5- أكدت النتائج أن استخدام الهاتف يُعد جزءا أصيلا من الحياة اليومية حيث يُمثل عنصرا أساسيا لا غنى عنه في الحياة اليومية لأكثر من 92% من الطلاب باستثناء نسبة تقل عن 8% لا يُشكل إلا حدثا أسبوعيا أو شهريا في حياتهم.

6- قَدَمت الدراسة صورة عن بداية استخدام الهاتف للطلاب حيث يُبَين أن بداية استخدام الهواتف الذكية كان لفترة تزيد عن ست سنوات لنحو 43.5%، مقابل 40% لمن يستخدم الهاتف لفترة أقل من ست سنوات، ويبدأ عدد المستخدمين يقل مع تناقص الفترة التي بدأ استخدام الهاتف فيها، وهو ما يُعطى دلالة ومؤشرا أن أغلب الطلاب كانوا يستخدمون الهواتف الذكية في المرحلة الإعدادية وربما قبلها مقابل عدد أقل في المرحلة الثانوية وعدد محدود جدا في المرحلة الجامعية، ولعل هذا لقيمتها وأهميتها في التواصل، إضافة لما تُقدمه من مزايا وخدمات وتطبيقات متميزة، إلى غير ذلك من المميزات.

7- تبين من خلال الدراسة أن الاتجاه يميل ناحية التطبيقات الأقل (1- 10) من جانب الطلاب بنسبة 44.91%، ولعل هذا يرجع لعدم انتشار كثير من التطبيقات وعدم معرفة الطلاب بها، وخاصة مع تزايد العدد وعدم وجود تعريف بها إلا من خلال الزملاء أو الأقران، كما أن كثرة التطبيقات تتطلب إمكانات ومزايا من سعة التخزين إضافة للذاكرة، وهو أمر قد يكون توفيره صعبا في ظل برامج المحادثة والتواصل الاجتماعي وغيرها، مما يعتمد على مراسلات الوسائط المتعددة التي تستهلك كل سعات التخزين.

8- أظهرت الدراسة أن تطبيقات التواصل الاجتماعي هي التطبيقات الأكثر استخداما من جانب الطلاب وذلك برصيد 159 طالبا وبنسبة لا تتعدى 55.21%، وهو أمر طبيعي حيث أن الإنسان بطبعه اجتماعي وهذه التطبيقات تُؤدي هذا الدور، وفي المرتبة الثانية جاءت تطبيقات التسلية والترفيه، وهو أيضا أمر طبيعي فالطلاب في هذه المرحلة يميلون للبحث عن التسلية والترفيه ولا توجد لديهم أعباء، ثم جاءت التطبيقات العلمية والبحثية في المرتبة الثالثة برصيد 39 طالبا وبنسبة 13.54%، وهذا إن دل فإنما يدل على ضرورة الاستفادة من هذه التطبيقات في تفعيل العملية التعليمية وضرورة الاستفادة منها.

9- تصدر "التواصل مع الآخرين" من حيث أغراض استخدام الهاتف الذكي برصيد 132 طالبا وبنسبة 24.31% قمة الاستخدامات وهو تأكيد على ما سبق، وجاء "البحث عن المعلومات والأغراض البحثية" في المرتبة الثانية برصيد 88 طالبا وبنسبة 16.21% باعتبار أن الطلاب في مرحلة الجامعة ويستخدمون الهاتف في عمليات البحث عن المعلومات، وجاءت "التسلية والترفيه" في المرتبة الثالثة باعتبارها احتياجا ترفيهيا للطلاب في أوقات الفراغ وبين فترات المذاكرة، وتتابعت الأغراض فشملت "المشاركة وتبادل الرسائل" و"تتبع الأحداث الجارية" و"تصفح البريد الإلكتروني" و"مشاهدة حية للأحداث" و"أغراض تعليمية".

10- تصدرت "سهولة وسرعة الوصول إلى المعلومات" مميزات استخدام الهواتف الذكية للاستخدام الأكاديمي بنسبة 18.70%، ويُمكن تبرير ذلك بأن وجود الهاتف الذكي مع الطالب أينما يكون يُساعده بالتأكيد على إمكانية الوصول للمعلومات بسهولة وسرعة دون الحاجة لدخول المكتبة، أو سؤال أخصائي المكتبات، أو اللجوء لاستخدام الحاسب الآلي، وفي المرتبة الثانية جاءت الاستجابة "أستخدمها كوسيلة للبحث علي شبكة الإنترنت من خلال محركات البحث" بنسبة 8.12% حيث يُمكن دخول الإنترنت والتعامل مع محركات البحث من خلالها بل إن كثيرا من المواقع صَممت نسخا من مواقعها ليتم استخدامها من خلال أجهزة الحاسب.

11- ظهر التأثير الأكاديمي لاستخدام الهواتف الذكية في تصدر الاستجابة على أنها "تُحفز على المناقشة والمشاركة" بنسبة 23.48%، فالهواتف بطبيعتها أجهزة جذابة للكبار والصغار بما تحمله من مزايا وإمكانات وإبهار تجذب به المستخدمين لها خاصة مع وجود الوسائط المتعددة والاتصال بالإنترنت مما يُوفر خصائص ومزايا لم تكن متاحة في الهواتف التقليدية، إضافة لما تحمله وتُقدمه من خدمات وتقنيات متزايدة بصورة مستمرة، وجاءت في المرتبة الثانية أنها "تُحسن مهارات التعلم الأكاديمي" بنسبة

22.35%، ثم تتابعت التأثيرات من أنها "تُحسن الأداء الأكاديمي"، و"تُساعد في تنفيذ التكليفات الدراسية"، و"تُساعد على التعلم بشكل مستقل".

12- تعددت سلبيات استخدام الهواتف الذكية على العملية التعليمية وجاءت في المرتبة الأولى "تُضيع وقت الطالب" بنسبة 32.17%، وهو أمر حقيقي يُظهره طول الوقت المستغرق في التعامل مع الهواتف، تليها "التقليل من استخدام المكتبة التقليدية" بنسبة 27.07%، وتفسير ذلك أن الطلبة يَعُون جيدا أهمية المكتبة وضرورة استخدام المكتبة التقليدية، على الرغم من أهمية الهواتف الذكية وتعدد إمكاناتها فضلا عن أنها تُوفر المعلومة في أي وقت، وفي المرتبة الثالثة جاءت "قد تُؤدي إلى انشغال الطلاب أثناء الدراسة" بنسبة 23.25%.

13- يتضح من خلال الدراسة أن التأثير الإيجابي جاء في المرتبة الأولى بنسبة 77.78%، وكان مبرر ذلك الوصول للمعلومات بسهولة، تُوفر الوقت وتُسهل من الوصول عكس المكتبة التقليدية، سهولة الاستخدام والتعلم، معرفة كل ما يدور خلال اليوم في أي وقت، سهولة البحث والوصول للمعلومات، التواصل مع الزملاء وأعضاء هيئة التدريس، التواصل مع الأصدقاء والتسلية والترفيه، استطاعة طرح الأسئلة بدون التعرض للخجل أو ما شابه، السهولة والسرعة في المعلومات والكثرة، تُتِيح المعلومات بسهولة وسرعة، أما التأثير السلبي فكانت نسبته لا تتعدى 10.19%، وكان مبرر ذلك: أن هذه الأجهزة تستخدم بعشوائية، وإهمال الطالب لنفسه، وإهمال الدراسة، فضلا عن إهدار الوقت والجهد.

14- أكدت الدراسة على أن هناك العديد من المقترحات لتفعيل الإفادة من تكنولوجيا الهواتف الذكية في العملية التعليمية، وإن "دعم استخدام الهواتف الذكية من قبل الجامعة وأعضاء هيئة التدريس والطلاب" احتل المركز الأول بنسبة 22.55%، يليه في المرتبة الثانية والثالثة بالتساوي "التدريب علي استخدام الهواتف الذكية" و"توفير شبكات إنترنت لاسلكية" بنسبة 21.09%، ومن خلال إجابات الطلاب عن (مقترحات أخرى) تبين أنه هناك مجموعة من المتطلبات التي تلزم لتفعيل استخدام الهواتف الذكية في العملية التعليمية منها: توفير شبكات لاسلكية سريعة، وتدعيم استخدامات التطبيقات المناسبة لتخزين واسترجاع المعلومات، إضافة محاضرات ليس لها امتحانات آخر العام، مع عقد دورات تدريبية عن كيفية استخدام وتعلم البرامج والتطبيقات الخاصة بتكنولوجيا التعليم.

الدراسة الخامسة: دراسة المحاسنة (2020) المعنونة بـ: أثر الهواتف الذكية على تحصيل طلبة المدارس في المرحلة الأساسية الأولى من وجهة نظر المعلمين في محافظتي اربد وجرش، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد 28، العدد 01.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر الهواتف الذكية على تحصيل طلبة المدارس في المرحلة الأساسية الأولى من وجهة نظر المعلمين في محافظتي اربد وجرش. وذلك من خلال طرح التساؤلات التالية:

1- ما الأثر السلبي لاستخدام الهواتف الذكية على تحصيل طلبة المدارس في المرحلة الأساسية الأولى من وجهة نظر المعلمين في محافظتي اربد وجرش؟

2- ما الأثر الإيجابي لاستخدام الهواتف الذكية على تحصيل طلبة المدارس في المرحلة الأساسية الأولى من وجهة نظر المعلمين في محافظتي اربد وجرش؟

3- هل يختلف الأثر السلبي لاستخدام الهواتف الذكية في التحصيل الدراسي للمرحلة الأساسية الأولى في محافظتي اربد وجرش من وجهة نظر المعلمين باختلاف (الجنس، المؤهل العلمي، الخبرة الوظيفية)؟

4- هل يختلف الأثر الإيجابي لاستخدام الهواتف الذكية في التحصيل الدراسي للمرحلة الأساسية الأولى في محافظتي اربد وجرش من وجهة نظر المعلمين باختلاف (الجنس، المؤهل العلمي، الخبرة الوظيفية)؟

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي في هذه الدراسة ولتحقيق أهداف الدراسة اعتمدت الباحثة على الاستبانة كأداة لجمع البيانات من مفردات العينة، وتكونت عينة الدراسة (لم يتم ذكر نوع العينة) من 400 معلم ومعلمة من معلمي المرحلة الأساسية الأولى في محافظتي اربد وجرش بالمملكة الأردنية الهاشمية، وتم تطبيق الدراسة في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 2019/2018. وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

1- وجود أثر سلبي وبدرجة مرتفعة لاستخدام الهواتف الذكية على تحصيل طلبة المدارس في المرحلة الأساسية الأولى من وجهة نظر المعلمين في جميع جوانب الدراسة (الجوانب الصحية، والجوانب النفسية، والجوانب الاجتماعية، والجوانب السلوكية).

2- وجود أثر إيجابي بدرجة منخفضة لاستخدام الهواتف الذكية على تحصيل طلبة المدارس في المرحلة الأساسية الأولى من وجهة نظر المعلمين.

3- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين آراء مفردات العينة حول الآثار السلبية تبعا لمتغيري (الجنس، الخبرة الوظيفية).

4- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين آراء مفردات العينة حول الجوانب الصحية تبعا لمتغير المؤهل العلمي، وكانت لصالح بكالوريوس.

5- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05\geq\alpha$) بين آراء مفردات العينة حول الآثار الإيجابية تبعا لمتغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، الخبرة الوظيفية).

الدراسة السادسة: دراسة أحمد (2021) المعنونة بـ: توظيف طلاب الإعلام لتطبيقات الهواتف الذكية (Smartphones) في تطوير جانبي التعلم والتدريب: دراسة في ضوء نظرية قبول واستخدام التكنولوجيا (UTAUT)، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، المجلد 2021، العدد 74.

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مجالات ومعدل توظيف الطلاب بكليات الإعلام وأقسامه لتطبيقات الهواتف الذكية في التعلم أو التدريب وأسباب توظيفها، ورصد أهم هذه التطبيقات والمنصات، وتوضيح كيفية الاستفادة من تطبيقات الهواتف الذكية والمنصات التعليمية في التعلم والتدريب والمزايا التي تتحقق من استخدامها، وذلك انطلاقا من طرح التساؤلات التالية:

1- ما مجالات توظيف طلاب الإعلام–عينة الدراسة– للهواتف الذكية؟

2- إلى أي مدى يُوظف طلاب الإعلام تطبيقات الهاتف في مجالات التعلم أو التدريب، وما أسباب ذلك؟

3- ما التطبيقات التي يُوظفها طلاب الإعلام بالجامعات المصرية في التعلم والتدريب؟

4- كيف يُحقق طلاب الإعلام استفادة من تطبيقات الهواتف الذكية في تطوير جوانب التعلم والتدريب؟

5- ما المنصات التعليمية التي يُوظفها طلاب الإعلام في عملية التعلم أو التدريب؟

6- كيف يُمكن لطالب الإعلام تحقيق الاستفادة من تطبيقات المنصات التعليمية في عملية التعلم أو التدريب؟

7- إلى أي مدى يُحقق استخدام تطبيقات الهاتف في التعلم أو التدريب مزايا لطلاب الإعلام؟

8- ما مجالات توظيف طلاب الإعلام لتطبيقات الهاتف في النواحي العلمية؟

9- ما مجالات توظيف طلاب الإعلام لتطبيقات الهواتف الذكية في النواحي التدريبية؟

10- كيف يحقق طالب الإعلام الاستفادة من تطبيقات الهواتف الذكية في متابعة دورات Courses لتطوير الجوانب العلمية والتدريبية؟

11- ما الآثار الإيجابية التي عادت على طلاب الإعلام من استخدام تطبيقات الهاتف في النواحي التدريبية؟

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية حيث اعتمد فيها الباحث على منهج المسح الإعلامي باستخدام أداة الاستبيان، وذلك في ضوء النظرية الموحدة لقبول واستخدام التكنولوجيا، وتم اختيار عينة عشوائية بسيطة قوامها 400 مبحوثا من طُلاب الفرقة الثالثة والرابعة والدراسات العليا بكليات الإعلام،

وأقسامه ومعاهده، بالجامعات الحكومية والخاصة في جمهورية مصر العربية، وذلك في جميع تخصصات الإعلام (الصحافة والنشر– الإذاعة والتليفزيون– العلاقات العامة– الإعلام الإلكتروني– المسرح)، وتم تطبيق الدراسة الميدانية في الفترة الممتدة من 15 أفريل 2020 إلى 15 ماي 2020. وتوصلت إلى عدد من النتائج، منها:

1- أوضحت النتائج أن معدل توظيف طلاب الإعلام لتطبيقات الهواتف الذكية في الجوانب التعليمية والتدريبية كان متوسطا حيث بلغ المتوسط الحسابي الإجمالي 02.1600، فيما قُدّر الانحراف المعياري الكلي بـ 0.68599، وفيما يتعلق بأسباب استخدام المبحوثين لتطبيقات الهواتف الذكية في مجالات التعلم أو التدريب، أشارت النتائج أنها "تُتيح سرعة الوصول إلى المواد التعليمية التي تُفيد في الدراسة"، ثم لأنها "قليلة التكلفة"، كما أن "الهاتف بين يَدَي المبحوث طول الوقت وهو ما يُسهل له استخدامه في العملية التعليمية"، ثم "سهولة التصفح داخل التطبيقات المتوفرة على الهاتف".

2- وبالنسبة لتطبيقات الهواتف الذكية التي يُوظفها طلاب الإعلام بالجامعات المصرية في التعلم والتدريب؛ أشارت النتائج إلى أن المبحوثين يُوظفون تطبيقات الاتصال والتواصل في المرتبة الأولى، ثم تطبيقات الكتب الإلكترونية في المرتبة الثانية، ثم تطبيقات الدورات Courses في المرتبة الثالثة، ثم تطبيقات قواميس اللغة والترجمة في المرتبة الرابعة، ثم تطبيقات التقاط الصور وتحريرها في المرتبة الخامسة، ثم تطبيقات الرسومات والتعديل على الصور في المرتبة السادسة، ثم تطبيقات تحرير النصوص ومعالجتها في المرتبة السابعة، ثم تطبيقات الفيديو والمونتاج، ويُمكن للطالب تحقيق الاستفادة وتوظيف هذه التطبيقات في جوانب كثيرة.

3- وبالنسبة للمنصات التي يُوظفها طلاب الإعلام في عملية التعلم أو التدريب؛ جاءت منصة "جوجل كلاس روم google classroom" في مقدمة هذه المنصات، ثم منصة التعليم والتدريب Udemy، تطبيق Zoom، ثم مايكروسوفت تيمز Microsoft Teams، ثم تطبيق ادمودو Edmodo، بلاك بورد Blackboard.

4- أما بالنسبة للمزايا التي تتحقق من استخدام تطبيقات الهاتف في التعلم من وجهة نظر طلاب الإعلام، جاء في مقدمتها "حفظ المحاضرات إلكترونيا واسترجاعها في أي وقت"، ثم "بيئة التعلم باستخدام الهاتف الذكي تساعد على تنوع مصادر التعلم وتكاملها"، ثم "إن هذه التطبيقات تساعد على التعلم الذاتي باستخدام طرق تعليمية شيقة وجذابة"، إضافة إلى "سهولة تحميل المعلومات من المكتبة الإلكترونية

للمنصة"، كما جاء أن "التعلم باستخدام الهاتف يساعد على توفير بيئة تعليمية إلكترونية جماعية للطلاب."

5- وبالنسبة لمجالات التوظيف العلمي لتطبيقات الهواتف الذكية في الوصول للمصادر التعليمية، جاء في مقدمتها "الحصول على المعلومات التي تتعلق بالدراسة من خلال شبكة الإنترنت"، ثم جاء "الوصول إلى المواد التعليمية سواء أكانت فيديوهات أو pdf أو شرائح بوربوينت لتلبية احتياجاتي التعليمية"، ثم "الإفادة من التطبيقات التعليمية مثل قاموس اللغة، الترجمة، الموسوعات"، ثم مجال "الوصول إلى قواعد البيانات والمجلات والكتب ذات العلاقة بالتخصص"، ثم "الوصول إلى قواعد البيانات على الإنترنت"، ثم "إن الطالب يتابع كل ما هو جديد في مجال دراسته من خلال تطبيقات الهاتف"، ثم "إن استخدام الهاتف يساعد الطالب على المشاركة في المنتديات التعليمية التي تفيده في مجال تخصصه"، ثم "شراء بعض المواد التعليمية من خلال شبكة الإنترنت".

6- وفي مجال توظيف تطبيقات الهواتف الذكية في علاقة الطلاب العلمية بأساتذة المواد الدراسية بالكلية جاء في مقدمة هذه المجالات أن "الطلاب يقومون بتوظيف تطبيقات الهاتف في إرسال التكليفات والأبحاث المطلوبة من الطلاب"، ثم "ملء الاستبيانات الخاصة بالمقرر"، ثم "الحصول على المحاضرات صوت وفيديوهات"، ثم "إن الطالب يعمل من خلال الهاتف على تسجيل بعض المحاضرات بالصوت والصورة"، ثم "إن الطالب يستقبل المقترحات والتوصيات من قبل أساتذة المواد التي يدرسها في الكلية"، ثم "إن الطالب يقوم بإجراء اتصالات مرئية تفاعلية مباشرة بالصوت والصورة مع أساتذته، وزملائه في العملية التعليمية"، ثم "إجراء الامتحانات أو الاختبارات القصيرة".

7- أما بالنسبة لمجال علاقة الطلاب العلمية بزملائهم في الكلية جاء في مقدمة هذه المجالات "أن الطلاب يقومون بتوظيف تطبيقات الهاتف في تبادل رسائل الوسائط المتعددة مع زملائهم في الفرقة الدراسية"، ثم "إن الطلاب يقومون بتزويد زملائهم بتوجيهات الأساتذة وما هو جديد في العملية التعليمية"، ثم "إن الطالب يقوم بتبادل المعلومات والبيانات مع زملائه"، ثم "تبادل العلاقات الاجتماعية والإنسانية للطالب مع زملاء الدراسة"، ثم "تبادل الكتب الإلكترونية".

8- أشارت النتائج إلى أن تطبيقات الهواتف الذكية تُوفر أدوات بسيطة وسهلة الاستخدام، تُساعد الطلاب بكليات الإعلام وأقسامه على إتمام المهام التعليمية والتدريبية، وعمل التكليفات، ومنح العلامات، وإرسال التعليقات والاطلاع على أشياء كثيرة في مكان واحد، مما يجعل التعلم أكثر فاعلية وتعاونا.

3-6- الدراسات الأجنبية:

الدراسة الأولى: دراسة Gilavand et al. (2019) المعنونة بـ: دراسة تأثير استخدام التطبيقات التعليمية للهاتف المحمول كطريقة مناسبة للدراسة والتعلم على التحصيل الدراسي للطلاب، جامعة أهواز جنديشابور للعلوم الطبية بإيران، Future of Medical Education Journal، المجلد 09، العدد 01.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على تأثير استخدام تطبيقات الهاتف الذكي على عادات الدراسة في التحصيل الدراسي لطلبة قسم الأشعة في جامعة أهواز جنديشابور للعلوم الطبية، وهذا من خلال تصميم الباحثين لتطبيق تعليمي للهاتف الذكي باللغة الفارسية يسمى "طرق الدراسة والتعلم المناسبة للطلاب وفقا لعاداتهم الدراسية".

وتم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج شبه التجريبي، حيث قام الباحثون بتشكيل مجموعتين من 20 و21 طالبا جامعيا كعينة للدراسة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة من قسم الأشعة في جامعة أهواز جنديشابور للعلوم الطبية في جنوب غرب إيران، المجموعة الضابطة قوامها21 مفردة، والمجموعة التجريبية قوامها 20 مفردة، ليتم بداية استخدام التطبيق التعليمي في المجموعة التجريبية في بداية الفصل الدراسي الثاني من عام 2017، في حين تم اختيار طلاب المجموعة الضابطة في الفصل الدراسي الأول من عام 2018، فاختير طلاب المجموعتين من عامين دراسيين مختلفين لمنع تواصل الطلاب مع بعضهم البعض. وأظهرت نتائج الدراسة ما يلي:

1- أن التطبيق التعليمي المستخدم في الدراسة كان له تأثير إيجابي على التحصيل الدراسي للطلاب، وأن متوسط درجات الطلاب في المجموعة التجريبية قد ارتفع، حيث أظهرت نتائج الدراسة التي تم التوصل إليها باستخدام الإصدار22 من برنامج التحليل الإحصائي (SPSS) أن المتوسط والانحراف المعياري للدرجات في نهاية الفصل الدراسي في المجموعة الضابطة 14.65± 1.7، بينما 16.95± 1.36 في المجموعة التجريبية، وهذا يوضح أن هناك فرقا كبيرا بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة ($P<0.001$).

2- كما أظهرت الدراسة أن متغير الجنس لم يكن له أي تأثير على زيادة متوسط درجات الطلاب في نهاية الفصل الدراسي في كلتا المجموعتين ($P>0.005$).

الدراسة الثانية: دراسة Arinova et al. (2022) المعنونة بـ: تطبيقات الهاتف المحمول في التعليم: جوانب التنفيذ وتأثيرها على تطوير كفاءات الطلاب، International Journal of Web-Based Learning and Teaching Technologies، المجلد 17، العدد 01.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على ميزات استخدام تطبيقات الهاتف الذكي في تطوير كفاءات طلاب الجامعات، ولا سيما القدرات العقلية، وتأثيرها العام على فعالية التعلم.

تم إجراء هذا البحث التجريبي في جامعة سيشينوف الطبية الحكومية الأولى في موسكو، ومعهد موسكو للطيران (جامعة البحوث الوطنية)، وجامعة الفارابي الكازاخستانية الوطنية، وشمل البحث 845 طالبا من جميع التخصصات في كليات علم النفس، وبلغ عدد الإناث 678. خلال المرحلة الأولى من الدراسة، تم إجراء مسح للطلاب من خلال إرسال استبيان إلى المبحوثين عبر البريد الإلكتروني بهدف تحديد موقف الطلاب المبحوثين من التكنولوجيا الحديثة (خاصة تطبيقات الهاتف الذكي)، ومستوى التطور التكنولوجي للجامعات محل الدراسة، ودوافع استخدام الطلبة المبحوثين لتطبيقات الهاتف الذكي في التعلم، وخلال المرحلة الثانية، تم تطوير برنامج تدريبي يتضمن استخدام تطبيقات الهاتف الذكي على منصة Moodle للتعلم الإلكتروني، وتم تقسيم الطلاب إلى مجموعتين حسب الترتيب الأبجدي: درست المجموعة الأولى (التجريبية) من مارس إلى ماي2021 وفقا للبرنامج التدريبي بشكل مكثف باستخدام تطبيقات الهاتف الذكي، بينما لم يستخدم طلاب المجموعة الثانية (الضابطة) تطبيقات الهاتف الذكي واتبعت المناهج التقليدية، وخلال المرحلة الثالثة، تمت إعادة مقابلة طلاب كلتا المجموعتين للكشف عن مستوى تأثير التدريب القائم على تطبيقات الهاتف الذكي والبرنامج التقليدي على فعالية التعلم، وتحفيز الطلاب، وتطوير الكفاءات. وأظهرت نتائج الدراسة ما يلي:

1- أظهرت نتائج المسح الذي تم إجراؤه في المرحلة الأولى أن غالبية المبحوثين بنسبة 65% يستخدمون تطبيقات الهاتف الذكي في عملية التعلم، بينما 35% يميلون إلى تبني الرأي المعاكس المتمثل في عدم استخدام التطبيقات لتحقيق أهداف التعليم، كما كشف المسح أن دوافع استخدام الطلبة للهواتف الذكية في الجامعة كالتالي: استخدام تطبيقات الهواتف الذكية في التعلم بنسبة 21% وجاءت منخفضة مقارنة باستخدامها لأغراض أخرى: كوسيلة للاتصال31%، التطبيقات الترفيهية 23%، البحث عن المعلومات 18%، تم تصنيف الإجابات غير الشائعة في فئة «أخرى» 7%.

2- أظهرت المؤشرات أن مستوى نمو القدرات العقلية لدى طلبة المجموعة التجريبية قد ارتفع بشكل ملحوظ حيث أشار 81% منهم إلى وجود تأثير قوي لاستخدام تطبيقات الهاتف الذكي في تنمية القدرات

العقلية، بينما اعتبر 12% من المبحوثين أن التأثير محدود، و7% فقط مقتنعون بأن تطبيقات الهواتف الذكية لا تؤثر على مستوى التطور المعرفي، كما تبين أن مؤشرات المجموعة الضابطة ظلت على حالها حيث اتبع الطلبة المناهج التقليدية ولم يتغير موقفهم من استخدام تطبيقات الهواتف الذكية في التعلم.

3- كما أظهر تحليل النتائج أيضا زيادة في دوافع طلاب المجموعة التجريبية لاستخدام تطبيقات الهاتف الذكي مقارنة بنتائج المسح الذي أجري في المرحلة الأولى من الدراسة.

التعقيب على الدراسات السابقة والمشابهة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة والمشابهة الوطنية والعربية والأجنبية، لاحظنا ما يلي من أوجه التشابه والاختلاف بينها وبين الدراسة الحالية وكذلك أوجه الاستفادة:

بخصوص متغيرات الدراسة، تبين أن العديد من الدراسات ركزت على الهاتف الذكي، في حين أن دراستنا هذه مختصة بشكل أكبر، فهي تركز على تطبيقات الهاتف الذكي المتغير المستقل لدراستنا، وهذا ما لاحظناه في دراسة زمالي وآخرون (2018)، دراسة صبطي وبركات (2019)، دراسة العزام (2017)، دراسة المحاسنة (2020)، ودراسة محمد (2019). أما المتغير التابع المتمثل في التحصيل العلمي فبعض الدراسات تناولت استخدامات الهاتف الذكي وتطبيقاته بشكل عام وهذا ما لمسناه في دراسة "أبو جبر" (2019)، ودراسة صبطي وبركات (2019)، بينما دراستنا هذه تركز على دور تطبيقات الهاتف الذكي في التحصيل العلمي على وجه التحديد.

أما بخصوص موضوع الدراسة، فتناولت الدراسات السابقة والمشابهة زوايا متعددة من موضوع دراستنا، فتطرقت دراسة محمد (2019) إلى أوقات وأماكن استخدام مفردات العينة من الطلبة الجامعين للهواتف الذكية، وتناولت العديد من الدراسات دوافع استخدام الهواتف الذكية وتطبيقاتها منها دراسة "أبو جبر" (2019)، ودراسة عبد العال (2019)، وتطرقت دراسة أحمد (2021)، ودراسة العزام (2017) إلى زاوية درجة ومعدل استخدام الهواتف الذكية وتطبيقاتها في العملية التعليمية، كما تطرقت بعض الدراسات إلى عنصر التطبيقات الأكثر استخداما من قبل الطلبة الجامعيين ومنها دراسة أحمد (2021)، ودراسة عبد العال (2019). كما تناولت معظم الدراسات زاوية التأثيرات المترتبة عن استخدام الهاتف الذكي وتطبيقاته، وسجلنا تباينا بين الدراسات فيما يخص التأثيرات، فدراستنا تطرقت إلى التأثيرات الإيجابية والسلبية، ومن الدراسات التي اشتركت في هذا الطرح دراسة "أبو جبر" (2019)، ودراسة محمد (2019). بينما بعض الدراسات ركزت على الجوانب الإيجابية وهي دراسة أحمد (2021)، دراسة عبد العال

(2019)، دراسة Arinova et al. (2022)، ودراسة Gilavand et al. (2019)، وبعض الدراسات ركزت على الجوانب السلبية وهي دراسة زمالي وآخرون (2018)، ودراسة المحاسنة (2020).

وقد تشابهت هذه الدراسة مع جميع الدراسات السابقة والمشابهة الوطنية والعربية في انتمائها للبحوث الوصفية، بينما اختلفت مع الدراسات الأجنبية فدراسة Arinova et al. (2022) اتبعت المنهج التجريبي، ودراسة Gilavand et al. (2019) اتبعت المنهج شبه التجريبي.

وبخصوص أداة جمع البيانات، تم الاعتماد في جميع الدراسات السابقة والمشابهة الوطنية والعربية على نفس أداة جمع البيانات التي استخدمت في دراستنا هذه وهي الاستبيان، غير أن دراستنا اعتمدت على أداتين وهما الملاحظة والاستبيان.

وفيما يخص العينة، اتفقت هذه الدراسة مع معظم الدراسات في عينة البحث والتي شملت طلاب المرحلة الجامعية، غير أن دراسة زمالي وآخرون (2018) جمعت عينتها بين طلبة الجامعة والأساتذة، وعينة دراسة المحاسنة (2020) شملت معلمي المرحلة الأساسية الأولى، كما أن عينة دراسة "أبو جبر" (2019) اتجهت نحو دراسة الشباب الفلسطيني. أما نوع عينة الدراسة الحالية فكانت العينة الطبقية وتشابهت مع عينة دراسة عبد العال (2019) ودراسة العزام (2017)، واختلفت مع دراسة أحمد (2021)، ودراسة Gilavand et al. (2019) التي اعتمدت على العينة العشوائية البسيطة، ومع دراسة زمالي وآخرون (2018) التي استعانت بالعينة العشوائية البسيطة والعينة القصدية في ذات الوقت، كما اختلفت مع دراسة صبطي وبركات (2019) والتي اعتمدت على العينة القصدية، وأيضا اختلفت مع دراسة "أبو جبر"(2019) التي استعانت بالعينة البسيطة المتاحة.

كما اختلفت الدراسة الراهنة عن الدراسات السابقة والمشابهة في حدود الدراسة الزمنية وحدود الدراسة المكانية.

أما أوجه استفادة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة والمشابهة سواء الوطنية أو العربية أو الأجنبية فكانت في إثراء إطارها النظري، والاستفادة من نتائج الدراسات السابقة والمشابهة ومقارنتها مع نتائج دراستنا هذه، بهدف بلورة صورة الموضوع والعمل على فهم "دور تطبيقات الهاتف الذكي في التحصيل العلمي للطالب الجامعي" بشكل أعمق مع مراعاة اختلاف المجال الزمني والمكاني للدراسة التي بين أيدينا - كما ذكرنا سابقا -.

سابعا: تحديد المقاربة النظرية للدراسة

لا يُمكن لأي بحث علمي الانطلاق من فراغ، فينبغي على الباحث الاعتماد على مقاربة نظرية تُمكنه من رسم مسار البحث، وصياغة تصور علمي حول موضوع دراسته انطلاقا من الإشكالية ووصولا إلى النتائج، وبما أن موضوع دراستنا هو "تطبيقات الهاتف الذكي ودورها في التحصيل العلمي للطالب الجامعي"، فالمقاربات النظرية الملائمة لدراستنا هي نظرية الاستخدامات والإشباعات ونظرية الاعتماد على وسائل الإعلام.

7-1- نظرية الاستخدامات والإشباعات:

نشأ مفهوم الاستخدامات والإشباعات في مجال الدراسات الإعلامية كبديل لتلك الأبحاث التي تتعامل مع مفهوم التأثير المباشر لوسائل الاتصال مع جمهور المتلقين ويُعرّف بأنه دراسة جمهور وسائل الاتصال الذين يتعرضون بدوافع معينة لإشباع حاجات فردية معينة، ويُعرّف كل من إلياهو كاتز وبلوملر E katz & J.G Blumler مدخل الاستخدامات والإشباعات بأنه استراتيجية بحثية يُمكنها أن تمدنا ببناء أو هيكل لفروض متنوعة حول ظاهرة اتصالية معينة، ويُعد المدخل أرضية خصبة لاقتراحات الفروض المتعلقة بتوجيهات الجمهور التي تنشأ عن أكثر من نظرية سيكولوجية. (الدليمي، 2016، ص.254)

7-1-1- نشأة وتطور نظرية الاستخدامات والإشباعات:

تُعد هيرتا هيرزوج Herta Herzog أول من قام بدراسة استخدام ربات البيوت للراديو في دراسة عام 1944 بعنوان: دوافع وإشباعات الاستماع للمسلسلات الصباحية في الإذاعة المسموعة، حيث حاولت التعرف على إشباعات ربات البيوت من الاستماع للراديو، حيث أظهرت نتائج الدراسة أن هذه الإشباعات تتمثل في ثلاث فئات رئيسية هي: التحرر العاطفي، إثارة الخيال، والحصول على المعلومات. (الدليمي، 2016، ص.250)

ويُعد إلياهو كاتز Katz أول من وضع اللبنة الأولى في بناء مدخل الاستخدامات والإشباعات، عندما كتب مقالا عن هذا المدخل عام 1959، ويُمثل المدخل تحولا للرؤية shift of focus في مجال الدراسات الإعلامية حيث تحول الانتباه من الرسالة الإعلامية إلى الجمهور الذي يستقبل هذه الرسالة، وبذلك انتفى مفهوم قوة وسائل الإعلام الطاغية الذي كانت تنادي به النظريات المبكرة مثل نظرية الرصاصة السحرية (The Bullet Theory)، والتي تقوم على فكرة أن سلوك الأفراد يتحدد وفقا للآلية البيولوجية الموروثة، ونتيجة لأن الطبيعة الأساسية للكائن

الحي متشابهة تقريبا بين كائن وآخر، تكون استجاباتهم للمثيرات المختلفة متشابهة، خاصة مع الاعتقاد بأن متابعة أفراد الجمهور لوسائل الإعلام تتم وفقا للتعود وليس لأسباب منطقية. لكن مدخل الاستخدامات والإشباعات له رؤية مختلفة تكمن في إدراك أهمية الفروق الفردية والتباين الاجتماعي على إدراك السلوك المرتبط بوسائل الإعلام. (العبد والعبد، 2011، ص.297)

وقد تطور المدخل عام 1974 عندما قُدم بشكل متكامل بواسطة كاتز وبلوملر وجورفيتش Katz, Blumler and Gurevitch وبذلك تطور المدخل بجهودهم البحثية وانتشر إلى أنحاء العالم. ولقد مر مدخل الاستخدامات والإشباعات بثلاث مراحل متميزة في تطوره يُمكن تقسيمها زمنيا كالآتي:

1- مرحلة الطفولة (المرحلة الوصفية): اهتمت هذه المرحلة بتقديم وصف لتوجهات الجماعات الفرعية لجمهور وسائل الاتصال وذلك فيما يتعلق باختيارها للأشكال المختلفة من محتوى وسائل الاتصال، وقد امتدت هذه المرحلة خلال عصري الأربعينات والخمسينات من القرن الماضي. (الدليمي، 2016، ص.252)

2- مرحلة المراهقة (المرحلة التطبيقية): وهي مرحلة ذات توجه ميداني، حيث كانت تُركز على المتغيرات النفسية والتي تُؤدي إلى نمط من استخدامات وسائل الإعلام، وكان من أهم نتائجها أن الجمهور يستخدم الوسيلة لإشباع حاجات معينة لديه، وقد امتدت هذه المرحلة خلال عقد الستينيات من القرن الماضي. (الدليمي، 2016، ص.252)

3- مرحلة البلوغ (المرحلة التفسيرية): وكان التركيز فيها على الإشباعات المتحققة نتيجة التعرض لوسائل الاتصال، وتم إعداد قوائم الاستخدامات والإشباعات، وقد امتدت هذه المرحلة منذ عقد السبعينات من القرن الماضي حتى الآن، وخلال هذه المرحلة قام بعض علماء الاتصال بالعمل على توسيع المسارات النظرية Theoretical Trajectories المأخوذة من الدراسات الأولى لوسائل الإعلام وإعادة غربلتها Refine، حيث برز تطوران أساسيان أسهما في مولد ما أصبح يُعرف بعد ذلك بالاستخدامات والإشباعات.

التطور الأول: ويُشير إلى تقسيم علاقات الجمهور مع وسائل الإعلام إلى مجموعة من المفاهيم، التي أدت إلى خلق مجموعة من نماذج Typologies الإشباعات التي يُمكن لهذه الوسائل المساعدة في تحقيقها.

التطور الثاني: ويُشير إلى المحاولات الرامية التي تهدف إلى شرح كيف يستخدم الجمهور وسائل الإعلام لإشباع احتياجاتهم الإنسانية. (الدليمي، 2016، ص.253)

كذلك اهتمت الدراسات في هذه المرحلة بالأصول النفسية والاجتماعية للحاجات التي تولد توقعات معينة من وسائل الإعلام، والمصادر الأخرى، مما يُؤدي إلى أنماط مختلفة، ثم التعرض لوسائل الإعلام أو الاشتراك في نشاطات أخرى ينتج عنها إشباع الحاجات وبعض النتائج الأخرى غير المقصودة، ويتم ذلك في إطار الخصائص الفردية والإطار الاجتماعي للفرد. (الدليمي، 2016، ص.253)

7-1-2- فروض نظرية الاستخدامات والإشباعات:

قامت نظرية الاستخدامات والإشباعات على عدد من الفروض العلمية التي أخضعتها دراسات المتخصصين للبحث والتحليل، ولعل الفروض الخمسة التي ذَكرها (كاتز وزملاؤه) هي من أفضل ما ذُكر في التراكم النظري، ويمكن تلخيصها في الآتي:

1- أن جمهور وسائل الإعلام مشاركون فاعلون في عملية الاتصال الجماهيري، ويستخدمون وسائل الاتصال لتحقيق أهداف مقصودة تُلبي توقعاتهم.

2- يُعبّر استخدام وسائل الاتصال عن الحاجات التي يبحث عنها الجمهور، ويتحكم في ذلك عوامل الفروق الفردية، وعوامل التفاعل الاجتماعي، وتنوع الحاجات باختلاف الأفراد.

3- التأكيد على أن الجمهور هو الذي يختار المضمون الذي يُشبع حاجاته، فالأفراد هم الذين يستخدمون وسائل الاتصال، وليس العكس.

4- يستطيع الجمهور أن يُحدد حاجاته ودوافعه، ومن ثم يختار الوسائل التي تُشبع تلك الحاجات.

5- يُمكن الاستدلال على المعايير الثقافية السائدة من خلال استخدامات الجمهور لوسائل الاتصال، وليس من خلال محتوى الرسائل فقط. (البشر، 2014، ص ص.134-135)

7-1-3- أهداف نظرية الاستخدامات والإشباعات:

تُحقق نظرية الاستخدامات والإشباعات عدة أهداف، منها:

1- تفسير كيفية استخدام الجمهور لوسائل الاتصال المختلفة لإشباع احتياجاتهم.

2- فهم دوافع التعرض لوسائل الإعلام وأنماط التعرض المختلفة.

3- معرفة النتائج المترتبة على مجموعة الوظائف التي تُقدمها وسائل الاتصال. (العبد والعبد، 2011، ص.300)

7-1-4- عناصر نظرية الاستخدامات والإشباعات:

من خلال التطرق لنشأة نظرية الاستخدامات والإشباعات، والفروض التي تقوم عليها، والأهداف التي تسعى إلى تحقيقها، تبرز مجموعة من العناصر التي تُمثل المفاهيم الأساسية وتُشكل الهيكل النظري لمدخل الاستخدامات والإشباعات وهي كالآتي:

1- افتراض الجمهور النشط Active Audience.

2- الأصول النفسية والاجتماعية لمستخدمي وسائل الإعلام.

3- دوافع تعرض الفرد لوسائل الإعلام.

4- توقعات الجمهور من استخدام وسائل الإعلام.

5- التعرض لوسائل الإعلام، والإشباعات الناتجة عنه. (أمين، 2007، ص.72)

7-1-5- إسقاط النظرية على الدراسة:

من خلال ما سبق عرضه يتضح أن نظرية الاستخدامات والإشباعات واحدة من نظريات التأثير غير المباشر التي تنظر للمتلقي كطرف نشط وفعّال في العملية الاتصالية، حيث يقوم باختيار الوسيلة الإعلامية التي تعرض المضمون القادر على تلبية حاجاته وإشباع رغباته، فهو ينتقي بوعي ما يرغب في التعرض له لأنه يمتلك غاية محددة يسعى إلى تحقيقها، ولهذا فهذه النظرية تهتم بأنماط وكيفية استخدام الجمهور لوسائل الإعلام، وبدوافع وحاجات الاستخدام، والإشباعات المحققة من وراء هذا الاستخدام. وبما أن موضوع دراستنا يتمحور حول "تطبيقات الهاتف الذكي ودورها في التحصيل العلمي للطالب الجامعي"، والهاتف الذكي يُعد من أهم تقنيات الاتصال الحديثة التي يستخدمها الطالب الجامعي، ويختار وينتقي تطبيقاته التي تحقق حاجاته وتوقعاته، وتُمكنه من الحصول على المعلومات وتنمية قدراته المعرفية، فقد اعتمدنا على نظرية الاستخدامات والإشباعات في دراستنا هذه، لنتمكن من تحديد عادات وأنماط استخدام الطالب الجامعي لتطبيقات الهاتف الذكي، ولنتعرف على دوافع استخدام الطالب الجامعي لتطبيقات الهاتف الذكي في التحصيل العلمي، والإشباعات المحققة والتي تُمثل في دراستنا هذه دور تطبيقات الهاتف الذكي في التحصيل العلمي للطالب الجامعي.

7-2- نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام:

مع تعقد الحياة في المجتمعات الحديثة، والتقدم المستمر في تكنولوجيا وسائل الإعلام، تتزايد أهمية وسائل الإعلام في نقل المعلومات، ومن أجل الحصول على المعلومات تتفاعل وسائل الإعلام مع النظم الأخرى كالنظام الاقتصادي، السياسي، والديني حيث تنشأ علاقة متبادلة بين

وسائل الإعلام وهذه الأنظمة، ومن هنا وضع ديفلير وركتيش نموذجا لتوضيح العلاقة بين وسائل الإعلام والقوى الاجتماعية الأخرى، وهو ما عُرف بنظرية الاعتماد. (المفلح، 2015، ص ص.113-114)

7-2-1- نشأة وتطور نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام:

أدت النقلات التكنولوجية التي حصلت مع بدء العقد الثالث من القرن العشرين في زيادة اهتمام الباحثين بالتقصي عن درجة تأثير وسائل الإعلام في الجمهور، والبحث عن علاقة هذا التأثير بالمستوى المعرفي للأفراد، وعلاقته بالخصائص التي يتسم بها الأفراد من جهة أخرى، والنظم الاجتماعية السائدة في المجتمع، وتصدر عدد من الباحثين دراسة هذا الشأن، ومنهم الباحثان ساندرا بول روكيتش وزميلها ملفين ديفلور S.Ball Rokeach, M.Defleur اللذان يُعدان أول من أشار إلى نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام في كتابهما نظريات وسائل الإعلام 1974 في دراسة أكدا فيها على ضرورة مغادرة الفهم القائل بمقدور وسائل الإعلام الإقناع، إلى رؤية أخرى تؤكد على أن المتلقي هو من يسعى إلى البحث عن المصادر المتميزة التي تعتمد عليها وسائل الإعلام، وتستمد قوتها من تفاعلها مع النظم الاجتماعية والسياسية والاقتصادية بواسطة علاقة متبادلة بين وسائل الإعلام وهذه الأنظمة. وتبحث هذه النظرية في الأسباب التي تمنح وسائل الإعلام تأثيرا قويا في أوقات معينة، في حين تفتقد قوة التأثير هذه في أحيان أخرى، على الرغم من أن أغلب الباحثين يُعرفون الاعتماد إجرائيا بأنه التعرض المقصود، بمعنى أن المتلقي هو من يبحث عن المضمون الذي يناسبه. (الدعمي، 2017، ص.151)

ومرت النظرية بالمراحل الثلاثة التالية:

1- المرحلة الأولى من تطور نظرية الاعتماد: قدم الباحثان ميلفن ديفلور وساندرا بول روكيتش النموذج الأول لمدخل نظرية الاعتماد في 1976، وبحث هذا النموذج في العلاقة السببية التي تحكم العناصر الثلاثة المكونة للنظرية (الإعلام، المجتمع، الجمهور) ووجدا أن هناك تباينا واضحا يُعتد به في طبيعة هذه العلاقة من مجتمع إلى آخر، ونوعية هذه الوسائل، فضلا عن تنوع حاجات الجمهور وتعددها وتباينها من مجتمع إلى آخر، ناهيك عن التأثير التراكمي في الجوانب المعرفية والوجدانية والسلوكية الذي ينتج من التعرض لوسائل الإعلام التقليدي منها والإعلام الجديد ومظاهره المتنوعة. وتشير كل من ساندرا وديفلور في النموذج التطوري الأول لمدخل نظرية الاعتماد إلى انسجام تأثير درجة تطور الوسيلة الإعلامية مع تطور المجتمع الذي

تُوزع مضمونها فيه، وكُلما كان للوسيلة الإعلامية تأثير أكثر من غيرها وتنوع أوسع في مضمونها وقدرة أكبر في إشباع حاجات الجمهور ازداد الاعتماد عليها. (الدعمي، 2017، ص.153)

2- المرحلة الثانية من تطوير نظرية الاعتماد: طور ملفين ديفلور وساندرا بول مدخل الاعتماد عن طريق تجارب بدآ في إجرائها عام 1982 والتي أكدت أن الفرد بحاجة لفهم ذاته ومعرفة قدراته وتفسير سلوكه، فضلا عن فضوله المتنامي في تفسير العلاقات التي تسّير العالم وفهمها، وفي هذا الإطار تساعده وسائل الإعلام على توضيح المعاني التي تُمكن الفرد من إدراك دلالاتها وشرحها وفك رموزها الغامضة، وتأثيرها في الكيفية التي يُفسر الجمهور والجماعات عن طريقها البيئات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي تهمهم، وينسحب هذا الشيء على قادة الرأي العام في اعتمادهم على وسائل الإعلام، ليتمكنوا من رؤية البيئة المحيطة بهم وتفسيرها بشكل يجعلهم أكثر قدرة على التأثير في الآخرين وتوجيههم بما يخدم مصالحهم. كما أن ديمومة الصراع وحدوث الكوارث والصراعات تزيد من الغموض الناتج من النقص في المعلومات، الذي يقف حاجزا عن إيجاد معانٍ ثابتة للأحداث أمام الأفراد وقادة الرأي العام في تقديم منطق مقبول لمجريات الأمور، يدفع إلى الاتكال على وسائل الإعلام كمصدر للحصول على المعلومات التي تشبه المعلومات المحصلة بالعين البشرية التي تُمكن أصحابها من رؤية الأشياء بوضوح تام. ويُفسر هذا النموذج المتكامل علاقات التأثير والتأثر التي تحكم النظام الاجتماعي في ثلاثة أشكال كما يأتي:

أ- التأثير غير المباشر، الذي يَنتج عن التعرض التراكمي لوسائل الإعلام، مما يُؤدي إلى قبول النفس وترويضها على قبول تفسيرات البيئة المحيطة بالجماعات والأفراد.

ب- التأثير ذو الخطوتين أو الاتصال على مرحلتين الذي يتم عن طريق قادة الرأي، الذين يتعرضون أولا لمحتوى وسائل الإعلام ويتأثرون بها، ومن ثم ينقلون فهمهم وإدراكهم للأحداث إلى الآخرين المحيطين بهم.

ت- التأثير المباشر، وهذا من النوع من التأثير يكون أكثر فاعلية لوسائل الإعلام على الجمهور العام لاسيما في ما يتعلق بالوسائل المتاحة، وهي تحققت بشكل واضح مع ظهور الإعلام الجديد ومظاهره. (الدعمي، 2017، ص ص.153-154)

3- المرحلة الثالثة: قدمت روكيتش عام 1989 هذا النموذج الذي يُفسر الكيفية التي يتأثر عن طريقها الأفراد، وتتم عبر تفحص دقيق للمحتوى الذي يُبث من وسائل الإعلام سواء عن طريق

التعرض بنوعه المقصود أم العرضي، الذي يتم بحسب روكيتش في أربع خطوات أو مراحل يُمكن عن طريقها تحقيق فهم كامل للأسباب التي تدعو الفرد إلى الاعتماد على وسائل الإعلام وإدراكها، إذ أنه يبدأ في الخطوة الأولى التي يتوقع فيها الفرد الحصول على معلومات يُمكن لها أن تساعده في تحقيق التعلم، والتوجيه، والتسلية، واتخاذ القرارات المناسبة في المشكلات التي تواجهه ويحتاج إلى حسمها، ولكنه لا يستطيع فعل ذلك من دون معلومات، يُمكن الحصول عليها عن طريق الاعتماد على وسائل الإعلام، ويتم انتقاء الوسيلة بواسطة تجارب وخبرات سابقة من أقرانه ومجموعاته. وفي الخطوة الثانية ترى أن وسائل الإعلام تتباين في التأثير في الجمهور بالمستوى نفسه، ويعود ذلك إلى تباين الأهواء، والرغبات، والحاجات، لدى الأفراد التي تتناغم مع التغيرات المتوقعة في الأهداف التي تَنتج من الصراع والتغير المستمر في البيئة المحيطة بالجماعات، فعندما تعرض وسائل الإعلام محتوى له تماس بالجمهور، يُؤدي ذلك إلى اعتمادهم على وسائل الإعلام في الوقت الذي تحصل هي بدورها على المعلومات من المجتمع. وفي الخطوة الثالثة يكون للبواعث دور مهم، فكلما زادت حوافز الفرد كانت بواعثه للمشاركة أكبر، وللاستثارة العاطفية والإدراكية دورا كبيرا في زيادة التنسيق في المعلومات بعد التعرض. وفي الخطوة الرابعة تكون العلاقة طردية بين زيادة المشاركة في التنسيق وبين زيادة احتمال تأثر الشخص باعتماده على المحتوى الإعلامي من جهة، وبين احتمال تأثير وسائل الإعلام على الإدراك والسلوك للأفراد. (الدعمي، 2017، ص ص.154-155)

7-2-2- ركائز نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام:

وكما يُوحي اسم النظرية، فإن العلاقة الرئيسية التي يقوم عليها منطق هذا النهج هي علاقة تبعية. وقد تكون هذه العلاقات مع نظام وسائل الإعلام بشكل إجمالي، أو مع أحد أجزائه مثل صناعات التليفزيون، أو الإذاعة، أو الصحف والمجلات. وتقوم علاقات الاعتماد على وسائل الإعلام على الأهداف من جهة، والمصادر من جهة أخرى.

1- الأهداف: من أجل أن يُحقق الأفراد والجماعات والمنظمات الكبرى أهدافهم الشخصية والجماعية، فإن عليهم أن يعتمدوا على موارد يُسيطر عليها أشخاص أو جماعات أو نظم أخرى، والعكس بالعكس.

2- المصادر: ويعتبر نظام وسائل الإعلام نظام معلومات يُسيطر على ثلاثة أنواع من "تبعية– توليد" مصادر المعلومات، يجب على الآخرين أن يحصلوا عليها من أجل بلوغ أهدافهم.

أ- المصدر الأول: هو جمع أو خلق المعلومات، فالمخبرون الصحفيون مثلا يجمعون المعلومات والأحداث التي نحتاج إلى معرفتها أو نهتم فقط بمعرفتها، وكُتاب السيناريو يوجدون معلومات عن أحداث حقيقية أو خيالية تُتيح لنا إشباع هدف اللعب أو المرح مع أشخاص آخرين بالذهاب إلى دور السينما.

ب- المصدر الثاني: هو تنسيق المعلومات، ويُشير إلى تحويل المعلومات غير المنقحة التي تم جمعها أو خلقها، فرئيس التحرير مثلا يُنسق معلومات المخبر الصحفي غير المصقولة بحيث يُمكن أن توضع بصورة مناسبة في قصة صحفية، والمخرج ينسق المعلومات التي خلقها الكاتب السينمائي ويجعل منها فيلما.

ج- المصدر الثالث: هو نشر المعلومات أو القدرة على إخراج المعلومات إلى جمهور كبير، والوظيفة الأساسية لمنسق أخبار التليفزيون مثلا هي إذاعة المعلومات التي جمعها المخبر ونسقها المحرر، وعمل موزع الأفلام هو تقديم الفيلم الذي ابتدعه وعالجه الكاتب السينمائي إلى الجمهور الذي يذهب لمشاهدة الأفلام السينمائية. (ديفلير وروكيتش، 1992/1989، ص ص.414-415)

إن الأفراد مثل النظم الاجتماعية، يُقيمون علاقات اعتماد على وسائل الإعلام، لأن الأفراد تُوجههم الأهداف، وبعض أهدافهم تتطلب الوصول إلى مصادر تُسيطر عليها وسائل الإعلام، ويعتمد الأفراد على وسائل الإعلام لتحقيق الأهداف التالية:

1- الفهم: مثل: معرفة الذات من خلال التعلم والحصول على الخبرات، الفهم الاجتماعي من خلال معرفة أشياء عن العالم أو الجماعة المحلية وتفسيرها.

2- التوجيه: ويشتمل على توجيه العمل مثل: أن تقرر ماذا تشتري؟ وكيف ترتدي ثيابك؟ وكيف تحتفظ برشاقتك؟ وتوجيه تفاعلي مثل: الحصول على دلالات عن كيفية التعامل مع مواقف جديدة أو صعبة.

3- التسلية: وتشتمل على التسلية المنعزلة مثل: الراحة والاسترخاء، والاستثارة... والتسلية الاجتماعية مثل: الذهاب إلى السينما، أو الاستماع إلى الموسيقى مع الأصدقاء، أو مشاهدة التليفزيون مع الأسرة. (مكاوي والعبد، 2007، ص ص.407-408)

7-2-3- فروض نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام:

يتمثل الفرض الرئيسي لنظرية الاعتماد على وسائل الإعلام في قيام الفرد بالاعتماد على وسائل الإعلام لإشباع احتياجاته من خلال استخدام الوسيلة، وكلما لعبت الوسيلة دورا هاما في حياة

الأشخاص زاد تأثيرها وأصبح دورها أكثر أهمية ومركزية، وبذلك تنشأ العلاقة بين شدة الاعتماد ودرجة تأثير الوسيلة لدى الأشخاص، وكلما ازدادت المجتمعات تعقيدا ازداد اعتماد الأفراد على وسائل الإعلام. كما تقوم النظرية على عدة فروض فرعية أخرى هي:

1- تُؤثر درجة استقرار النظام الاجتماعي على زيادة الاعتماد أو قلته على مصادر معلومات وسائل الإعلام، وكلما زادت درجة عدم الاستقرار في المجتمع كلما زاد الاعتماد لدى الأفراد على وسائل الإعلام.

2- تزداد درجة الاعتماد على وسائل الإعلام في حالة قلة القنوات البديلة للمعلومات، أما في حالة وجود مصادر معلومات بديلة تقدمها شبكات خاصة أو رسمية أو مصادر إعلامية خارج المجتمع سيقل اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام.

3- يختلف الجمهور في درجة اعتماده على وسائل الإعلام نتيجة لوجود اختلاف في الأهداف الشخصية والمصالح والحاجات الفردية. (المفلح، 2015، ص.125)

7-2-4- تأثيرات الاعتماد على وسائل الإعلام:

وتتضمن النظرية ثلاثة أنواع من التأثيرات:

أولا: التأثيرات المعرفية (Cognitive Effects):

وتتضمن عدة آثار هي:

1- الغموض: ويحدث الغموض نتيجة لتناقض المعلومات التي يتعرض لها الأفراد، أو نقص المعلومات أو عدم كفايتها لفهم معاني الأحداث أو تحديد التفسيرات الممكنة والصحيحة لهذه الأحداث، فالغموض يُمكن أن يحدث لأن الناس يفتقرون إلى معلومات كافية لفهم معنى حدث، أو يفتقرون إلى المعلومات التي تُحدد التفسير الصحيح من بين تفسيرات عديدة تُقدمها وسائل الإعلام، وتُشير البحوث السابقة إلى أن نسبة الغموض تزداد حين تقع أحداث غير متوقعة مثل: كارثة طبيعة أو اغتيال زعيم سياسي، وحين تُقدم وسائل الإعلام معلومات غير متكاملة أو معلومات متضاربة بشأن هذه الأحداث، في هذه الحالة يتولد الإحساس بالغموض لدى أعضاء الجمهور، وفي حالات عديدة تكون وسائل الإعلام هي المصدر الوحيد المتاح للحصول على المعلومات، ويحدث الغموض حين تقع هذه المعلومات غير مكتملة أو يكتنفها الغموض أو التضارب.

2- تشكيل الاتجاه: تلعب وسائل الإعلام دورا هاما في تشكيل اتجاهات الأفراد نحو القضايا الجدلية المثارة في المجتمع مثل مشكلات البيئة، وأزمات الطاقة، والفساد السياسي، وتنظيم الأسرة، وتتشكل الاتجاهات الجديدة كلما اكتسب الأفراد المعلومات العامة من خلال وسائل الإعلام.

3- ترتيب الأولويات: تقوم وسائل الإعلام بترتيب أولويات الجمهور اتجاه القضايا البارزة دون غيرها ويقوم الجمهور بتصنيف اهتماماته نحو هذه القضايا ويُركز على المعلومات التي يُمكن توظيفها وفقا لاختلافاته الفردية.

4- اتساع المعتقدات: تساهم وسائل الإعلام في توسيع المعتقدات التي يُدركها أفراد الجمهور، لأنهم يتعلمون عن أناس وأماكن وأشياء عديدة من وسائل الإعلام، ويتم تنظيم هذه المعتقدات في فئات تنتمي إلى: الأسرة أو الدين أو السياسة بما يعكس الاهتمامات الرئيسية للأنشطة الاجتماعية.

5- القيم: هي مجموعة المعتقدات التي يشترك فيها أفراد جماعة ما ويرغبون في ترويجها والحفاظ عليها مثل: الأمانة– الحرية – المساواة – التسامح، وتقوم وسائل الإعلام بدور كبير في توضيح أهمية القيم. (المفلح، 2015، ص ص.126-127)

ثانيا: التأثيرات الوجدانية (Affective Effects):

ترتبط العمليات الوجدانية ببعض المصطلحات مثل: المشاعر أو العواطف، ويُمكن التعرف على آثار وسائل الإعلام على الوجدان وقياس هذه الآثار، ويُحدد ديفلير وروكيتش هذه الآثار الوجدانية في: الفتور العاطفي أو اللامبالاة، والخوف والقلق، والدعم المعنوي والاغتراب.

1- الفتور العاطفي: يفترض أن كثرة التعرض للعنف في وسائل الإعلام تؤدي إلى الشعور بالتبلد أو اللامبالاة، وعدم الرغبة في تقديم العون للآخرين حين تقع أحداث عنيفة في الواقع الحقيقي. وتشير بعض الدراسات إلى أن الاستثارة الناتجة عن مشاهدة أعمال العنف في وسائل الإعلام تتعرض للنقصان التدريجي وتُؤدي إلى الفتور العاطفي.

2- الخوف والقلق: عندما تعرض وسائل الإعلام أحداث العنف والرعب والكوارث والاغتيالات، فإنها تثير مشاعر الخوف لدى المتلقين، والقلق من الوقوع ضحايا لأعمال العنف في الواقع.

3– الدعم المعنوي والاغتراب: من بين التأثيرات الوجدانية لوسائل الإعلام رفع الروح المعنوية لدى المواطنين أو تزايد شعورهم بالاغتراب. كما يُؤكد "كلاب" "Klapp" أن المجتمعات التي

تقوم وسائل الإعلام فيها بأدوار اتصال رئيسية، ترفع الروح المعنوية لدى الأفراد نتيجة زيادة الشعور الجمعي والتوحيد والاندماج، وخاصة إذا كانت وسائل الإعلام تعكس الفئات الاجتماعية التي ينتمي إليها الفرد. (مكاوي والعبد، 2007، ص ص.414-415)

ثالثا: التأثيرات السلوكية (Behavioral Effects):

تنحصر الآثار السلوكية لاعتماد الفرد على وسائل الإعلام وفقا لديفلور وروكيتش في سلوكين أساسيين هما: التنشيط والخمول.

1- التنشيط: التنشيط يعني قيام الفرد بعمل ما نتيجة التعرض للوسيلة الإعلامية، وهو المنتج النهائي لربط الآثار المعرفية والوجدانية، وقد يتمثل هذا التنشيط في: اتخاذ مواقف مؤيدة لمطالبة المرأة بحقوقها، والمساواة بين الجنسين، أو الإقلاع عن التدخين، أو التبرع المادي أو المعنوي لفئات معينة. والتنشيط في هذه الحالة يكون مفيدا اجتماعيا Prosocial، ولكن التنشيط الناتج عن التعرض لوسائل الإعلام قد يكون ضارا اجتماعيا Antisocial مثل: التورط في أعمال ضد المجتمع، ومحاكاة العنف والجرائم والأنشطة الضارة بالمجتمع.

2- الخمول: الخمول يعنى عدم النشاط وتجنب القيام بالفعل، وهذا النوع من الآثار السلوكية لم يحظ بالدراسات الكافية، وقد يتمثل الخمول في العزوف عن المشاركة السياسية، وعدم الإدلاء بالتصويت الانتخابي، وعدم المشاركة في الأنشطة التي تفيد المجتمع، وقد يحدث ذلك نتيجة تغطية إعلامية مبالغ فيها، تدفع الفرد إلى عدم المشاركة نتيجة الملل، وزيادة الإحساس بعدم الفرق بين "أيهما يكسب أو يخسر؟"، وهي حالات داخلية Inner states تدفع الفرد إلى الخمول وعدم المشاركة. (مكاوي والعبد، 2007، ص ص.415-416)

7-2-5- إسقاط النظرية على الدراسة:

على ضوء ما تقدم يتضح أن نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام واحدة من نظريات التأثير المعتدل التي تهتم برصد ودراسة التأثيرات المختلفة لوسائل الإعلام على الفرد والمجتمع، وتفترض قيام الفرد بالاعتماد على وسائل الإعلام لإشباع احتياجاته من خلال استخدام الوسيلة، وكلما لعبت الوسيلة دورا هاما في حياة الأشخاص زاد تأثيرها وأصبح دورها أكثر أهمية، وبذلك تنشأ العلاقة بين شدة الاعتماد ودرجة تأثير الوسيلة لدى الأشخاص، كما تُؤثر درجة استقرار النظام الاجتماعي على زيادة الاعتماد أو قلته على مصادر معلومات وسائل الإعلام. وعليه فلابد أن نُميز بين نوعين من الدراسات التي تُجرى في إطار نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام، دراسات تُركز على علاقة وسائل الإعلام بالجمهور

ودراسات تُركز على علاقة وسائل الإعلام بالنظام الاجتماعي، وفي دراستنا هذه نهتم بالعلاقة الأولى بين وسائل الإعلام والجمهور دون التركيز على النظام الاجتماعي، وهذا باعتبار أن موضوع دراستنا يدور حول "تطبيقات الهاتف الذكي ودورها في التحصيل العلمي للطالب الجامعي"، حيث أن الطالب الجامعي يعتمد على تطبيقات الهاتف الذكي للحصول على المعلومات واكتساب المعرفة. ونظرية الاعتماد واحدة من أكثر النظريات المناسبة لدراسة دور وسائل ووسائط الإعلام الجديدة وتأثيراتها على الفرد والمجتمع، وتشتمل نظرية الاعتماد على ثلاثة أنواع من التأثيرات وأهمها التأثيرات المعرفية، والتي تمثل في دراستنا هذه الدور المعرفي لتطبيقات الهاتف الذكي في التحصيل العلمي للطالب الجامعي. لهذا فقد اعتمدنا على نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام لنقيس مدى اعتماد الطالب الجامعي على تطبيقات الهاتف الذكي في تحصيله العلمي، ولنتعرف على التأثيرات الناجمة من اعتماد الطالب الجامعي على تطبيقات الهاتف الذكي في التحصيل العلمي.

ثامنا: تحديد منهج الدراسة وأدواتها

8-1- منهج الدراسة:

تندرج دراستنا الموسومة بـ:"تطبيقات الهاتف الذكي ودورها في التحصيل العلمي للطالب الجامعي" ضمن الدراسات الوصفية والتي تستهدف تصنيف البيانات والحقائق التي تم تجميعها وتسجيلها، وتفسير هذه البيانات وتحليلها واستخلاص نتائج ودلالات مفيدة منها تُؤدي إلى إمكانية إصدار تعميمات بشأن الموقف أو الظاهرة التي يقوم الباحث بدراستها، وبناء أساس للحقائق التي يُمكن أن تنبني عليها فروض إيضاحية أو تفسيرية للموقف أو الظاهرة بما يُسهم في تقدم المعرفة. ويُمكن القول أن جزءا كبيرا من البحوث في مجال الإعلام يُعتبر من نوع البحوث الوصفية. (حسين، 1999، ص ص.131-132)

وينبغي على الباحث في سبيل تحقيق هدفه من الدراسة إخضاع بحثه العلمي إلى جملة من الخطوات المنظمة، يُحدد فيها مساره البحثي، وذلك باتباع منهج والذي يُعرّف بأنه "الطريقة التي تُتبع للكشف عن الحقائق بواسطة استخدام مجموعة من القواعد العامة ترتبط بتجميع البيانات وتحليلها حتى نصل إلى نتائج ملموسة" (الدليمي وصالح، 2014، ص.147).

ويُعرّف أيضا بأنه "مجموعة من القواعد التي يتم وضعها بقصد الوصول إلى الحقيقة في العلم" (بوحوش والذنيبات، 2007، ص.99).

وبما أن دراستنا تنتمي إلى الدراسات الوصفية والتي تسعى إلى إبراز دور تطبيقات الهاتف الذكي في التحصيل العلمي للطالب الجامعي، وذلك من خلال وصف خصائص الطالب الجامعي، وتفسير وتحليل استخدامات الطالب الجامعي لتطبيقات الهاتف الذكي في التحصيل العلمي من حيث أنماط ودوافع الاستخدام ومدى الاعتماد عليها وتأثيرات الاعتماد على تطبيقات الهاتف الذكي في التحصيل العلمي، فالمنهج الأنسب لهذه الدراسة هو المنهج الوصفي والذي يُعرّف بأنه "المنهج الذي يعتمد على وصف الظاهرة موضع البحث وصفا تفصيليا دقيقا، ويدرس كل جوانبها الكيفية، والنوعية، والكمية، ليُعبر عن ملامحها، وخصائصها، وحجمها، وتأثيرها، وتأثرها، ومدى ارتباطها بالظواهر الأخرى المحيطة بها" (الغندور، 2015، ص.179).

وأيضا "المنهج الوصفي هو طريقة لوصف الموضوع المراد دراسته من خلال منهجية علمية صحيحة، وتصوير النتائج التي يتم التوصل إليها على أشكال رقمية معبرة يُمكن تفسيرها" (المحمودي، 2019، ص.46).

إن الأسلوب الوصفي هو أحد أساليب البحث العلمي أو الطريقة العلمية في البحث، ولذلك يسير الباحث وفق هذا الأسلوب عبر خطوات الطريقة العلمية نفسها التي تبدأ بتحديد المشكلة ثم فرض الفروض واختبار صحة الفروض وحتى الوصول إلى النتائج والتعميمات، ولكن طبيعة الدراسة الوصفية تتطلب مزيدا من الخطوات المفصلة لخطوات الطريقة العلمية، يُمكن عرضها فيما يلي:

1- الشعور بمشكلة البحث وجمع معلومات وبيانات تساعد على تحديدها.

2- تحديد المشكلة التي يريد الباحث دراستها وصياغتها بشكل سؤال محدد أو أكثر من سؤال.

3- وضع فرض أو مجموعة من الفروض كحلول مبدئية للمشكلة يتجه بموجبها الباحث للوصول إلى الحل المطلوب.

4- وضع الافتراضات أو المسلمات التي سيبني عليها الباحث دراسته.

5- اختيار العينة التي ستجري عليها الدراسة، مع توضيح حجم هذه العينة وأسلوب اختيارها.

6- يختار الباحث أدوات البحث التي سيستخدمها في الحصول على المعلومات كالاستبيان، أو المقابلة، أو الاختبار، أو الملاحظة، وذلك وفقا لطبيعة مشكلة البحث وفروضه، ثم يقوم بتقنين هذه الأدوات وحساب صدقها وثباتها.

7- القيام بجمع المعلومات المطلوبة بطريقة دقيقة ومنظمة.

8- الوصول إلى النتائج وتنظيمها وتصنيفها.

9- تحليل النتائج وتفسيرها واستخلاص التعميمات والاستنتاجات منها. (عبيدات وآخرون، 2015، ص.182)

8-2- أدوات جمع البيانات:

إن من أهم خطوات البحث العلمي هي عملية جمع البيانات والمعلومات، وهذا بالاعتماد على أدوات جمع البيانات والتي يتم اختيارها وفقا لطبيعة الدراسة، ونوع المنهج، ونوع المعلومات المراد جمعها، والإمكانات المتاحة. وفي دراستنا هذه التي تنتمي إلى الدراسات الوصفية و الموسومة بـ: "تطبيقات الهاتف الذكي ودورها في التحصيل العلمي للطالب الجامعي"، اعتمدنا على الملاحظة في بداية الدراسة كأداة مكملة لجمع البيانات الأولية، وعلى الاستبيان كأداة أساسية لجمع المعلومات من المبحوثين.

8-2-1- الملاحظة:

وتُعرّف الملاحظة بأنها "المشاهدة والمراقبة الدقيقة لسلوك ما أو ظاهرة معينة في ظل ظروف وعوامل بيئية معينة بغرض الحصول على معلومات دقيقة لتشخيص هذا السلوك أو هذه الظاهرة" (المشهداني، 2017، ص.118).

وتبعا لما ذُكر تعتبر الملاحظة من أهم أدوات البحث العلمي لكونها تُتيح للباحث تفحص الجوانب المبحوثة في الظاهرة عن قرب في إطار ظروفها الطبيعية العادية غير المصطنعة، بفعل أن عملية المشاهدة تجري في بعض الحالات دون أن يعلم المبحوثون أنهم محل فحص وأن تصرفاتهم موضوع مراقبة. (بن مرسلي، 2010، ص.204)

واعتمدنا في هذه الدراسة على الملاحظة بدون مشاركة وهي الملاحظة:

التي لا يكون فيها القائم بالملاحظة معروفا للأفراد المبحوثين، ولكنه يقوم بملاحظة سلوكهم وتسجيل هذا السلوك، دون أن يكون معروفا لديهم، وذلك إما مباشرة، أومن خلال أدوات الملاحظة المساعدة مثل آلات التصوير الفوتوغرافي، أو التليفوني، أو آلات تسجيل الصوت والصورة، أو الملاحظة عن بعد من خلال الوسائل الإلكترونية. وبالتالي فإن هذا الأسلوب يفتقد إلى معايشة المبحوثين في مواقفهم الطبيعية، والتفاعل معهم، الذي يُمكن أن يُضيف أبعادا جديدة في وصف السلوك وتفسيره. (عبد الحميد، 2000، ص.406)

وتستخدم الملاحظة بدون مشاركة بشكل أكبر في البحوث الاستكشافية والوصفية للجوانب المدروسة لدى المبحوثين، وقد استعنا بها في بداية الدراسة بعد اختيارنا للموضوع حيث حرصنا على التواجد بالقرب من طلبة قسم الإعلام والاتصال بجامعة جيجل وملاحظة سلوكاتهم أثناء انشغالهم

بهواتفهم الذكية، مع مراعاة عدم اختراقنا لخصوصيات الطلبة دون علمهم، فقمنا بمراقبة ورصد استخدامات الطلبة لتطبيقات الهواتف الذكية وهذا لتكوين صورة أولية عن عادات وأنماط استخدامهم لتطبيقات الهواتف الذكية.

8-2-2- الاستبيان:

ويُعرّف الاستبيان بأنه "أسلوب جمع البيانات الذي يستهدف استثارة الأفراد المبحوثين بطريقة منهجية، ومقننة لتقديم حقائق، أو آراء، أو أفكار معينة، في إطار البيانات المرتبطة بموضوع الدراسة وأهدافها، دون تدخل من الباحث في التقرير الذاتي للمبحوثين في هذه البيانات"(عبد الحميد، 2000، ص.353).

والاستبيان هو مجموعة من الأسئلة والاستفسارات المتنوعة والمرتبطة بعضها بالبعض الآخر بشكل يُحقق الهدف أو الأهداف التي يسعى إليها الباحث، وذلك في ضوء موضوع البحث والمشكلة التي اختارها. وتُرسل أسئلة الاستبيان المكتوبة عادة بالبريد العادي، أو أية طريقة أخرى كالبريد الإلكتروني إلى مجتمع البحث، أو إلى مجموعة من الأشخاص أو المؤسسات الذين اختارهم الباحث كعينة لبحثه. ومن المفروض الإجابة عن مثل تلك الاستفسارات وتعبئة الاستبيان بالبيانات والمعلومات المطلوبة فيها وإعادتها إلى الباحث بنفس الطريقة التي استلمت بها. أما حجم الاستبيان وعدد الأسئلة التي يشتمل عليها فقد تكون كثيرة أو قليلة تبعا لطبيعة الموضوع وحجم البيانات التي يُطلب جمعها وتحليلها. ولكن المهم أن تكون الأسئلة وافية وكافية لتحقيق هدف أو أهداف البحث ومعالجة الجوانب المطلوب معالجتها من قبل الباحث. (قنديلجي، 2014، ص.165)

وقد اعتمدنا في هذه الدراسة على الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات، لأنه الأداة الأنسب في دراستنا هذه، فهو يُعد من الأدوات البحثية الأساسية في العلوم الإنسانية، وبالأخص في علوم الإعلام والاتصال، إذ يُزود الباحث بمعلومات موضوعية وشاملة لمختلف جوانب وزوايا الموضوع المبحوث، ومن عدد كبير من المبحوثين المجتمعين في مكان واحد أو المنتشرين في أماكن متباعدة في وقت وجيز، وبأقل جهد وتكلفة مقارنة بأدوات جمع البيانات الأخرى.

وبعد تصميمنا لاستمارة الاستبيان ومناقشتها وضبطها من قبل الأستاذة المشرفة هند عزوز، قمنا بعرضها على أساتذة محكمين من قسم الإعلام والاتصال بجامعة جيجل، ومن ثم أجرينا تعديلات على الاستمارة استنادا لملاحظاتهم، وهم على التوالي:

1- أ. د/ سمير لعرج: أستاذ بقسم الإعلام والاتصال بجامعة جيجل.

2- د/ زوبير زرزايحي: أستاذ بقسم الإعلام والاتصال بجامعة جيجل.

3- أ/ إيدير شيباني: أستاذ بقسم الإعلام والاتصال بجامعة جيجل.

وبعدها تم تجريب الاستمارة على 12 طالبا من قسم الإعلام والاتصال لمعرفة مدى ملائمة الأسئلة ووضوحها، وبناء على ملاحظاتهم، قمنا بتغييرات بسيطة على صياغة بعض الأسئلة، لنقوم بعدها بتوزيع الاستمارة على عينة الدراسة.

وقد اشتملت استمارة الاستبيان الخاصة بدراستنا هذه الموسومة بـ: "تطبيقات الهاتف الذكي ودورها في التحصيل العلمي للطالب الجامعي" على ستة محاور وكل محور يضم مجموعة من الأسئلة، وهي كالتالي:

المحور الأول: حول البيانات الشخصية للمبحوثين وذلك لكي نكون على علم بعينة الدراسة وخصائصها من حيث النوع والسن وسنة التمدرس، وتضمن (03) أسئلة.

المحور الثاني: حول عادات وأنماط استخدام طلبة قسم الإعلام والاتصال بجامعة جيجل لتطبيقات الهواتف الذكية، واشتمل على (07) أسئلة.

المحور الثالث: حول دوافع استخدام الطلبة المبحوثين لتطبيقات الهواتف الذكية في التحصيل العلمي، وتضمن (04) أسئلة.

المحور الرابع: حول مدى اعتماد طلبة قسم الإعلام والاتصال بجامعة جيجل على تطبيقات الهواتف الذكية في التحصيل العلمي، واشتمل على سؤالين.

المحور الخامس: حول تطبيقات الهواتف الذكية الأكثر استخداما في التحصيل العلمي من طرف طلبة قسم الإعلام والاتصال بجامعة جيجل، وتضمن (06) أسئلة.

المحور السادس: حول تأثيرات اعتماد الطلبة المبحوثين على تطبيقات الهواتف الذكية في التحصيل العلمي، واشتمل على (04) أسئلة.

تاسعا: تحديد عينة الدراسة ومجالها الزمني والمكاني

9-1- مجتمع البحث وعينة الدراسة:

إن تحديد مجتمع البحث خطوة ضرورية في أي بحث علمي، ويُعرّف مجتمع البحث بأنه "مجموعة عناصر لها خاصية أو عدة خصائص مشتركة تُميزها عن غيرها من العناصر الأخرى والتي يجري عليها البحث أو التقصي" (أنجرس، 2008/1996، ص.298).

ويُعرّف أيضا "هو المجتمع الأكبر أو مجموع المفردات التي يستهدف الباحث دراستها لتحقيق نتائج الدراسة" (عبد الحميد، 2000، ص.130).

ويُمثل مجتمع البحث الخاص بهذه الدراسة مجموع طلبة الليسانس والماستر بقسم الإعلام والاتصال بجامعة محمد بن الصديق بن يحيى قطب تاسوست بجيجل المستخدمين لتطبيقات الهواتف الذكية، والبالغ عددهم 1022 طالبا وطالبة مسجلين في السنة الجامعية 2022-2023 تاريخ إجراء الدراسة، وموزعين حسب متغير المستوى التعليمي ومتغير الجنس كما يُوضح الجدول التالي:

الجدول رقم (01) يُبين: توزيع مجتمع البحث حسب متغير المستوى التعليمي ومتغير الجنس

القسم		التخصص	المستوى التعليمي	الجنس		المجموع الكلي
				ذكر	أنثى	
قسم الإعلام والاتصال	الليسانس	علوم الإعلام والاتصال	الثانية	60	297	357
		إعلام	الثالثة	45	238	283
	الماستر	الصحافة المطبوعة والإلكترونية	الأولى	35	33	68
			الثانية	16	80	96
		السمعي البصري	الأولى	22	75	97
			الثانية	14	107	121
المجموع				192	830	1022

المصدر: مصلحة الإحصائيات والإعلام والتوجيه بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة جيجل.

إن إجراء الدراسة على كل مفردات مجتمع البحث أمر في غاية الصعوبة، نظرا لارتفاع عدد طلبة قسم الإعلام والاتصال وضيق الوقت، لذا تعين على الطالبة الباحثة اختيار عينة ممثلة لمجتمع البحث والتي تُعرّف بأنها:

"مجموعة فرعية من عناصر مجتمع بحث معين"(أنجرس، 2008/1996، ص.301).

كما تُعرّف بأنها "مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة مناسبة، وإجراء الدراسة عليها ومن ثم استخدام تلك النتائج، وتعميمها على كامل مجتمع الدراسة الأصلي"(المحمودي، 2019، ص.160).

وبناء على طبيعة الموضوع المبحوث وخصائص مجتمع البحث، اعتمدنا في هذه الدراسة على العينة الطبقية، "ويعتمد الباحث في استخدامه للعينة الطبقية في بحثه على تقسيم المجتمع الأصلي إلى فئات أو طبقات متجانسة، من حيث طبيعة المعلومات والبيانات المدروسة"(بن مرسلي، 2010، ص.188).

وتبعا لما ذُكر فالعينة الطبقية هي العينة التي يتم فيها تقسيم مجتمع البحث إلى طبقات أو فئات وفق متغير معين مثل: السن، الجنس، المستوى التعليمي، وحتى تكون العينة المختارة ممثلة بشكل صحيح للمجتمع المبحوث، نتبع الخطوات التالية:

أ- معرفة المجتمع الأصلي معرفة دقيقة، وتحليله لمعرفة كل طبقة أو فئة أو فئاته.

ب- تحديد عدد الوحدات المكونة للمجتمع ككل، وهذا يتطلب توفر قوائم بأسماء الأفراد أو الوحدات المكونة للمجتمع الأصلي وأيضا معرفة عدد الوحدات لكل طبقة من طبقاته.

ج- تحديد حجم العينة المراد إجراء البحث عليها، وعدد الوحدات المطلوبة من كل طبقة.

د- اختيار الوحدات من القوائم بطريقة عشوائية أو بطريقة منتظمة. (إبراش، 2009، ص.252)

وفي دراستنا هذه قسمنا مجتمع البحث المتمثل في طلبة الليسانس والماستر بقسم الإعلام والاتصال بجامعة جيجل حسب متغير المستوى التعليمي إلى أربع طبقات، وقمنا بتحديد عدد المفردات المطلوبة في كل طبقة اعتمادا على طريقة الحصص المتناسبة، واخترنا نسبة 08% من كل طبقة بطريقة عشوائية، ليُقدر حجم العينة بـ 82 مفردة كما هو موضح في الجدول أدناه.

الجدول رقم (02) يُبين: توزيع عينة الدراسة حسب متغير المستوى التعليمي

قسم الإعلام والاتصال	المستوى التعليمي	المجموع الكلي	النسبة المئوية	عدد المفردات
الليسانس	الثانية	357	%08	29
	الثالثة	283	%08	23
الماستر	الأولى	165	%08	13
	الثانية	217	%08	17
المجموع		1022	%08	82

9-2- تحديد المجال الزمني والمكاني للدراسة:

تحديد مجالات الدراسة أمر لابد منه، لما يحمله من أهمية في الدراسة الميدانية، وقد انحصرت دراستنا لموضوع "تطبيقات الهاتف الذكي ودورها في التحصيل العلمي للطالب الجامعي" في المجالات التالية:

9-2-1- المجال الزمني:

أُنجزت الدراسة خلال السداسي الدراسي الثاني من العام الجامعي 2022-2023، وامتدت من اليوم الأول من شهر فيفري 2023 إلى غاية اليوم السابع من شهر جوان 2023، واستغرق إنجاز الإطار المنهجي والإطار النظري للدراسة مدة شهرين (فيفري ومارس). أما باقي الفترة فخُصصت للدراسة الميدانية، التي استهلت في بداية شهر أفريل بتصميم الاستمارة وعرضها على الأساتذة المحكمين، وعلى عينة تجريبية، ثم تم توزيع الاستمارات على عينة الدراسة ابتداء من 17 أفريل 2023 إلى غاية 19 أفريل 2023، وليتم بعدها استرجاع الاستمارات من المبحوثين، وتفريغها باستخدام الإصدار22 من برنامج التحليل الإحصائي Statistical Package for the Social Sciences (SPSS)، ومن ثم تحليل البيانات وتفسيرها، وأخيرا استخلاص جملة من النتائج.

9-2-2- المجال المكاني:

أُجريت الدراسة على مستوى قسم الإعلام والاتصال، بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة محمد الصديق بن يحيى قطب تاسوست بجيجل.

9-2-3- المجال البشري:

شمل المجال البشري لهذه الدراسة مجموع طلبة الليسانس والماستر بقسم الإعلام والاتصال بجامعة محمد الصديق بن يحيى بجيجل المستخدمين لتطبيقات الهواتف الذكية والمسجلين في السنة الجامعية 2022-2023، حيث بلغ إجمالي عدد الطلبة في القسم 1022طالبا، فيما قُدر عدد مفردات العينة بـ 82 مفردة.

9-3- الأساليب الإحصائية:

لتحقيق أهداف الدراسة تمت معالجة بيانات الدراسة وتحليلها واستخراج النتائج الإحصائية باستخدام الإصدار22 من برنامج التحليل الإحصائي Statistical Package for the Social Sciences (SPSS)، واعتمدت الدراسة الحالية على الأساليب الاحصائية التالية: التكرارات والنسب المئوية، بالإضافة إلى المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية في المحور الرابع، إذ احتوى السؤال

الثاني من المحور الرابع على خمس عبارات رصدت درجاتها من خلال استخدام مقياس ليكرت الخماسي، حيث يختار المبحوثون درجة موافقتهم على كل عبارة من العبارات على النحو التالي: (منخفضة جدا، منخفضة، متوسطة، عالية، عالية جدا) وتقابلها القيم (1، 2، 3، 4، 5). (العزام، 2017، ص.26)

وتم تحديد طول الفئة من خلال: تقسيم المدى على عدد الفئات أي (5-1)/5 = 0.80، فتكون الفئة الأولى من قيم المتوسط الحسابي: من1 إلى1.80، وهكذا مع بقية قيم المتوسطات الحسابية كما يوضحها الجدول التالي:

الجدول رقم (03) يبين: قيم المتوسطات الحسابية الخاصة بمقياس ليكرت الخماسي

طول الفئة	مجال المتوسط الحسابي	الدرجة
0.80	1 -1.80	منخفضة جدا
0.80	1.81 -2.60	منخفضة
0.80	2.61 -3.40	متوسطة
0.80	3.41 -4.20	مرتفعة/عالية
0.80	4.21 - 5	مرتفعة جدا/عالية جدا

خلاصة الفصل:

تضمن هذا الفصل الإطار المنهجي للدراسة، فهو يمثل المدخل الرئيسي الذي يشتمل على أهم المرتكزات التي تبنى عليها الدراسة، حيث قمنا بضبط الإشكالية وتحديد تساؤلات وفرضيات الدراسة، وشرح أسباب اختيار الموضوع الذاتية منها والموضوعية، ثم تطرقنا إلى أهمية وأهداف الدراسة وحددنا مفاهيمها، وعرضنا الدراسات السابقة والمشابهة لدراستنا، ثم حددنا المقاربتين النظريتين المناسبتين لتأطير الدراسة، والمنهج المستخدم في الدراسة وأدوات جمع البيانات، وانتهينا بتحديد العينة المبحوثة ومجالات الدراسة ووضحنا الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة.

الفصل الثاني: تطبيقات الهاتف الذكي والتحصيل العلمي للطالب الجامعي

تمهيد

أولا: تطبيقات الهاتف الذكي

ثانيا: التحصيل العلمي

ثالثا: الطالب الجامعي

رابعا: استخدام تطبيقات الهاتف الذكي في التحصيل العلمي

خلاصة الفصل

تمهيد:

يشهد العالم تطورات تكنولوجية متسارعة، نتج عنها ظهور تقنيات حديثة أبرزها الهاتف الذكي، هذا الجهاز الجيبي الصغير الذي يتمتع بقدرات متميزة نتيجة عمله بنظام تشغيل متطور واستخدامه التطبيقات، هذه الأخيرة التي قدمت خدمات عديدة من خلال توظيفها في شتى المجالات، ومنها المجال التعليمي حيث اتجهت معظم دول العالم إلى إدماج التكنولوجيا الرقمية في التعليم وبالأخص منه التعليم الجامعي.

إن جوهر التعليم الجامعي هو الطالب الجامعي، الشاب المنفتح على العالم المُطّلع على اختراعاته والمتمتع بمواكبة التطور العلمي والتقني في هذا العصر، هذه الميزات دفعته للاهتمام والإقبال الكبير على استخدام تطبيقات الهاتف الذكي وتوظيفها بشكل كبير في حياته اليومية، وباتت ضرورة من الضروريات التي لا يمكنه الاستغناء عليها، وباعتبار أن التحصيل العلمي هو الهدف الأسمى في حياته، فقد عمد الطالب الجامعي إلى الاعتماد على تطبيقات الهاتف الذكي في تحصيله العلمي، لهذا سنحاول في هذا الفصل تسليط الضوء على متغيرات دراستنا المتمثلة في: تطبيقات الهاتف الذكي، التحصيل العلمي، والطالب الجامعي ثم في نهاية الفصل سنتطرق لاستخدام تطبيقات الهاتف الذكي في التحصيل العلمي.

أولا: تطبيقات الهاتف الذكي

1-1- الهاتف الذكي:

1-1-1- نشأة وتطور الهاتف الذكي:

في عام 1876 سجل الإسكتلندي ألكسندر غراهام بل براءة اختراع الهاتف، الذي مكَّن من نقل الصوت البشري عبر الأسلاك، وامتدت أول شبكة للهاتف في نيو إنغلاند عام 1878، وبحلول عام 1890، كان نظام بل للهاتف يستخدم على نطاق واسع في أمريكا وأوروبا. (صادق، 2008، ص ص.425-426)

ومع التطور التقني ظهر الهاتف المحمول أو النقال، ويعود تاريخ ظهوره إلى عام1947 عندما بدأت شركة لوست تكنولوجي التجارب في معاملها بنيوجرسي، ولكنها لم تكن صاحبة أول هاتف جوال، بل كان صاحب هذا الإنجاز الأمريكي (مارتن كوبر) الباحث في شركة موتورولا للاتصالات في شيكاغو حيث أجرى أول مكالمة به في 03 أفريل عام 1973، وكانت هناك هواتف محمولة في بداية الثمانينيات لكنها كانت كبيرة الحجم وثقيلة الوزن، ثم تتابعت الهواتف في التطور مع تقليص حجمها نتيجة الإقبال عليها في الأسواق. ففي عام 1984 أطلقت شركة نوكيا أول هاتف سيارة نقال في العالم، وفي التسعينيات اختلف الأمر عما سبق وتعددت استخدامات الهواتف المحمولة حيث الصوت ثم الصورة ثم البلوتوث وأخيرا الإنترنت، ومنذ سنوات ظهرت الأجيال الحديثة من الهواتف الذكية وتعددت فيها الإمكانات والأنظمة التي فاقت الخيال. (باشا وباشا، 2020، ص ص.21-22)

ففي عام 1992، ظهر أول هاتف ذكي باسم سايمون (Simon) من إنتاج شركة IBM، فلم تقتصر مهامه على تلقي المكالمات فقط بل كان من مهامه أيضا وضع الجداول الزمنية، والتوقيت العالمي، ودفتر العناوين، والمفكرة، والبريد الإلكتروني، وكان هو الجهاز الوحيد في الولايات المتحدة الأمريكية الذي يقوم بهذه المهام، وفي عام 1993، قامت شركة Apple بتصنيع هاتفها الذكي Newton، وفي أواخر التسعينيات عام 1996، أنتجت شركة نوكيا مجموعة من الهواتف وكانت موجهة لرجال الأعمال فكان جهاز نوكيا 9000 في صدارة المجموعة، وفي الواقع كان أول هاتف ذكي عام 1997 أنتجته إريكسون ويسمى بينلوب (Penelope)، ثم طورت شركة إريكسون هاتف بينلوب في عام 2000 وأنتجت جهاز R380،

ليتم تسويقه على أنه أول هاتف ذكي يجمع بين الاتصال الصوتي ووظائف المساعد الرقمي واستخدام شاشة اللمس، وأطلقت شركة إريكسون عام 2002 جهاز بالم تريو (Treo P800 Palm)، كان يحتوي على العديد من الإمكانيات الجديدة لسوق الهواتف الذكية، وفي عام 2005، اندمجت شركة سوني مع شركة إريكسون، وأطلقت سلسلة هواتف ذكية من طراز سوني إريكسون N، وتولت شركات أخرى تصنيع الهواتف الذكية، فكانت شركة Nokia وشركة Apple هما الأبرز في هذا المجال، وأنتجت شركة نوكيا سلسلة من الهواتف الذكية وأطلقت عليها اسم N-Series، وانتقلت سوق الهواتف الذكية إلى مرحلة جديدة عام 2007 بعد ظهور جهاز الآيفون من شركة أبل (Apple iPhone)، وأطلقت شركة جوجل عام 2008 نظام تشغيل جديد مفتوح المصدر عُرّف باسم (Android)، ودخلت شركة سامسونغ عام 2009 في منافسة سوق الهواتف الذكية، وأنتجت جهازها الذي كان يعمل بنظام أندرويد ويحمل رقم i7500، وأنشأت العديد من الشركات مخازن التطبيقات الخاصة بها على شبكة الإنترنت، وأعلنت شركة أبل عام 2010 عن وصولها إلى 03 مليار تحميل لتطبيقاتها من خلال متجرها، وظهور إصدارات عديدة من جهاز الآيفون حتى وصل إلى الإصدار الرابع، ويُعد عام 2011 و2012 هو مستقبل الهواتف الذكية حيث ازدادت الشاشات حجما والمعالجات سرعة وتعددت تطبيقات ووظائف الشركات المصنعة. (صابر وآخرون، 2019، ص ص.127-128)

ومع مرور السنوات وفي ظل تنافس الشركات المصنعة للهواتف الذكية على إنتاج إصدارات جديدة من الهواتف الذكية، تحسنت مميزات والمواصفات الفنية لهذه الهواتف يوما بعد يوم، حيث أن كل إصدار جديد يتفوق على سابقه، فأصبحت الهواتف الذكية تتميز بتصاميم فريدة وخامات جيدة ومتينة وقادرة على تحمل الصدمات، وبسعة تخزين كبيرة، وكاميرات عالية الدقة، وعمر بطارية طويل، ومعالج قوي وسريع، وتطبيقات متنوعة ومتعددة تمس كل التخصصات والمجالات، ومن أفضل إصدارات أهم الشركات المصنعة للهواتف الذكية لعام 2023 نجد:

- هاتف Samsung Galaxy S23 Ultra (تاريخ الإصدار: فيفري2023).
- هاتف iPhone14 Pro Max (تاريخ الإصدار: سبتمبر2022).
- هاتفOnePlus 10T (تاريخ الإصدار: أوت 2022).
- هاتف Xiaomi 12T Pro (تاريخ الإصدار: أكتوبر 2022).

- هاتف Oppo Find X5 Pro (تاريخ الإصدار: فيفري 2022).
- هاتف Google Pixel 7 Pro (تاريخ الإصدار: أكتوبر 2022).
- هاتف Samsung Galaxy Z Flip4 (تاريخ الإصدار: أوت 2022).
- هاتف Huawei Mate 50 Pro (تاريخ الإصدار: سبتمبر 2022). (التركي، 2023)

وقد مر تطور الهاتف المحمول وصولا إلى الهاتف الذكي بخمسة أجيال وحمل كل جيل خصائص ومزايا، والتي سنقوم بعرضها فيما يلي:

- **الجيل الأول:** وهو الجيل الذي بدأ في بداية عقد السبعينات، والذي يتميز باعتماده على النظام التماثلي في العمل ويُقدم خدمة الاتصال الصوتي فقط، علما بأن سرعة نقل المعلومات في هذا الجيل قليلة نسبيا. (عبود والعاني، 2015، ص.175)

- **الجيل الثاني:** وهو الجيل الذي يعتمد على النظام الرقمي في العمل، وقد أضاف خدمات أخرى إلى الخدمات التقليدية، مثل نقل البيانات والرسائل النصية وغيرها. وشهدت نهاية هذا الجيل تحسن العمل به كثيرا، فقد بلغت سرعة نقل البيانات 2 ميكابت في الثانية. (عبود والعاني، 2015، ص.175)

- **الجيل الثالث:** بدأ في عام 1999، وهو الجيل الأحدث في تقنيات الهواتف المحمولة الذي يُتيح التواصل بطرق متقدمة وبسرعات عالية تفوق ما كان متوفرا في الأجيال السابقة، وتميزت هذه المرحلة بالكثير من خدمات الصوت والصورة والمكالمات المرئية بشرط موافقة الطرفين، وكذلك الفيديو ونقل البيانات بسرعة فائقة، والبث التليفزيوني على المحمول ومشاهدة القنوات الفضائية بكفاءة وجودة عالية، والمشاهدة حسب الطلب، وخدمات الوسائط المتعددة وغيرها من الخدمات الأخرى المتطورة، وكذلك تحميل ملفات الفيديو وتداولها، بالإضافة إلى إمكانية ممارسة الألعاب التفاعلية، ومشاهدة برامج التليفزيون والنقل المباشر لها ... فضلا عن خدمة الاتصال بالإنترنت بسرعة تصل إلى 384 ألف حرف في الثانية. (بدوي، 2023، ص.110)

- **الجيل الرابع:** تتمثل خصائص شبكات الجيل الرابع للهاتف الذكي في سرعة نقل البيانات حيث تصل إلى 08 مرات مقارنة مع تقنيات الجيل الثالث G3 (جي3)، وتحتوي على تطبيقات أسرع. (العنانبة، 2018، ص.533)

- **الجيل الخامس:** إن المرحلة الحالية هي مرحلة الجيل الخامس من شبكات الهاتف الذكي G5، وقد حققت هذه الشبكات سرعات قياسية، بلغت "تيرابايت" في الثانية، حيث يُمكن تحميل ملف

يبلغ حجمه 100 ضعف ملفات الأفلام الطويلة، في حوالي 3 ثوان فقط، كما أن السرعة الجديدة تفوق متوسط سرعة التحميل في شبكات الجيل الرابع بحوالي 65 ألف مرة، وتم بدأ هذه المرحلة في المملكة المتحدة البريطانية، حيث تم إطلاق خدمات الجيل الخامس بمدينة بورنموث، كما أدخلت قطر خدمات هذا الجيل كأول دولة تستخدمها تجاريا. (بدوي، 2023، ص ص.110-111)

1-1-2- مكونات الهاتف الذكي:

يتكون الهاتف الذكي من جزأين مكملين لبعضهما وهما: Hardware وهو الجزء الفيزيائي الممكن لمسه، وSoftware وهو الجزء البرمجي المشغل للجهاز، ومن أهم هذه المكونات نجد:

1- نظم التشغيل (Operating Systems): وهي البرامج التي يتم تشغيل الهواتف الذكية من خلالها؛ بحيث تكون أداة التحكم بالجهاز من حيث الذاكرة والتخزين والأوامر، ويعتبر نظام التشغيل من أهم سمات الهواتف الذكية، كما أنها العامل المؤثر في برامج الهاتف وتطبيقاته وكل المميزات والخدمات التي سوف يقدمها للمستخدم. (زهر، 2016، ص.16)

وبذلك تعتبر نظم التشغيل الخاصة بالهواتف الذكية بمثابة برمجيات مصغرة لتشغيل الهواتف الذكية، وهي تشبه بذلك نظم تشغيل الحواسيب المعروفة. ومن أشهر نظم تشغيل الهواتف الذكية نذكر ما يلي:

- **نظام تشغيل ANDROID:** هو نظام التشغيل الخاص بشركة Google، وهو يدعم العديد من الهواتف الذكية التي تنتجها شركات مختلفة مثل: Samsung. وهو من النظم المفتوحة المصدر (open source)، وقد صنعته Google عام 2008، بدعم من شركة Intel، بعدما اشترته من المطورين الأساسيين عام 2005. وتعني كلمة Android "الربوت على هيئة إنسان"، كما أنه يخضع لتحديثات شهرية بحيث يطلق على كل تحديث اسما مختلفا، مثل: Bean Gelly، Marshmell وLollipop. أما المتجر الخاص بتطبيقات Android فهو Play Store وهو الأفضل من حيث سلامة التطبيقات من الفيروسات. (زهر، 2016، ص ص.18-19)

- **نظام تشغيل IOS:** هو نظام التشغيل الخاص بالأجهزة الذكية الصادرة عن شركة Apple الأمريكية لصاحبها Steve Gobs التي عملت في البداية على تصنيع وتصميم منتجات برامج الكومبيوتر، بالإضافة إلى الإلكترونيات الأخرى مثل: Iphone-Ipad وتلفاز Apple والتي تعمل

جميعها بخاصية اللمس، وهي تخضع لتحديثات شهرية. أما بخصوص تطبيقات Apple للهواتف الذكية فهي متاحة من خلال متجر Apple Store الموجود في كل هواتف Iphone. (زهر، 2016، ص.19)

- **نظام تشغيل Windows phone**: الويندوز فون هو نظام تشغيل الهواتف الذكية من شركة مايكروسوفت صدر هذا النظام في 21 أكتوبر 2010 في أوروبا، وأستراليا، ونيوزلندا، وفي 08 نوفمبر 2010 ظهر في الولايات المتحدة الأمريكية، وكندا، وفي آسيا أوائل 2011. (صبطي وبركات، 2019، ص.36)

2- المعالج (processor): تعتبر المعالجات ضرورة قصوى للهواتف الذكية، وذلك بسبب استخداماتها المتعددة التي تقارب الحواسيب أحيانا، لذا يتوجب على المعالج أن تكون له القدرة على معالجة البيانات والمعلومات، وكلما كان المعالج أسرع في معالجته للبيانات، كان الجهاز أفضل. (صبطي وبركات، 2019، ص.36)

3- التطبيقات (Applications): وهي عبارة عن برامج يتم تصميمها بواسطة الشركات المصنعة للهواتف أو الشركات المتخصصة في صناعة التطبيقات، ويقوم المستخدم بتنزيلها على هاتفه عبر متاجر شركات الهواتف العالمية بناء على نوع ونظام تشغيل الهاتف الذكي. (صابر وآخرون، 2019، ص.129)

4- الشبكة ومميزات الاتصال: الشبكة من التقنيات التي تمكنك من إجراء اتصال عالي السرعة بالإنترنت، ومن النقاط المهمة التي تمنح الهاتف صفة الذكاء هي دعمه لشبكات الجيل الثالث أو الرابع، بالإضافة إلى دعمه لخدمات الواي فاي ودعمه لبعض التقنيات مثل تقنية اتصال المدى القريب والمعروفة بـ (NFC) وأنظمة الملاحة والمعروفة بـ (GPS). (المحاسنة، 2018، ص.434)

5- الذاكرة (Memory): وهي الجزء المسؤول عن حفظ البيانات والمعلومات على الأجهزة الذكية، وتنقسم إلى قسمين: ذاكرة داخلية وتستخدم لحفظ أنظمة التشغيل والملفات الأخرى، وذاكرة خارجية تركب حسب رغبة المستخدم، وقد لا تتوفر القدرة في بعض الأجهزة الذكية على تركيب الذاكرة الخارجية. (صبطي وبركات، 2019، ص.36)

6- الشاشة: تعتبر الشاشة من المكونات الأساسية التي تتحكم في سعر الهاتف من حيث كبر الشاشة ونوعها، وتتميز الشاشات في الهواتف الذكية بدقة الوضوح وسرعة الاستجابة لحركة أصابع اليد. (المحاسنة، 2018، ص.433)

1-1-3- خصائص الهاتف الذكي:

إن جميع الأجهزة والتقنيات الإلكترونية تخضع للتطوير بشكل مستمر، ولكن التطورات التي عرفتها الهواتف الذكية خلال فترة زمنية قصيرة لم تشهدها باقي التقنيات ما زاد من انتشارها والإقبال عليها، وتتمتع الهواتف الذكية بمجموعة من المميزات والخصائص، من أهمها:

- سهولة الاستخدام.
- خفيفة الوزن وسهلة الحمل.
- تحتوي على تطبيقات حديثة وتفاعلية. (زقوت، 2016، ص.54)
- توفر إمكانية تنزيل تطبيقات مختلفة تسهل حياة المستخدم.
- وفرت إمكانية التواصل بسهولة وبتكلفة قليلة بين مستخدمي هذه الأجهزة، وعملت على اختصار المسافات بينهم والاستثمار الجيد للوقت. (عيساني، 2022ب، ص.469)

1-1-4- وظائف الهاتف الذكي:

وعلى هذا الأساس فالمميزات والخصائص السابقة الذكر والتي تتمتع بها الهواتف الذكية جعلتها جزءا لا يتجزأ من حياتنا، ومن الوظائف التي تُقدمها والتي يُمكن للفرد الاستفادة منها يوميا، نذكر ما يلي:

- تصفح الإنترنت، والبريد الإلكتروني.
- المراسلة الصوتية والفورية عبر الإنترنت.
- تخزين تسجيلات الفيديو والصور وبثها.
- تفعيل مواقع التواصل الاجتماعي.
- التمتع بالألعاب المتعددة المستخدمين.
- الاستفادة من خدمات مصرفية. (قنديلجي، 2015، ص ص.275-276)

وقد أشار John Berdican إلى الخدمات المتميزة التي يُقدمها الهاتف الذكي والتي تجعل له وظائف مختلفة عن باقي الأجهزة، ولخصها في أربع وظائف هي:

- إجراء المكالمات الهاتفية وتلقيها للرسائل النصية.
- الوصول إلى الإنترنت.
- تشغيل تطبيقات ذكية.
- تخزين البيانات الداخلية. (بوعون وبلوصيف، 2020، ص ص.427-428)

1-1-5- إيجابيات وسلبيات الهاتف الذكي:

من أهم الإيجابيات والسلبيات التي رافقت استخدام الهاتف الذكي، نذكر ما يلي:

أولا: الإيجابيات

- السهولة في الاستخدام التي يوفرها لمستخدميه في التواصل مع محيطهم عبر العديد من القنوات كالاتصال الهاتفي، الرسائل النصية القصيرة، البريد الإلكتروني أو مواقع التواصل الاجتماعي.
- يُمكن استعماله كمكتبة لتخزين كميات كبيرة من الوثائق المختلفة من نصوص وصور وفيديوهات وموسيقى، وكقارئ كتب خاصة بعد أن أصبحت شاشاته كبيرة نسبيا، وقد ساعدت كثيرا خدمة القراءة هذه وخاصة المنطوقة المكفوفين وكذلك ضعاف السمع.
- مشاركة الهاتف الذكي شاشته مع شاشات أخرى أكبر بدقة عالية كالتلفاز أو الحواسيب، وتبادل الملفات بينها وبين الحواسيب الشخصية. (صحة، 2020، ص.47)
- سهولة اتصال الفرد مع الآخرين بشكل سريع وفوري مهما اختلف الزمان أو المكان.
- كما أن طبيعته المتحركة ومصاحبته للفرد في كل مكان وزمان جعل منه مدخلا لإبقاء حبل التواصل مع الأسرة، كما أتاح الاتصال الدائم مع الأهل والأصدقاء دون الحاجة للتنقل.
-خلق اهتمامات جديدة لدى مستخدميه تتعلق بالتقاط الصور ومقاطع الفيديو والموسيقى، بالإضافة إلى التطبيقات كالفيسبوك، وتويتر، والسكايب وغيرها من التطبيقات وخدمة تصفح المواقع على الإنترنت.
- تعدى الهاتف الذكي بتطبيقاته المختلفة والمتنوعة وظيفته الأساسية من مجرد جهاز يستخدم للاتصال والتواصل مع الغير إلى جهاز يعيش فيه كل فرد حياته الخاصة، فأصبح مكتبا متنقلا تنجز من خلاله الأعمال وتتابع، وسجلا يحفظ أسرار الفرد، ووسيلة لحفظ المعلومات وتسجيل المواعيد.("أبو النور"، 2022، ص.827)

ثانيا: السلبيات

- أثرت الهواتف الذكية على العلاقات الاجتماعية وسبل التواصل مع الأسرة والمحيطين، فهي قربت البعيد ولكنها باعدت القريب في الوقت نفسه، حيث أن أفراد الأسرة يجلسون معا وكل منهم منشغل بهاتفه وعالمه الافتراضي، مما يؤثر على روح التواصل بينهم. ("أبو منديل"، 2016، ص.76)
- انتهاك خصوصية الناس كالتقاط الصور في الأفراح والمناسبات ونشرها.
- يُعد استخدام الهاتف الذكي أثناء القيادة أمرا بالغ الخطورة؛ فيؤدي إلى ارتفاع نسبة حوادث السير، وإلحاق الضرر بصحة السائق، أو تعريض حياة الركاب أو المشاة للخطر.
- يُسبب الهاتف الذكي بعض الأمراض والآلام بسبب كثرة استعماله مثل آلام الرقبة والظهر.
- سرعة تعطله نتيجة سقوطه أو العبث به من قبل الأطفال.
- نظرا لخفة وزنه وحمله، فهو معرض للفقدان أو السرقة مما يؤدي إلى خسران الكثير من المعلومات والبيانات المخزنة عليه.
- يشكل الهاتف الذكي مصدرا جديدا للمصاريف، والضغط على الفرد محدود الدخل. ("أبو النور"، 2022، ص ص.823،826)

1-2- تطبيقات الهاتف الذكي:

1-2-1- مراحل تطور تطبيقات الهاتف الذكي:

منذ إطلاق أول هاتف ذكي كان يحمل 10 تطبيقات مختلفة والتي تتنوع بين الهواتف التي تعمل بنظام التشغيل أندرويد أو آيفون، ولم يكن هناك متجر لتحميل هذه التطبيقات، ولكنها تأتي مع الهاتف محملة مسبقا مع التطبيقات الأخرى مثل الحاسبة والتقويم ولوحة الملاحظات وغيرها من البرامج، لم تكن هذه البرامج يطلق عليها اسم تطبيقات في ذلك الوقت، إلا أنها كانت تعرف باسم الميزات وكانت توجد في قسم مخصص داخل الهاتف يطلق عليه mobile office، ثم ظلت هذه البرامج تتطور إلا أن تم إطلاق متجر تطبيقات شركة أبل Appstore عام 2008 حيث قدَّم إلى السوق 500 تطبيق وكان يستطيع كل مستخدم لهاتف آيفون أن يصل إلى هذه التطبيقات من خلال متجر التطبيقات بكل سهولة، فكان هناك أكثر من 200 تطبيق مجاني يقدَّم للمستخدم وباقي التطبيقات بسعر أقل من 10 دولارات، وتم إصدار كلمة تطبيق على جميع البرامج الموجودة داخل المتجر الخاص بهواتف الآيفون وذلك عام 2010 من قبل جمعية اللهجة الأمريكية، حيث تضم هذه التطبيقات أهم البرامج التي يحتاج إليها المستخدم بشكل

دائم. بعدها اتبعت شركة جوجل حذو شركة أبل وأطلقت متجر تطبيقات جديد لهواتف الأندرويد يطلق عليه Google Play وذلك عام 2012، وهي تعتبر خطوة كبيرة بالنسبة لشركة جوجل في إطلاق محتوى جديد في تطبيقات الهواتف الذكية التي يحتاج إليها المستخدم في أمور حياته. وسرعان ما بدأت التطبيقات في التزايد في الأعداد حتى وصلت إلى ملايين من التنزيلات في أيام قليلة، وخلال أربع سنوات زادت تطورات تطبيقات الهواتف الذكية حتى وصلت إلى مليار تنزيل، ولاتزال مستمرة في التطور حتى أصبحت التطبيقات جزءا رئيسيا لا يتجزأ من الأدوات الحياتية اللازمة في كل مجال، والتي لا يستطيع الإنسان في العصر الحالي الاستغناء عنها في جميع أمور حياته. (كتاب موثوق، 2021)

وقد تصدر تطبيق مشاركة مقاطع الفيديو القصيرة تيك توك (TikTok) مجموعة التطبيقات الأكثر تنزيلا على مستوى العالم في عام 2022، حيث تم تنزيله 672 مليون مرة منذ بداية عام 2022، وليحتل تطبيق إنستغرام (Instagram) المرتبة الثانية مع 548 مليون عملية تنزيل، ويليه تطبيق واتس آب (WhatsApp) مع 424 مليون عملية تنزيل، وليأتي تطبيق تحرير الفيديو كاب كات (CapCut) في المرتبة الرابعة، وتم تنزيله 357 مليون مرة في جميع أنحاء العالم، وليحتل المرتبة الخامسة تطبيق سناب شات (Snapchat) مع 330 مليون عملية تنزيل، كما تم تنزيل تطبيق تلغرام (Telegram) 310 مليون مرة، وليتجاوز عدد تنزيلات تطبيق اللعبة الإلكترونية (Subway Surfers) 304 مليون مرة، وليحتل تطبيق الفيسبوك (Facebook) المرتبة الثامنة مع أكثر من 298 مليون عملية تنزيل، ثم يليه تطبيق اللعبة الإلكترونية (Stumble Guys) مع 254 مليون تنزيل، ثم نجد في المرتبة العاشرة في التطبيقات الأكثر تنزيلا في عام 2022 على مستوى العالم تطبيق الموسيقى سبوتفاي (Spotify) حيث تم تنزيله 238 مليون مرة. (*Leading mobile apps*, 2023)

1-2-2- المكونات الأساسية لتطبيقات الهاتف الذكي:

يتكون تطبيق أندرويد من عدة مكونات تشمل بعض أو كل مما يلي:

1- الفعاليات (Activities): تستخدم الفعاليات لعمل الواجهات التفاعلية، فالفعالية (Activity) هي جزء من تطبيق أندرويد توفر للمستخدم واجهة تفاعلية تمكنه من تنفيذ أمر ما مثل تصفح الأخبار، البحث عن معلومة، الاتصال الهاتفي، التقاط الصور، عرض خريطة أو أي مهمة أخرى. كل فعالية تمثل نافذة مستقلة في التطبيق، هذه النافذة قد تعرض في وضع ملء الشاشة أو قد تحتل جزءا صغيرا من الشاشة. وتطبيق الأندرويد يتكون عادة من مجموعة من الفعاليات

الغير مرتبطة ببعضها، وكل تطبيق له عادة فعالية رئيسية واحدة (Main Activity) وهي التي تعرض على الشاشة عند تشغيل التطبيق، وبعد تشغيل الفعالية الرئيسية يمكن من خلالها تشغيل فعاليات أخرى لتنفيذ مهمات مختلفة، على سبيل المثال عند تشغيل تطبيق إخباري لأول مرة يتم عرض قائمة الأخبار في الواجهة الخاصة بالفعالية الرئيسية، وعند اختيار أي خبر محدد بالنقر عليه، يتم تشغيل فعالية جديدة لعرض تفاصيل الخبر. (الأغا، 2015، ص.3)

2- الخدمات (Services): الخدمة هي مكون يعمل في الخلفية لتنفيذ عمليات يحتاج تشغيلها لفترة طويلة، فالخدمة (Service) لا توفر واجهة للمستخدم حيث تعمل في الخلفية بدون تدخل من المستخدم، على سبيل المثال يمكن تفعيل خدمة تشغيل الملفات الصوتية في الخلفية بينما يقوم المستخدم بالتفاعل مع تطبيق مختلف، أو خدمة تنزيل بيانات عبر الشبكة دون عرقلة تفاعل المستخدم مع التطبيقات الأخرى. (الأغا، 2015، ص.12)

3- مزودات المحتوى (Content Providers): مزود المحتوى يتحكم في مشاركة قواعد بيانات أو الملفات، ويُمكنُك من تخزين البيانات في نظام الملفات أو في قاعدة بيانات SQLite، والوصول إليها من خلال مزود المحتوى (Content Provider)، ويمكن أيضا لتطبيقات أخرى الاستعلام أو حتى تعديل البيانات (إذا كان مزود المحتوى يسمح بذلك)، على سبيل المثال يُوفر نظام أندرويد مزود المحتوى الذي يدير معلومات الاتصال الخاصة بالمستخدم (Content Contacts Provider)، أي أن التطبيق يمكنه الاستعلام عن جزء من المعلومات الخاصة بشخص معين. (الأغا، 2015، ص.12)

4- مستقبلات النشر(Broadcast Receivers): مستقبل النشر هو المكون الذي يستجيب للرسائل المرسلة من النظام أو التطبيقات الأخرى، على سبيل المثال عند انخفاض مستوى شحن البطارية أو إعادة تشغيل الجهاز، يقوم النظام ببث رسائل للإبلاغ عن هذا الحدث، ويمكن لمستقبل النشر(Broadcast Receiver) الاستجابة لهذه الرسائل وتنفيذ إجراءات ما. ومستقبل النشر لا يشتمل على واجهة مستخدم، ولكنه قد يرسل تنبيها للمستخدم (Notification) عند حدوث حدث ما. (الأغا، 2015، ص ص.12-13)

1-2-3- خصائص تطبيقات الهاتف الذكي:

تمتاز تطبيقات الهاتف الذكي بجملة من الخصائص والمميزات، و من أهمها:

- **سهولة الاستخدام والتحديثات الفورية:** بحيث يتم تنزيل التحديثات بمجرد الاتصال بالإنترنت، وتضمن هذه التحديثات استمرارية تلك التطبيقات، وانتشارها بين المستخدمين ما يشكل عنصر إفادة لصانعيها.

- **الملاءمة والتوافق:** تتميز هذه التطبيقات بالتوافق مع أنظمة تشغيل الهواتف المحمولة الذكية، مثل Android الخاص بهواتف Samsung.

- **تعدد اللغات:** تتوفر تلك التطبيقات بعدة لغات، وذلك لكي تتناسب مع المستخدمين بمختلف لغاتهم واحتياجاتهم. (زهر، 2016، ص.18)

- **الحماية (Security):** بما أن تلك التطبيقات تتطلب الحصول على بعض البيانات الشخصية للمستخدم، فهي تتسم بتشفير تلك البيانات وحمايتها، إذ يتم تخزين تلك البيانات بواسطة خوادم (Servers)، لا يمكن اختراقها.

- **التخصيص (Customization):** تتميز تلك التطبيقات بتخصيص محتواها أو سماتها حسب رغبات المستخدم، على سبيل المثال: تطبيق الخرائط أو (Geographic Position system) GPS، يمكن للمستخدم تشغيله ويمكن إيقافه. (محمد، 2014، ص.81 كما ورد في زهر، 2016، ص.18)

1-2-4- أنواع تطبيقات الهاتف الذكي:

أولا: من حيث البنية التقنية

ويمكن تقسيم تطبيقات الهواتف الذكية من حيث البنية التقنية إلى الأنواع التالية:

- **التطبيقات الأصلية (Native App):** هي التطبيقات التي صُممت خصيصا لنوع معين من منصات نظم التشغيل (كالأندرويد أو ios) وتعمل على أجهزة الهواتف الذكية الخاصة بها و يتم تحميلها وتثبيتها مجانا أو بشرائها من متاجر التطبيقات (app stores)، وتتميز بعدة مميزات لا تتوافر عند تشغيل الفئات الأخرى من التطبيقات كالاستفادة الكاملة من إمكانات الهواتف الذكية كالكاميرا وخدمات GPS ونظام الإشعارات، وملاءمة حجم الشاشة، فضلا عن سهولة العثور عليها وتثبيتها من المتجر على جهاز المستخدم، وجودة الأداء وسهولته، إلا أنها تستهلك وقتا وتكلفة للتصميم و للتحديث. (النموري، 2018، ص.61)

- **تطبيقات الوب (Web App):** وهي التطبيقات المتوفرة على الموقع الإلكتروني، ولا تتطلب من المستخدم تثبيتها على الهاتف، أو الجهاز النقال الخاص به، وتعمل بلغة HTML5

التفاعلية مثل تلك الخاصة بـ GPS (Geographic Position system) لتحديد المواقع الجغرافية. (زهر، 2016، ص.17)

– **التطبيقات المختلطة أو المهجنة (Hybrid App):** يتم إعداد هذا النوع من التطبيقات وفق لغة الوب HTML5 كي تلائم الأجهزة المحمولة كافة، وتعد مزيجا بين التطبيق الأصلي الأساسي والوب، ويكون متاحا من خلال الموقع الإلكتروني للخدمة.(زهر، 2016، ص.17)

ثانيا: من حيث الاستخدام

تعددت تصنيفات تطبيقات الهواتف الذكية وهذا يرجع إلى انتشارها واستخدامها في كل المجالات ومن أهمها:

– **تطبيقات التواصل الاجتماعي:** وهي الأكثر شيوعا واستخداما ولعلها أحد مسببات تطوير الكثير من التطبيقات، حيث تقوم فكرتها على جعل الأفراد في ترابط وتواصل مستمر في أي مكان وأي زمان، ومنها: تطبيقFacebook، تطبيق WhatsApp، تطبيق YouTube وغيرها. (الطباخي، 2020، ص.15)

– **تطبيقات مشغلات ومحررات الفيديو:** تشمل هذه التطبيقات برامج تشغيل الصوت والفيديوهات وتحميلها، وكذا برامج تحريرها ومونتاجها وتحميلها ثم نشرها، وهي من أكثر التطبيقات التي ساعدت على انتشار صحافة المواطن حيث كانت عبارة عن برامج تثبت فقط على جهاز الكمبيوتر ويتم العمل بها، ومع الهواتف الذكية أصبحت تطبيقات يتم تنزيلها وإنجاز الفيديوهات بكل أشكالها وبثها أحيانا عبر قنوات خاصة بالأفراد. (عيساني، 2022أ، ص.104)

ومن أهم هذه التطبيقات: تطبيق VLC for Android، تطبيق YouCut Video Editor & Maker، تطبيق CapCut، وتطبيق Filmora:Montage&Crop video.

– **التطبيقات الإخبارية:** هي التطبيقات التي تقدم آخر الأخبار السياسية والاقتصادية والرياضية وكل ما هو جديد، بالإضافة لكل ما تقدمه الصحف والمجلات، ومن أهم التطبيقات الإخبارية: تطبيق Flipboard، تطبيق Google News، تطبيق Al Jazeera، وتطبيق نبض (Nabd). (الطباخي، 2020، ص.16)

– **تطبيقات التصوير:** هي تطبيقات تهتم بالتصوير الفوتوغرافي المحترف، تساعد المستخدم على إضفاء لمسات فنية على الصور ووضع الإطارات، وتحسين الكاميرا وإنشاء الصور المجمعة. (عيساني، 2022أ، ص ص.106-107)

ومن بين هذه التطبيقات نذكر: تطبيق Snapseed، تطبيق Photoshop Express Filtre Photo، وتطبيق Piscsart Editeur Photo par IA.

- **التطبيقات التعليمية:** وهي مجموعة من التطبيقات المصممة خصيصا من أجل تقديم الخدمات التعليمية ومساعدة الطلبة والأساتذة، مثل: تطبيق Evernote المستخدم لكتابة الملاحظات وتخزين المستندات، وتطبيق Student Buddy الذي يقوم بتنظيم المهام الدراسية ومواعيد تسليم الواجبات والمحاضرات، وتطبيق Plickers المستخدم في تقويم معرفة الطلبة، وتطبيق Prezi الذي يساعد في عرض شرائح الدروس بطريقة مختلفة. (الطباخي، 2020، ص.16)

بالإضافة للتطبيقات التي وجدت خصيصا من أجل خدمة الطلبة كتطبيق PROGRES WebEtu وهو التطبيق الرسمي للطالب الجزائري، يجمع الخدمات الرئيسية المتاحة للطلاب المسجلين في الجامعات الجزائرية، كخدمة الاطلاع على الفوج، رزنامة الامتحانات، نقاط الامتحانات، كشوف النقاط، الديون وغيرها من الخدمات.

- **تطبيقات الأدوات:** تعتبر هذه التطبيقات مكملات إضافية للهواتف الذكية تساعد على تدعيم عملها وتحسينه، وتشمل تطبيقات مكافحة الفيروسات، وتسجيل المكالمات، وتطبيقات المسح الضوئي للمستندات وطباعتها وماسحات الرمز الشريطي وغيرها. (عيساني، 2022أ، ص.106)

ومن بين هذه التطبيقات نذكر: تطبيق NordVPN، تطبيق Screen Recorder، تطبيق Adobe Scan، وتطبيق RAR.

- **التطبيقات الخدمية:** وهي التي تصمم من أجل المؤسسات الحكومية أو من أجل شركات خاصة لتقديم خدماتها من خلالها وبشكل إلكتروني كامل مثل تطبيقات البنوك والشركات السياحية والحكومة الإلكترونية. (الطباخي، 2020، ص.16)

- **تطبيقات نمط الحياة:** ترتبط هذه التطبيقات بأمور الحياة عامة والتثقيف، وتشمل تطبيقات للحكم والأقوال والحكايات، كما تشمل ما يتعلق بالأبراج والحظ، وكذا الموضة وكل ما يتعلق بالمنزل، وأيضا تطبيقات الآذان. (عيساني، 2022أ، ص.105)

ومن أهم تطبيقات نمط الحياة نجد: تطبيق Pinterest، تطبيق Myfitnesspal، وتطبيق Google Home.

- **تطبيقات التسوق الإلكترونية:** إذ تساعد السوق الإلكترونية الشركات في عرض منتجاتها وتقدم الخدمات للعملاء. (الطباخي، 2020، ص.15)

ومنها: تطبيق AliExpress، تطبيق Amazon، وتطبيق eBay.

- **التطبيقات الترفيهية:** وهي تطبيقات تهتم بالترفيه والتسلية لدى المستخدمين، حيث تتضمن بعض التطبيقات التي تُعنى بالقصص والحكايات الموجهة للكبار والصغار، وبعض ألعاب التسلية، وكذا تطبيقات عرض الأفلام والمسلسلات. ومن أهمها: تطبيق Netflix، وتطبيق Shahid. (عيساني، 2022أ، ص.102)

- **تطبيقات الألعاب:** وهي الأفضل في تحقيق المكاسب المادية، وهي تقوم على تقديم الألعاب المصممة بشكل جذاب ومشوق. (الطباخي، 2020، ص.16)

ومن أهمها: تطبيق PUBG MOBILE، وتطبيق Free Fire.

1-2-5- أهمية تطبيقات الهاتف الذكي:

إن الخصائص والمميزات التي تتسم بها تطبيقات الهواتف الذكية جعلت لها أهمية في حياة الأفراد، هذه الأهمية تبرز في:

- تساعد الفرد على الوصول إلى كل ما يحتاجه من معلومات.
- السرعة في الحصول على المعلومة.
- التواصل بشكل دائم مع كافة الأفراد والأقارب.
- مواكبة لغة العصر من ناحية التكنولوجيا الحاصلة. (النهار، 2016، ص.10)
- تعمل تطبيقات الهاتف الذكي على توفير الوقت والجهد حيث أنها تسهل عمليات التواصل بين الأشخاص كما أنها تسهل عمليات البيع والشراء وتبادل المنتجات وذلك يتم إلكترونيا بعيدا عن جميع الوسائل التقليدية الأخرى التي كانت تستغرق الكثير من الوقت والجهد.
- تساعد تطبيقات الهاتف الذكي على الوصول إلى العديد من الخدمات المختلفة التي يحتاجها الأشخاص بشكل يومي بمنتهى السرعة والسهولة مثل حجز تذاكر الطائرات والقطارات ومعرفة أماكن العديد من المواقع وتسهيل عملية الوصول لها.
- تساعد تطبيقات الهاتف على معرفة الأخبار بسهولة فتساعد على معرفة كل ما يدور في العالم بمنتهى السهولة واليسر.

– تستخدم تطبيقات الهاتف في الترفيه، فالعديد من الأشخاص يقومون بالترفيه عن أنفسهم من خلالها. (*أنواع تطبيقات الجوال*، 2019، فقرة11)

ثانيا: التحصيل العلمي

2-1- شروط التحصيل العلمي:

حدد المليجي (2000) شروط التحصيل العلمي الجيد في العناصر الآتي ذكرها:

1- حصر الانتباه أثناء الحفظ: ينبغي علينا توجيه أو تركيز الشعور فيما نود حفظه أو التفكير فيه، ولكي نحتفظ بقدرتنا على التركيز ينبغي أن نقي أنفسنا من مُشتتات الانتباه أو نتخلص منها ويتطلب هذا وضوح الغرض من الانتباه، إن العناية بالإصغاء والملاحظة الدقيقة وغيرهما من عادات الاستذكار يُمكن اكتسابها في مراحل النمو الأولى.

2- النشاط الذاتي والمجهود التلقائي: أساس التعلم المثمر هو النشاط الذاتي والمجهود التلقائي للمتعلم، ويتوقف هذا الجهد على شدة الدافع وقوة الميل والاهتمام والقدرة على التحمل.

3- الاهتمام: تتوقف القدرة على حصر الانتباه وكذلك النشاط الذاتي الذي يبذله المتعلم على مدى اهتمامه بما يدرس. إن حصر الانتباه يستلزم بذل الجهد الإرادي للتغلب على الملل أو شرود الذهن، ولن يتيسر هذا بدون توفر الاهتمام لدى المتعلم، بل إن الانتباه ما هو إلا اهتمام ناشط وما لم نبذل اهتماما في بادئ الأمر بما نود الاحتفاظ به في أذهاننا، وإن لم نحصر انتباهنا فيه وتناولناه بالدرس والتحليل حتى تستقر عناصره في تنظيم معين لما استطعنا الاحتفاظ به كاملا، وبالتالي سوف نسترجعه ناقصا أو محرفا أو مشوها، فما ننساه هو غالبا مالا نهتم به، والشيء الذي لاحظناه بادئ الأمر خطأ سوف نتذكره خطأ.

4- مبدأ التمايز والتكامل: نعلم أن النشاط العقلي ينتقل من مرحلة الانطباع العام إلى مرحلة التحليل والتمايز، أي تمايز الأجزاء وظهور التفاصيل وتحديد العلاقات بينها، وينتهي بالتأليف والتكامل، ويشير ذلك إلى أن التحصيل الجيد يتطلب إعادة تنظيم أجزاء المادة وتصنيفها في وحدات ذات معنى واضح فيما بينها عوامل مشتركة ثم الربط بينها في وحدة متآلفة متكاملة، هذا التنظيم والربط يؤدي إلى وضوح المعنى وإبراز الحقائق وإدراك ما بينها من علاقات ويصبح فهم المتعلم للمادة واضحا دقيقا فيسهل عليه حفظها ويعمل على تثبيتها، وهذه القدرة يمكن اكتسابها بالتدريب والخبرة، ويستطيع الطالب تحقيقها باتباع الخطوات التالية:

أولا: قراءة ملخص الموضوع أو قراءته برمته قراءة سريعة إجمالية دون تفاصيل، والهدف من ذلك فهم الشيء المراد حفظه.

ثانيا: تحليل الموضوع وإعادة تنسيق المعلومات والحقائق التي يحتويها الموضوع وتصنيفها في وحدات بينها عوامل مشتركة، وبعبارة أخرى تقسيم الموضوع إلى عدة أجزاء بحيث يُكون كل جزء وحدة ذات معنى معقول ثم يكرر كل جزء عدة مرات، ويلاحظ هنا أن التدريبات القصيرة المتكررة أفضل وأبقى أثرا من التدريبات المطولة غير المتكررة.

ثالثا: الربط بين أجزاء الموضوع، أي إدراك العلاقات القائمة بين هذه الأجزاء وإدماجها في وحدة متآلفة متكاملة، إن هذا يعمل على زيادة فهم المادة وتثبيتها.

5- فترات الراحة وتنوع المواد: في حالة دراسة مادتين فأكثر في يوم واحد، تُبين نتائج التجارب أهمية فترة الراحة عقب دراسة كل مادة من أجل تثبيتها والاحتفاظ بها، فضلا عن ذلك، يجدر بالطالب أن يراعي اختيار مادتين مختلفتين في المعنى والمحتوى والشكل، فكلما زاد التشابه بين المادتين المتعاقبتين كلما زادت درجة تداخلهما أي طمس إحداهما للأخرى، وبالعكس كلما اختلفت المادتان قلت درجة التداخل بينهما وبالتالي أصبحت أقل عرضة للنسيان. (المليجي، 2000، ص ص.316-318)

2-2- أنواع التحصيل العلمي:

يختلف التحصيل العلمي من طالب لآخر ويُمكن تقسيم التحصيل العلمي إلى ثلاثة أنواع وهي:

1- التحصيل الجيد: يكون فيه أداء الطالب مرتفعا عن معدل زملائه في نفس المستوى وفي نفس القسم، ويتم باستخدام جميع القدرات والإمكانيات التي تكفل للطالب الحصول على مستوى أعلى للأداء التحصيلي المرتقب منه بحيث يكون في قمة الانحراف المعياري من الناحية الإيجابية، مما يمنحه التفوق على بقية زملائه. (الجنابي و"أبو خمرة"، 2022، ص.126)

2- التحصيل المتوسط: في هذا النوع من التحصيل تكون الدرجة التي ينالها المتعلم تمثل نصف الإمكانيات التي يمتلكها، ويكون أداؤه متوسطا ودرجة احتفاظه واستفادته من المعلومات متوسطة. (غربي، 2021، ص.80)

3- التحصيل المنخفض: يُعرف هذا النوع من الأداء بالتحصيل الضعيف حيث يكون فيه أداء الطالب أقل من المستوى العادي بالمقارنة مع بقية زملائه، فنسبة استغلاله واستفادته مما تقدم من المقرر الدراسي ضعيفة إلى درجة الانعدام، وفي هذا النوع من التحصيل يكون استغلال المتعلم لقدراته العقلية والفكرية ضعيفا على الرغم من تواجد نسبة لا بأس بها من القدرات، ويُمكن أن

يكون هذا التأخر في جميع المواد وهو ما يُطلق عليه بالفشل الدراسي العام، لأن الطالب يجد نفسه عاجزا عن فهم ومتابعة البرنامج الدراسي رغم محاولته التفوق على هذا العجز، وقد يكون في مادة واحدة أو اثنتين فيكون نوعيا، ويعود هذا إلى قدرات الطالب وإمكانياته. (الجنابي و"أبو خمرة"، 2022، ص.126)

2-3- العوامل المؤثرة في التحصيل العلمي:

يتأثر التحصيل العلمي بعدة عوامل قد يكون لها الأثر البارز في انخفاضه وارتفاعه، ومن أهمها:

2-3-1- العوامل المتعلقة بالطالب:

تؤثر كثير من العوامل المتعلقة بالطالب في تحصيله العلمي كالعوامل الصحية من حيث قوة الحواس (السمع، البصر...الخ)، وعوامل نفسية وانفعالية كالتوتر، القلق، التكيف، الثقة بالنفس، التوافق النفسي، والعوامل الشخصية، والاجتماعية، والاقتصادية، والثقافية، كما تؤثر اتجاهات الطلبة في تحصيلهم سواء أكان ذلك في اتجاهاتهم نحو بيئتهم الجامعية، أم نحو المواد التي يدرسونها، وكذلك تعمل على بقاء أثر التعلم في هذه المواد، كما أن تحصيل الطالب يتأثر بفهمه لذاته، وتقديره لها، وتؤكد بعض البحوث أن الطالب الذي لديه تقييم عالٍ لذاته يكون عادة أكثر نجاحا في الجامعة وذلك من خلال تأثيرها الموجب في التحصيل العلمي، وعوامل عقلية من حيث درجة الاستيعاب والقدرة على الربط والتحليل والاستنتاج واستعداداته وميوله وذكائه وقدرته على التفكير الابتكاري البناء، فكلما زادت قدرته العقلية زادت درجة التحصيل العلمي لديه أي المهارات الفكرية التي يتمتع بها الطالب تساعده على التحصيل، وعوامل متعلقة برغبته في العلم من حيث درجة دافعيته وتعلمه الذاتي وكذلك مثابرته واجتهاده. (مكناسي وقاسمي، 2017، ص ص.248-249)

2-3-2- العوامل المتعلقة بالجامعة:

وتشمل عوامل خاصة بالأستاذ، بالمنهج، بنظام الامتحانات، وبالإدارة:

1- العوامل الخاصة بالأستاذ: إن الأستاذ الجامعي يعتبر حلقة وصل بين الطالب وتحصيله، كونه يلعب دورا له أهمية كبرى في عملية التحصيل العلمي، وترغيب الطلبة في العلم والبحث العلمي، ولا يتأتى ذلك إلا من خلال الإعداد الكفء للأستاذ الجامعي واطلاعه على المستجدات لتنفيذ الاستراتيجيات التدريسية، بالإضافة لوجود علاقات جيدة وفاعلة متبادلة بين الأستاذ والطلبة

في إطار منظم هادف يسعى من خلاله الأستاذ إلى زيادة دافعية طلابه في التعلم من أجل تحقيق التحصيل المرجو. (مكناسي وقاسمي، 2017 ، ص.251)

وإن تحقيق الكفاءة التامة للأستاذ تتوقف على مقومات حددتها الحريري (2010) في أربعة مقومات وهي:

- **الكفاءة المعرفية:** وتشتمل المهارات المعرفية المتعارف عليها والأساسية والتخصصية على تنمية القدرة على التعلم الفعال بشكل مستمر وربط التدريس بمتطلبات العمل، والقدرة على تفعيل المشاركة المجتمعية والمهارات الذهنية المتعلقة باتخاذ القرارات، وحل المشكلات وترتيب الأولويات والحفاظ على القيم والمثل وقبول التغيير والسعي إلى التطوير الدائم.

- **الكفاءة النفسية والاجتماعية:** وتتضمن الصحة النفسية ومقوماتها مما يساعده على القدرة على تحمل ضغوط الحياة وعدم الشعور بالإحباط، والقدرة على التكيف مع التغيرات المتلاحقة، والثقة بالنفس والتفاؤل، والتفاعل الإيجابي مع الآخرين والعناية بهم وتفهمهم ومراعاة حقوقهم، والشعور بالانتماء إلى المجتمع والتكافل معه.

- **الكفاءة المهنية:** وتشتمل على المهارات الفنية المتخصصة والتمسك بأخلاقيات المهنة، وامتلاك ثقافة الإبداع والإنجاز والبناء والمشاركة.

- **الهوية والانتماء:** ويقصد بها وضوح الهوية وقوة الانتماء والشعور بالمواطنة والاعتزاز بالوطن. (الحريري، 2010، ص.128)

2- العوامل الخاصة بالمنهج: ومن بين العوامل المؤثرة أيضا المنهج الذي يتلقى من خلاله الطالب الجامعي تكوينه المعرفي، ومن العوامل المؤثرة في المنهج ما يلي:

أ- العوامل الخارجية: هي تلك العوامل التي تقع خارج عناصر المنهج وتؤثر فيها وتقتضي أن يحسب لها حسابها في عملية بناء المنهج.

- **الفلسفة التي يستند إليها المنهج:** لا بد أن يستند المنهج إلى فلسفة تربوية معينة، إذ تشكل هذه الفلسفة الإطار الفكري العام للمجتمع، وبما أن التربية والتعليم أداة المجتمع فتترجم هذه الفلسفة في المؤسسات الجامعية، وطالما أن المنهج هو وسيلة التربية فمن الطبيعي أن يُبنى المنهج وفق فلسفة المجتمع.

- **سمات العصر وظواهر ومتطلباته:** إن المجتمع في تغيير مستمر في نظمه السياسية والاقتصادية، والاجتماعية، وقيمه، واتجاهاته، زيادة على ظهور اتجاهات تربوية جديدة مثل الجودة الشاملة وما أحدثته من ثورة في المجال الصناعي ومن ثم التربوي، ومن الطبيعي أن يتأثر المنهج بهذا التغيير المستمر، وذلك للإيفاء بمتطلبات العصر وحاجاته في كل مرحلة.

- **مصادر البيئة الطبيعية:** إن المنهج الحديث يشدد على الانتفاع من المصادر الطبيعية في البيئة لأغراض التعلم والتعليم، لذلك لابد أن يتأثر المنهج بهذه المصادر. (غربي، 2021، ص ص.84-85)

ب- العوامل الداخلية: هي تلك العوامل التي تتعلق بعناصره ومدخلاته وهي:

- **أهداف المنهج:** وما يتصل بها من حيث تنوعها، وشمولها المجالات العرفية والوجدانية والمهارية، وصلتها بحاجات المجتمع والمتعلمين الطلبة وما يتعلق بقدراتهم وميولهم، ومواكبتها التطور العلمي والتكنولوجي.

- **المعارف والخبرات والأنشطة التي يتضمنها المنهج:** من حيث صلتها بأهداف المنهج، وشمولها وتكاملها، تنوعها وحداثتها، ومرونتها وتقبلها التغيير والتطوير، وحسن تنظيمها.

- **الأستاذ:** وما يتصل به من حيث إعداده المهني والأكاديمي، وإحاطته بطرائق التدريس، وإيمانه بفلسفة تربوية معينة.

- **الطالب:** وما يتصل به من حيث نضجه، واستعداده، وقدراته، وحاجاته، وميوله.

- **طرائق التدريس وأساليبها:** من حيث ملاءمتها الموضوعات وأهداف التدريس، وظروف الموقف التعليمي، وتنوعها وتوظيفها الوسائل التعليمية وإمكانية استخدامها.

- **التجهيزات المادية والتسهيلات الإدارية:** مهما كانت جودة المنهج ما لم تتوافر الظروف الملائمة لتطبيقه فلا يمكن أن يكتب له النجاح، والتجهيزات المادية من عوامل نجاح المنهج أو فشله من حيث: صلاحيتها، وكفايتها، واستجابتها لمتطلبات تنفيذ المنهج. (غربي، 2021، ص.85)

3- العوامل الخاصة بنظام الامتحانات: يمكن الاستدلال من خلال الامتحانات على قدرات الطلاب المعرفية والمهارية، وبالاعتماد عليها يمكن التنبؤ بترتيب الطلبة ضمن الصفوف التي يلتحقون بها، ولكنها بصورها الحالية في مجال نقد شديد، وذلك لأنها لا تعطي الصورة الحقيقية أو الكاملة عن الطالب، فهي لا تقيس سوى مستويات معينة من القدرات العقلية في الوقت الذي

يمتلك العقل البشري إضافات وإمكانات هائلة وكثيرا ما يُرجع طلبة المرحلة الجامعية تدني تحصيلهم العلمي إلى طبيعة الامتحان، فقد يصنف الطلبة أسئلة الامتحان بأنها صعبة أو خادعة أو تحتاج إلى تفكير أو تخمين، كما يتم وصفها أحيانا بالطول أو أن الأستاذ لم يقم بشرح محتوى الإجابة عن الأسئلة شرحا جيدا في حجرة الدراسة أو لم يتضمنه المقرر، وكذلك من حيث معايير التنقيط. ومن ثم فإنهم يجدون في هذه الخصائص المتعلقة بالامتحان أسبابا لضعف أدائهم وتدني تحصيلهم. (مكناسي وقاسمي، 2017، ص.252)

4- العوامل الخاصة بالإدارة: ومن بين العوامل المتعلقة بالجامعة وما توفره من بيئة تعليمية سليمة تساعد الطالب على الارتقاء بمستواه، توفير إدارة جامعية واعية، فالإدارة تلعب دورا أساسيا في تسيير عملية التعليم وبالتالي في تحديد نسبة التحصيل العلمي، ويمكن أن يؤثر النظام الإداري السائد في الجامعة إما سلبا أو إيجابا على أداء الطلاب، فإذا كانت العلاقة بين فريق العمل من إدارة وأساتذة جيدة، أثر ذلك إيجابا، أما إذا كانت هذه العلاقة غير جيدة كاضطراب هيئة الإدارة مع هيئة التدريس ومع الطلاب فإنها تؤثر سلبا على الطلاب، كما أن نمط الإدارة التسلطي يكون له أثر مباشر في تراجع وانخفاض مستوى تحصيل الطلاب وتمرد الطالب وخروجه على التعليمات. (غربي، 2021، ص.86)

2-3-3- العوامل الأسرية:

تعتبر الأسرة من أهم المؤشرات والعوامل التي تلعب دورا هاما في حياة المتعلم والتي تدفعه إما للنجاح والإنجاز أو إلى الفشل، فالأسرة باعتبارها أول وأهم وسيط لعملية التنشئة الاجتماعية تحدد إلى درجة كبيرة نمط شخصية الطالب الجامعي ونسقه القيمي واتجاهاته ودوافعه للنجاح ومفهومه لذاته من حدود قدراته الوراثية من خلال مركزها الاجتماعي الاقتصادي، فتحدد الأسرة مستوى نضجه الجسمي والعقلي والانفعالي والاجتماعي، كما تمثل الأسرة القاعدة التي ينفذ من خلالها الطالب الجامعي إلى مؤسسات المجتمع الأخرى وتحدد بصورة عرضية درجة نجاحه في أدائه لأدواره الاجتماعية داخلها. ومن ثم فإن التحصيل العلمي للطالب الجامعي لا يحدده فقط فلسفة الجامعة وأهدافها وبرامجها وخصائصه الشخصية (الذكاء، الحالة الصحية، مستوى النضج، مستوى الطموح، دوافعه للنجاح، قدرته على التكيف، مفهومه لذاته)، والتي تتأثر بدرجات متفاوتة بأسرته، بل أيضا نظرة أسرته للحياة وفلسفتها الاجتماعية وما تضعه من قيمة على التعليم

الجامعي وتوقعاتها من أبنائها في أدائهم لهذا الدور، بالإضافة إلى مستوى الاستقرار الأسري الذي تتمتع به أسرته والذي يتأثر بدرجات متفاوتة بالمركز الاجتماعي الاقتصادي للأسرة وفلسفتها الاجتماعية ونظرتها للحياة وطبيعة العلاقة بين أفرادها. (عبد الله، 2010، ص.19)

إن العوامل العاطفية المرتبطة بدفء الأسرة كالحب والحنان والثقة، والانتماء والتماسك، له تأثير أساسي على نجاح الطالب، فقد يعاني الأبناء من اضطراب عاطفي جراء إهمال الوالدين وحرمانهم من الاهتمام والحب، مما يؤدي بهم إلى عدم الاستقرار في سلوكهم سواء البيداغوجي أو سلوكهم مع محيطهم، ويمكن اعتبار أن سوء تفاهم الوالدين وانفصالهم والخصام المستمر والاختلافات بينهما له أثر كبير على مستوى الإنجاز عند الأبناء في المؤسسات التعليمية أو حتى على حالتهم النفسية، فالآباء عوضا أن يكونوا متفرغين لمساعدة أبنائهم في التعلم والإنجاز وتوفير محيط تربوي هادئ، نجدهم يساهمون من خلال المشاكل الزوجية والخلافات في اضطراب أبنائهم وتشويش تفكيرهم وإحباط عزمهم، كما أن فقدان أحد أفراد العائلة، يعرضهم لمشاكل عاطفية تؤثر على سلوكاتهم ونظرتهم للحياة. (غربي، 2021، ص ص.86-87)

كما أن المستوى الاقتصادي للأسرة يلعب دورا هاما في ارتفاع أو تدني التحصيل العلمي للمتعلم ومن بين أهم العوامل الاقتصادية، نجد الفقر الذي يُسبب سوء التغذية ونقص الفيتامينات الأساسية للجسم وكل هذا له أثر على قدرة التفكير والاستيعاب والتركيز، إضافة إلى نقص بعض الوسائل المادية مثل: ضيق البيت، التهوية، الإنارة. إضافة إلى ذلك نجد المستوى الثقافي للأسرة وللوالدين على وجه الخصوص والذي له دور هام في إنماء التفكير والرصيد اللغوي وأسلوب تعاملهم مع مختلف الوضعيات الاجتماعية وتوجيه سلوكهم في المحيط التربوي إضافة إلى أساليب اكتساب المهارات والمعارف. (غربي، 2021، ص.87)

2-4- أهداف التحصيل العلمي:

يهدف التحصيل العلمي أساسا إلى اكتساب المعارف والمهارات والخبرات التي تعبر عن مدى الاستفادة التي جناها الطالب في المقاييس والمواد المقررة، كما للتحصيل العلمي أهداف عديدة، منها ما يلي:

- الوقوف على المكتسبات القبلية من أجل تشخيص ومعرفة نقاط القوة والضعف لدى المتعلم.
- الكشف عن المستويات التعليمية المختلفة من أجل تصنيف المتعلمين تبعا لمستوياتهم.

– الكشف عن قدرات المتعلمين الخاصة من أجل العمل على رعايتها حتى يتمكن كل واحد منهم من توظيفها في خدمة نفسه ومجتمعه معا.

– تحديد وضعية أداء كل متعلم بالنسبة إلى ما هو مرغوب فيه.

– توفير التغذية الراجعة بعد اكتشاف صعوبات ما، مما يُمكن من اتخاذ التدابير والوسائل العلاجية. (غربي، 2021، ص.92)

– تقرير نتيجة الطالب لانتقاله إلى مرحلة أخرى.

– تحديد نوع الدراسة والتخصص الذي سينتقل إليه الطالب لاحقا.

– الاستفادة من نتائج التحصيل للانتقال من مرحلة إلى أخرى، واعتماد النتائج لمنح الشهادات والدرجات والإجازات.

– قياس الفوارق بين عناصر الفعل التعليمي، من أهداف ومحتوى ومناهج وكذا مدى صلاحيتها وملاءمتها لبلوغ الأهداف المرجوة.

– التعرف إلى أي مدى تم تحقيق الأهداف التي حددتها الفترة التكوينية والتعليمية.

– تمكين الأساتذة من معرفة النواحي التي يجب الاهتمام بها، والتأكيد عليها في تدريس مختلف المواد الدراسية المقررة. (أنساعد، 2021، ص ص.19-20)

2-5- أهمية التحصيل العلمي:

يعتبر التحصيل العلمي من الموضوعات المهمة، ويرجع السبب في ذلك إلى الدور الذي يلعبه التحصيل في حياة الطالب، وفي حياة أسرته، وذلك لأن التحصيل من العوامل الرئيسية التي تعتمدها الجامعات في قبول الطلاب، وتوزيعهم على الكليات المختلفة، كما يلعب التحصيل دورا أساسيا في استمرار عملية التعليم في جميع المراحل، فهو المعيار الأهم في انتقال الطالب من صف إلى آخر ومن مرحلة تعليمية إلى أخرى، بالإضافة إلى أنه العامل الحاسم في تحديد التخصصات التي يطمح إليها الطالب وأسرته، لما يُمكن أن تعكسه هذه التخصصات من مكانة اجتماعية واقتصادية، وقد اهتمت المجتمعات الإنسانية على اختلاف حضارتها على مر العصور ولا تزال بموضوع التحصيل، كما أنها تجند طاقتها المادية والبشرية لإنشاء المؤسسات التربوية التي تحقق لخرجيها مستويات عالية في التحصيل. (عبد الله، 2010، ص.7)

ويعتبر التحصيل العلمي أحد أهم المخرجات التي تسعى إليها المؤسسات التربوية وهو متعلق بعدة مجالات هامة تهدف كلها إلى تزويد الفرد بالتعلمات من خلال توسيع مدركاته وإنماء شخصيته وغرس قيم المجتمع، أما الآباء فيهتمون بالتحصيل العلمي باعتباره مؤشرا للتطور والرقي الدراسي والمعرفي لأبنائهم أثناء تقدمهم من صف لآخر، ويهتم الطلاب بالتحصيل العلمي باعتباره سبيلا إلى تحقيق الذات وتقديره. وعليه يمكن تلخيص أهمية التحصيل العلمي في النقاط التالية:

– تكمن هذه الأهمية بوجه عام في إحداث تغير سلوكي أو إدراكي أو عاطفي أو اجتماعي لدى المتعلمين نسميه عادة بالتعلم.

– يعمل التحصيل العلمي على تحقيق التقدم واجتثاث رواسب التخلف منه، فإذا كانت المجتمعات تستمد بناء تطلعاتها المختلفة مما توفره لها مخرجات التعليم بأنواعها فإن هذه المخرجات تقاس في إنجازها وكفاءتها بمقياس يسمى التحصيل العلمي.

– هو أحد الجوانب الهامة في النشاط العقلي الذي يقوم به الطالب والذي يظهر فيه أثر التفوق الدراسي.

– يعمل على معرفة مدى الاستفادة التي حصل عليها الطالب ومعرفة مستواه. (غربي، 2021، ص ص.93-94)

ثالثا: الطالب الجامعي

3-1- حاجات الطالب الجامعي:

تتمثل حاجات الطالب الجامعي "في المطالب الضرورية لتحقيق النمو الأمثل للطالب من النواحي الفكرية والبدنية والخلقية والعاطفية والاجتماعية، سواء فيما يتصل برغباته وقدراته الحالية ومستوى إنجازه، وفيما يحتمل أن يتطلبه الفرد في المستقبل"(حمدان، 2007، ص.101)، ومن أبرز هذه الحاجات نذكر ما يلي:

- **الحاجة إلى تأكيد الذات:** وهذا وسط آلاف من الطلبة والأساتذة والإداريين ونتيجة للاحتكاك الاجتماعي فإنه ينمو لدى الطالب ذلك الشعور وتلك الرغبة في تمييز ذاته عن البقية، وإزاء هذه الرغبة الملحة فإنه يتخذ وسائل عديدة لإشباعها، ومنهم من يأخذ المظهر الخارجي كوسيلة لإبراز وجوده، وهناك من يستخدم العلم والمعرفة والتفوق الدراسي سبيلا لتأكيد ذاته، وهناك أيضا من يحاول الإكثار من الحضور إلى المناقشات والحوارات والمجالس التنظيمية والثقافية لإشباع هذه الرغبة وبقدر ما تكون حدة وإلحاح هذه الرغبة شديدين بقدر ما يكون الفشل في الوصول إليها مصدرا للقلق والتوتر. (عميرش، 2005، ص.81)
- **الحاجة إلى الأمن:** يحتاج الطالب الجامعي إلى الشعور بالطمأنينة والأمن وبالانتماء إلى الجماعة إذ أنه يحتاج إلى الرعاية في جو آمن يشعر فيه بالحماية من كل العوامل الخارجية، وتتضمن هذه الحاجة فيما يلي: الحاجة إلى الارتخاء والراحة، والمساعدة في حل المشكلات الشخصية. (هارون، 2010، ص.49)
- **الحاجة إلى تنمية المهارات والميول والمواهب:** وتتمثل هذه الحاجة في الاستعمال الحكيم لأوقات فراغ الطالب فيما يلبي ويشبع ميولاته حيث نجد النشاط التربوي والرياضي المتكامل خارج أوقات الدراسة والبحث يعود على الطالب بالفائدة، وعليه فمن الواجب توفير مؤسسات شُبانية ومعاهد رياضية ونوادي تستغل كل هذه المواهب استغلالا رشيدا. (عميرش، 2005، ص.82)
- **الحاجة إلى الحب والقبول.**
- **الحاجة إلى التقدير الاجتماعي:** يحتاج الطالب إلى أن يشعر أنه موضع تقدير وقبول واعتراف واعتبار من الآخرين، وتلعب عملية التنشئة الاجتماعية دورا هاما في إشباع هذه الحاجة.
- **الحاجة إلى الحرية والاستقلال:** يصبو الطالب في نموه إلى الاستقلال والاعتماد على النفس مما يزيد ثقته بنفسه.

- **الحاجة إلى الإنجاز والنجاح:** يحتاج الطالب إلى التحصيل والإنجاز والنجاح، هذه الحاجة الأساسية في توسيع إدراك الطالب وتنمية شخصيته. (هارون، 2010، ص.50)

3-2- خصائص الطالب الجامعي:

يتسم الطالب الجامعي بخصائص وصفات ترتبط أساسا بالمرحلة العمرية التي ينتمي إليها والتي تكون في معظم الأحيان مرحلة الشباب، هذه الشريحة العمرية تكون ذات سمات بيولوجية، نفسية، سلوكية، واجتماعية مميزة، ومن أهم خصائص الطالب الجامعي نذكر ما يلي:

- **الفاعلية والدينامية:** وتتولد هذه الفاعلية لِما يصل إليه الشاب الجامعي من نمو واكتمال للتكوين البيولوجي والفسيولوجي من ناحية، وما يؤدي إليه النمو النفسي والاجتماعي من ناحية أخرى، فالمرحلة الجامعية تجمع بين خاتمة المراهقة واستهلال الشباب، وتتجلى فيها بشكل واضح مظاهر التعبير عن الاقتراب الشديد من الرجولة أو الأنوثة الكاملة، هذا بالإضافة إلى ما تتسم به هذه المرحلة من تفتح الاستعدادات العقلية وتمايز الميول والاتجاهات، وهو ما يؤدي إلى بداية تهيئة الشاب الجامعي لشغل الدور الاجتماعي وتقلد المسؤوليات الاجتماعية. (منصر، 2016، ص. 102)

- **النمو العقلي عالي المستوى:** طالب الجامعة فرد ينتمي إلى مرحلة الشباب، وهي مرحلة تصل فيها الطاقة العقلية إلى مستوى عال، لذا فهو قادر على القيام بالعمليات العقلية المختلفة من إدراك وتذكر وتفكير وابتكار، وهو في حاجة دائما إلى استخدام هذه القدرات، وحاجة الطالب الجامعي إلى استخدام ما لديه من طاقة عقلية لا تنحصر فقط في العلوم التي يقوم بدراستها بل يتخطاها إلى استخدام هذه القدرات في حياته العلمية، ولهذا فهو دائما يمر بعملية تقويم مستمرة لكل ما يحيط به من قيم ومعايير اجتماعية، لذا فإن هذا الطالب يحتاج إلى الرفقة العقلية بمعنى أنه يحتاج إلى رفاق يناقشون أكثر من احتياجه إلى أساتذة ومصادر سلطة يوجهونه إلى مصادر المعرفة التي يحتاج إليها. وغالبا لا يراعي الأستاذ الجامعي في جامعاتنا أثناء تفاعله مع طلابه الرفقة العلمية ونقاش الرفاق، بل هو يستخدم سلطاته العلمية التقليدية في توجيه طلابه. (الأسدي، 2014، ص.264)

- **القلق والتوتر:** مصدر هذا القلق يرجع لطبيعة المرحلة الفاصلة بين إعداده للدور الاجتماعي وتقلده لهذا الدور والقيام به، وما يصاحب ذلك من خيارات تفرض عليه وقد لا تلائمه، ويبدو ذلك

بوضوح في اختيار نوع التعليم ووجهته، فكثيرا ما يقع الشباب الجامعي تحت وطأة القلق والتوتر نتيجة لفرض تطلعات أبوية غير واقعية في تحديد وجهته التعليمية، وينشأ القلق والتوتر من مصدر آخر أيضا يتمثل في غموض المستقبل المهني الذي ينتظر شباب الجامعات، فإذا كان شبح التنسيق يطارده قبل التحاقه بالجامعة، فإن شبح القوى العاملة ينتظره بعد التخرج، هذا إلى جانب أن هناك عامل آخر يؤكد خاصية القلق لهذه الفئة العمرية ويتمثل في أن الشباب دأبوا على رفض المتغيرات المستقرة والمألوفة. (منصر، 2016، ص ص.102-103)

- **الرغبة في التوصل إلى أسلوب في الحياة يرضيه:** من خصائص الشباب بصفة عامة وطلاب الجامعة بصفة خاصة الشعور برغبة التوصل إلى فلسفة معينة تحدد له دوره في الحياة، والفلسفة التي نعنيها هي أسلوب في الحياة يتمثل في نظرته إليها وتقييمه لها، وذلك اعتمادا على فهمه لمعناها ومن البديهي أنه من يفتقد معنى الحياة أو يفشل في الوصول إلى معنى لحياته، لا يستطيع أن يعيشها كإنسان، فالشاب الذي لا يعي ولا يدرك أهداف حياته يعيش حياة تعيسة، وتنعكس هذه التعاسة في صور مختلفة، إما في انتفاض، غضب، وثورة على ما هو موجود، أو استسلام حزين لما هو موجود، وسواء الثورة أو الاستسلام فهما يعتبران من مظاهر تعاسة الإنسان، فإذا استطعنا أن نحدد لهذا الشاب أسلوبا في الحياة يرضيه وينشده المجتمع منه، وإذا استطعنا أن نجعل هذا الشاب الجامعي في تلك المرحلة الهامة من حياته يدرك أهمية دوره في الحياة والأهداف التي ينبغي أن يحققها، نكون بذلك قد نجحنا في تربية إنسان مثقف، نافع لنفسه ونافع لمجتمعه. (الأسدي، 2014، ص ص.264-265)

- **النظرة المستقبلية:** شباب الجامعات بحكم المرحلة العمرية وما يتعرضون له من خبرات تعليمية يكونون أكثر ميلا للنظر إلى مستقبل مجتمعهم على اعتبار أنهم أصحابه الحقيقيون، ومن ثم يكونون أكثر حرصا على تغيير الواقع الماثل، وأكثر حساسية اتجاه متغيراته، وهذا ما يجعلهم في صراع مع الجيل الأكبر؛ فالشباب الجامعي يتسمون بقدر كبير من الميل للمثالية في توجهاتهم وآمالهم الذاتية والاجتماعية، وهذا يضعهم غالبا في مشكلة قيم مع النظام أو الإطار الاجتماعي المحيط بهم؛ فهم يتعلمون من خلال دراستهم الجامعية أن القيم التي تعلموها مع والديهم لم تعد كافية ومناسبة للتفاعل مع معطيات الواقع حولهم، ومن ثم يضعهم هذا في صراع دائم ويبدو هذا في ميلهم الدائم نحو نقد الواقع المحيط بهم. (منصر، 2016، ص. 103)

- **الميل للاستقلال ومحاولة التخلص من الضغوط:** إن محاولة التخلص من كافة ألوان الضغوط والتسلط الاجتماعي المختلفة لتأكيد التعبير عن الذات والرغبة في التحرر تعد من الخصائص المميزة للشباب الجامعي، والذي تبدو صورته أكثر قلقا واضطرابا عند مقارنة أنفسهم بغيرهم من فئات الشباب الأخرى خارج المرحلة الجامعية؛ فالعديد من الشباب غير الطلابي قد دخلوا بالفعل في نشاطات الكبار كالزواج وكسب المال وإنفاقه بحرية في حين أن القليل من الطلاب يكسبون كل ما يتكفل بمعيشتهم وغالبيتهم يظل معتمدا ماليا على أسرته، كما أن المجتمع يظل إلى حد كبير يعاملهم دون تقليدهم مسؤوليات اجتماعية جوهرية. (منصر، 2016، ص.103)

- **قدر كبير من الثقة بالنفس:** يتصف الطالب الجامعي بقدر كبير من الثقة بالنفس والاعتماد عليها والاستقلال بها، وقد يُفاخر بأن له رأيا مستقلا، وأنه لا يخضع لآراء الآخرين وثقة الشباب بنفسه واعتماده على ذاته ينبعان من إدراكه لإمكانياته ومعرفته بقدراته، كما ينبعان من صفة نراها محددة لطبيعة الإنسان أيا كان هذا الإنسان وهي "حرية الإرادة"وهذه الصفة عزيزة علينا جميعا، فهي من تلك الصفات التي تميز الإنسان عن الحيوان، فالحيوان سلوكه قسري أما سلوك الإنسان فهو اختياري، فحرية الرأي والثقة بالنفس والاعتماد عليها من الخصائص الهامة والإيجابية التي ينبغي على الجامعة وعلى الأستاذ الجامعي أن يدعمها ويؤصلها في طلابه. (الأسدي، 2014، ص ص.265-266)

- **دوافع تقدير الذات:** طالب الجامعة مثله في ذلك مثل أي إنسان آخر يدفعه في سلوكه دوافع معينة، والدوافع يمكن أن تعرف على أنها "مجموعة القوى التي تحرك سلوك الإنسان وتوجهه وتعضده نحو هدف من الأهداف" معنى ذلك أن الدوافع محركات للسلوك الإنساني، ومن أهم الدوافع للطالب الجامعي ما يسمى بالدافع نحو تقدير الذات، وهذا الدافع يجعله يسلك السلوك الذي يؤدي به إلى الشعور بأنه إنسان له قيمته ويستطيع أن يقوم بأعمال وأن ينجزها بنجاح يكون موضع تقدير المحيطين به، ويسلك السلوك الذي يؤدي به إلى تحقيق إمكانياته واستخدامها بنجاح، وإذا وجد الطالب الجامعي ما يتعارض مع هذا السلوك الذي يؤدي إلى شعوره بقيمته ومكانته، فإنه إما أن يثور على مصادر إحباطه أو أنه يستسلم لهذه المصادر في يأس وألم، وفي الحالة الأولى حالة الثورة على مصادر الإحباط نكون قد ساهمنا في تكوين إنسان عدواني، وفي الحالة الثانية حالة الاستسلام لمصادر الإحباط نكون قد ساهمنا في فقد شخصية هذا الإنسان.

إن الطالب الجامعي قد يدرك ما لديه من إمكانيات وقد يدرك أيضا حدودها، وفي حالات معينة قد يصبح من واجب الأستاذ الجامعي أن يُعّلم هذا الطالب كيف يدرك هذه الإمكانيات وكيف يتقبل حدودها، وعلى الأستاذ أيضا أن يبرز لطالبه أهميته وقيمته ومكانته فيزداد شعور هذا الطالب بتقدير ذاته، فيعينه ذلك على مزيد من التقدم ومزيد من النجاح. (الأسدي، 2014، ص.265)

- **وجود ثقافة شبابية تسود بين الشريحة الشبابية وبخاصة شباب الجامعات:** حيث ساعد على صبغ هذه الثقافة بعدة عناصر ذات طبيعة عالمية منها تضخم حجم الشريحة الشبابية في العالم؛ حيث نجد أن الهرم السكاني في كثير من المجتمعات النامية والمتقدمة يميل لصالح الشباب، وخلقت إمكانية عالية لانتقال الثقافة من مجتمع إلى آخر، ومن شأن ذلك أن يجعل الشباب الجامعي بحكم قدرتهم على التعامل مع مستجدات العصر أكثر قدرة على الاستيعاب والتواصل. (منصر، 2016، ص.104)

- **القابلية للعمل مع أنساق المجتمع:** ممارسة الشباب الجامعي لمجموعة من الأدوار المرتبطة بمكانته الاجتماعية في الأسرة والجامعة وباقي أنساق المجتمع الذي يعيش فيه، والتي من خلالها يمكننا تبني تعريفا شاملا للشباب الجامعي بأنه طاقة دينامية مؤثرة إلى أقصى حد، يُمكن استثمارها في التعامل مع المشكلات المجتمعية من خلال تفاعله الإيجابي مع أنساق المجتمع المختلفة. (منصر، 2016، ص.104)

- **الرأي الخاص المتميز من القضايا المجتمعية:** الشباب الجامعي بنزعته الاستقلالية ورغبته في التحرر لتأكيد ذاته يحاول أن يكون له رأيه الخاص وموقفه المتميز في كل القضايا المجتمعية كالقضايا البيئية، كما أنه قد يكون لديه الرؤية العصرية المرتكزة على آليات التقدم التكنولوجي لمواجهة المشكلات القائمة. (منصر، 2016، ص.104)

- **القابلية للتغيير والتشكيل:** الشباب الجامعي طاقة للتغيير والتشكيل نتيجة ما يمر به من تجارب في حياته الاجتماعية، لذا يمكن استثمار ذلك وتوجيهه التوجيه السليم لخدمة البيئة والمجتمع. (منصر، 2016، ص.104)

3-3- خصائص الطالب الجامعي المتفوق تحصيليا:

إن فئة الطلبة الجامعيين المتفوقين دراسيا أو تحصيليا تتميز بخصائص مشتركة تعبر عن مدركاتهم المعرفية وأنماطهم السلوكية وعواملهم الدافعية، و يمكن حصر هذه الخصائص فيما يلي:

- **الخصائص العقلية:** تعد الخصائص العقلية من أهم الخصائص التي تميز بها المتفوقون تحصيليا، إذ أثبتت الدراسات والبحوث في هذا الميدان ارتباط الذكاء بالتفوق التحصيلي ارتباطا وثيقا ... ويتميز الطلبة المتفوقون تحصيليا بارتفاع مستوى الذكاء العام، القدرة اللغوية، القدرة الاستدلالية، التفكير الأصيل، قوة الملاحظة، شدة الانتباه، وطول فترة الانتباه، كما أنهم يمتلكون قدرة عالية على التذكر واسترجاع المعلومات خلال المواقف المتعددة منها المواقف الامتحانية وتكون حساسيتهم عالية لاستقبال المثيرات المتنوعة، ويكون أيضا انتباههم لها أكثر دقة بسبب ارتفاع مستوى اليقظة العقلية لديهم. (الجلالي، 2011، ص ص.74،78)

- **الخصائص الدافعية:** تعد الحاجة إلى الإنجاز عاملا دافعيا يُوجه في كل موقف يتسم بالمنافسة من أجل مستوى معين من الإجادة، وعادة ما يكون هذا المستوى نتيجة للمقارنة بجهود الآخرين أو نتيجة لطموح الشخص نفسه، وللدافع إلى الإنجاز وجهان أحدهما الرغبة في التفوق والجدارة، والآخر الخوف من الفشل ... ويمكن تحديد خصائص الطالب المتفوق تحصيليا بأنه يسعى دائما لإنجاز ما يقوم به من أعمال ومهام لأنه يشعر بقدرته على النجاح في أعماله، فهو يبذل الجهد الملائم لإنجاز الأعمال التي تناط به ويتمتع بمستوى مرتفع من الطموح والمنافسة، فهو دائب الحركة والنشاط المنظم للسيطرة على ظروف البيئة التي يعيش فيها، ويتميز بسرعة الأداء وتحقيق الأشياء التي يراها صعبة للتغلب على العقبات والاتيان بأشياء ذات مستوى راق، فهو يقدر ذاته بالممارسة الناجحة لاستثمار طاقاته ويتسم بثقته في تحقيق النجاح في جميع الأعمال والمهام المتعددة والمتنوعة ويستثمر أوقات فراغه في إنجاز واجباته الدراسية والاطلاع على المعرفة والمعلومات الجديدة، ولا يشعر بالراحة حتى يصل إلى هدفه، ويعمل جاهدا لتوسيع مدركاته المعرفية لكي تساعده في القيام بأعمال تُعينه في مواجهة الصعوبات التي تعترضه. (الجلالي، 2011، ص ص.78-80)

- **مهارات (عادات) الاستذكار:** يتصف المتفوقون تحصيليا باتباعهم أنماطا سلوكية منظمة في مذاكرة دروسهم، وتشير الدراسات والبحوث إلى أن عادات الاستذكار ترتبط ارتباطا موجبا بمستوى التحصيل الدراسي، وتؤكد على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة المتفوقين تحصيليا والطلبة العاديين في المستوى التحصيلي والمتأخرين تحصيليا في عادات الاستذكار لصالح الطلبة المتفوقين تحصيليا والأمر بالمثل مع المتفوقات تحصيليا، كما اتضحت من نتائج

الدراسات أن المتفوقين والمتفوقات تحصيليا يتبعون دائما عادات استذكار سليمة ... ويُمكن تحديد خصائص عادات أو مهارات الاستذكار لدى الطلبة المتفوقين تحصيليا في أن الطالب يؤدي العمل والمهام الذي يكلف بها دون تأخير فهو يواظب على أداء الواجب الدراسي مهما كان صعبا أو طويلا، لا يهمل واجباته مهما تكن مهما تكن الأسباب، فهو يؤدي واجبه الدراسي بمجرد أن يطلب منه دون أي تأجيل، يضع جدولا لإنهاء واجباته الدراسية اليومية بمجرد العودة من الجامعة، يراجع دائما المواد الدراسية حتى لا ينساها، يستثمر الاجازات في المذاكرة بكفاءة، يذاكر دروسه منذ بداية العام الدراسي وبصورة منظمة، يختار المكان المناسب لاستذكار دروسه، يجلس بطريقة معينة تساعده على التركيز، يعيد كتابة وتصنيف الملاحظات لكل مادة دراسية، يطلع على موضوعات وكتب خارجية لاستيعاب المادة الدراسية، يهتم بمراجعة الموضوعات غير الواضحة والتي لم يفهمها أثناء المحاضرة، يحاول أن يضع مجموعة أمثلة مستقاة من المادة العلمية، يستخدم طريقة التسميع لنفسه عندما يراجع درسا معينا، يختبر نفسه بنفسه وبامتحانات موجزة بعد انتهاء المذاكرة، يفضل إعادة قراءة المادة الصعبة كلما يسمح له الوقت، وعندما يذاكر يستخدم القلم للإشارة على النقاط المهمة، يقرأ بتعمق، ويفضل أسلوب المذاكرة الذي يعتمد على نظام محدد، يحدد أفكار رئيسية لكل موضوع يقرأه ويرى أن لكل مقرر دراسي أسلوب خاص لمذاكرته. (الجلالي، 2011، ص ص.80،87)

- **الخصائص الانفعالية والاجتماعية:** يتصف المتفوقون تحصيليا بسمات انفعالية واجتماعية تميزهم عن أقرانهم العاديين ودون المستوى في الأداء الدراسي ... ويُمكن تحديد الخصائص الانفعالية والاجتماعية للطالب المتفوق تحصيليا في أنه يتمتع بالثقة بالنفس، القدرة على تحمل المسؤولية، الاستقلالية، القدرة على التكيف، التحكم الذاتي، الترتيب، السيطرة، التنظيم، الاتزان الانفعالي، مستوى مرتفع من التوافق النفسي، الشعور بالرضا والسعادة، العلاقات الاجتماعية الحسنة، القدرة على القيادة الاجتماعية، احترام القيم الاجتماعية، الشعور بالمسؤولية الاجتماعية، مساعدة الآخرين، الاعتماد على النفس، الخلو من الأعراض العصبية، الخلو من الميول العدوانية اتجاه المجتمع، يميل إلى التعاون وصحبة الآخرين وإلى النشاطات الاجتماعية المختلفة. (الجلالي، 2011، ص ص.87،93)

3-4- حقوق وواجبات الطالب الجامعي:

إن موضوع حقوق الطالب الجامعي وواجباته يُعد من القضايا المهمة، باعتبار أن أهم جانب في التعليم الجامعي هو الطالب الجامعي، لأنه يُعد اللبنة الأولى في عملية تقدم المجتمعات والدول وازدهارها في المستقبل.

3-4-1- حقوق الطالب الجامعي:

يعد الطالب الجامعي هو جوهر العملية التعليمية ومحورها، ولتفعيل وإنجاح العملية التعليمية وحتى يكون الناتج طالبا مؤهلا ومتعلما، مزودا بالعلم والفكر والمهارة والمقدرة على العطاء والإبداع ينبغي التعرف على احتياجاته واهتماماته والعمل على توفيرها، ومن الحقوق التي ينبغي أن يحصل عليها الطالب الجامعي ويتمتع بها، نذكر ما يلي:

- الحق في إبداء الرأي والتعبير عنه، والمناقشة في الأمور التعليمية والتربوية، وبالطرق السليمة وفي إطار الأنظمة المعمول بها في الجامعة والمجتمع، باعتبار هذا الحق عاملا مهما يساعد في عملية الفهم والتفكير.
- الحق في طرح الأسئلة على مدرسه، لأن السؤال من أهم الوسائل التعليمية، ففي كثير من الأحيان تكون الأسئلة المطروحة مهمة جدا، تساعد في عملية الشرح وإيصال المعلومة بشكل مناسب لجميع الطلبة، لذلك يجب على المدرس أن يتعامل مع الطالب بحكمة عالية.
- الحق في توفير المدرسين الأكفاء القادرين على ممارسة مهنة التعليم بشكل سليم، مبني على الإيمان الحقيقي بقيمة التعليم للبشرية للصعود بها نحو التطور والتقدم، فالطالب ينتظر من المدرس المعلومة العلمية الصحيحة والأمانة في العطاء.
- الحق في الاحترام من الجميع، الطالب الجامعي هو بالدرجة الأولى إنسان، له قيمته الغالية عليه وعلى المجتمع الذي يعيش فيه، وتوجهه إلى الجامعة طلبا للعلم والمعرفة أمرٌ يتطلب من الجميع احترامه، لأن التعليم من دون احترام لا فائدة منه، وهذا الاحترام يُولد لديه الثقة والاعتزاز بالنفس ويؤدي به إلى احترام غيره وقوانين جامعته.
- الحق في توفير العدالة وتكافؤ الفرص التعليمية للجميع، فمن حقه أن يُعامل بعدل داخل القاعة الصفية، في المعاملة والنقاش، وأن لا تكون هناك أية محاباة لطالب على حساب طالب آخر، وأن يُعاملوا جميعهم بمساواة، والعدل أيضا يكون بالحصول على علاماتهم حسبما يستحقونها

وحسب كفاءة كل طالب، وأيضا العدل في الحصول على التشجيع مثل المِنح، فتوفر العدالة يعني المصداقية والأمانة.

– الحق في توفير بيئة دراسية مناسبة، فلا يكفي الجلوس في قاعة صفية ليحدث التعلم، بل يجب أن يشعر الطالب بالاقتناع بالمادة التعليمية التي تُقدم له بشكل تربوي وميسر بالأسلوب العلمي الذي يعتمد على الوسائل التعليمية الفاعلة والمتطورة، وطرق التدريس المناسبة غير التلقينية، لأن الطالب ليس جهاز استقبال سلبي بل يجب أن يشارك في الحوار والنقاش، وكذلك يجب أن يكون الجو في القاعة الصفية صحيا ومراعيا لظروف الطقس في الشتاء والصيف.

– الحق في التشجيع والتحفيز، إن الطالب الجامعي المتميز في الدراسة يجب أن يُكافأ على تميزه واجتهاده، وبذلك نساعده على التعلم والاستمرار في النجاح والتقدم.

– الحق في الحماية من العنف المعنوي والجسدي، وتوفير وسائل الحماية الضرورية له داخل الجامعة بحيث لا يُعتدى عليه جسديا بالضرب أو أن يتعرض للأذى نتيجة استخدامه للمختبرات أو الأجهزة الكهربائية بإيجاد وسائل السلامة العامة، أو معنويا بتعرضه للإهانة والتهديد والتخويف أو السخرية من جهة المدرس أو الطلبة.

– الحق في توفير الأندية الطلابية والجمعيات التطوعية والثقافية والخدمات الرياضية والفنية، كي يستطيع ممارسة هواياته ومهاراته التي تصقل شخصيته.

– الحق في الحفاظ على سرية معلوماته ذات الصبغة الشخصية، وعدم السماح لأي شخص بالاطلاع على وثائقه الخاصة.

– الحق في أن تقوم الجامعات بدراسة حاجة السوق من التخصصات الأكاديمية والعلمية، وأن تقوم بطرحها في برامجها وخططها الدراسية، وإعداد الكوادر والكفاءات البشرية والتقنية والإدارية ورفع المستوى التعليمي لمواكبة التطور التقني وما يستجد عليه.

– الحق في رؤية علاماته وخاصة الامتحان النهائي للقضاء على مشكلة أزمة الثقة والشك بينه وبين مدرس المادة.

– الحق بوجود جهة ممثلة لطلبة الجامعة، تعمل على إيصال قضاياهم للإدارة وتحاول إيجاد الحلول المناسبة لها. (الصفدي، 2011، ص ص.122-124)

3-4-2- واجبات الطالب الجامعي:

كما أن للطالب الجامعي حقوقا يجب أن يتمتع بها و يحصل عليها، فعليه واجبات مطلوب منه تأديتها والالتزام بها أثناء دراسته، وهي تصنف إلى قسمين وهما:

أولا: واجباته اتجاه جامعته: فهي مطلوبة منه مباشرة في أثناء مسيرته الدراسية في الجامعة ويمكن تلخيصها كما يلي:

– واجب الالتزام بقوانين وتعليمات وأنظمة الجامعة، وكل ما يصدر عنها من قواعد وإرشادات.

– واجب الالتزام بالآداب العامة والعادات والتقاليد والأعراف وقيم المجتمع النابعة من روح الدين.

– واجب الالتزام بالمحافظة على ممتلكات الجامعة العامة وعدم إيقاع الأذى بها، لأنها ليست ملكه وحده.

– واجب احترام كل الأفراد الذين سيتعامل معهم أثناء الدراسة، من أعضاء هيئة تدريسية وموظفين إداريين، وزملائه الطلبة.

– واجب الالتزام بتسديد ما عليه من مُستحقات مالية مثل الأقساط الدراسية أو أية مستحقات مالية أخرى.

– واجب عدم التسبب بأي نوع من الأذى الجسدي أو المعنوي، أو استخدام أساليب العنف اتجاه أي شخص من زملائه أو الموظفين أو أعضاء الهيئة التدريسية.

– واجب المحافظة على سمعة الجامعة، بعدم القيام بأي عمل أو تصرف قد يُسيء إليها داخل الجامعة أو خارجها وعند تمثيلها في نشاط خارجي. (الصفدي، 2011، ص.125)

ثانيا: واجباته اتجاه نفسه: وهذه أيضا يجب عليه الالتزام بها في أثناء دراسته، ومن خلالها سيكون قادرا على اكتساب المهارات المتعددة وصقل شخصيته وتطويرها. ويمكن تلخيصها على النحو الآتي:

– حضور المحاضرات وعدم التغيب عنها، والالتزام بشروطها العلمية والتركيز على المواد الأكاديمية التي يتم تقديمها عبر الشرح من المدرس.

– الالتزام بالأمانة العلمية في البحث وذِكر المصادر، وتقديم الأفكار على أسس علمية بحتة وواضحة، بعيدا عن الخوف أو الحياء أو المحاباة أو غيرها.

– الاطلاع على كل ما تنشره الجامعة من لوائح وإرشادات، بما في ذلك ما يُنشر على لوحات الإعلانات، وعدم الاحتجاج بجهله بما يُنشر فيها.

– إن الهدف الأول للطالب من التحاقه بالجامعة هو النجاح، لذا يتوجب عليه الدراسة الجيدة والبحث عن المعلومة التي تفيده في دراسته، بالرجوع إلى المصادر والمراجع العلمية التي تتعلق بتخصصه الدراسي، ومتابعة خطته الدراسية مع مرشده الأكاديمي ليتجنب الوقوع في أية أخطاء قد تُعيق من تحقيق هدفه.

– واجب الالتزام بالمصداقية والأمانة مع نفسه، وعدم إضاعة وقته هدرا بأمور ومسائل لا توجد منها أية فائدة.

– يجب عليه المشاركة في معظم الأنشطة اللامنهجية التي تقدمها الأقسام المعنية في الجامعة، فهذه تساعده في صقل شخصيته وتزويده بالمهارات المختلفة، لأن هذه الأنشطة تُعتبر مُكملة للأنشطة الأكاديمية التي تساعده في تحقيق أفضل النتائج العلمية.

– المثابرة على تثقيف نفسه وزيادة معلوماته العامة عبر القراءة والمطالعة، مما يؤدي إلى إنتاج عضو متعلم، مثقف ومنتج وفاعل في المجتمع. (الصفدي، 2011، ص.126)

3-5- مشكلات الطالب الجامعي:

يواجه الطالب الجامعي الكثير من المشكلات الدراسية، والتي يمكن تلخيصها على النحو التالي:

– ما زالت طرق التدريس في الكثير من جامعاتنا، تعتمد على التلقين والإلقاء والحفظ، وما زال الأساتذة يُكررون تدريس المقررات ذاتها دون تطوير، إما لعدم اطلاعهم ومتابعتهم لكل ما هو جديد، وإما لعدم التحاقهم بدورات تدريبية.

– عدم توفر الإرادة الحقيقية لإصلاح التعليم والنهوض به، وذلك بتطوير وسائل رسم وتنفيذ وتقويم السياسات العامة في مجال التعليم.

– عدم توفير الميزانيات المالية الكافية ورصدها من أجل البحث لتطوير التعليم.

– عدم الإفادة من خبرات الدول الأخرى في مجال التعليم، الذي سيساعدها في التطوير والتحديث.

– عدم ربط التعليم بحاجات التنمية وسوق العمل، حيث يجب إشراك القطاعين الحكومي والخاص اللذان تقع عليهما مسؤولية تشغيل الخريجين من الجامعات، في تقويم الخطط الدراسية،

والمناهج التعليمية وتطويرها، وقيام هذه الجهات بتحديد احتياجاتها بكل وضوح لمواكبة التغيرات في سوق العمل، وبذلك يتم توجيه التعليم لتلبية حاجات السوق.

– عدم إعطاء الطالب الجامعي قيمته الحقيقية، على اعتبار أنه نخبة مجتمعه، وأنه جزءٌ مهم في عملية البناء وتقع على عاتقه مسؤولية القيادة في المستقبل.

– التركيز فقط على الجانب الأكاديمي في مسيرة الطالب الدراسية في الجامعة، من دون منحه الفرص للمشاركة في متابعة العديد من القضايا الفكرية والثقافية والعامة التي تَهُم المجتمع.

– إغلاق باب الحوار والمناقشة لكثير من القضايا الطلابية، وعدم إتاحة المجال للطلبة للتعبير عن آرائهم في المشكلات التي يواجهونها تعليمية كانت أم إدارية، ففي عملية تصحيح الاختبارات مثلا، لا يستطيع الطالب التنبؤ بدرجته مهما كان متأكدا من إجابته، وهذا يجعل الشك يساوره ولكنه لا يستطيع المناقشة في هذا الموضوع.

– استخدام أساليب التعسف من أعضاء هيئة التدريس في بعض الأحيان لأنهم يُطبِّقون قرارات الطرد والحرمان التي تنعكس سلبا على التحصيل الأكاديمي عند الطلبة وتؤدي إلى ضعفه.

– عدم شعور الطالب الجامعي بالأمن المعنوي نتيجة للتهديد والخوف من الرسوب في المواد. (الصفدي، 2011، ص ص.119-121)

– من الناحية التربوية التعليمية، فرغم الإصلاحات المتتالية في الأنظمة التعليمية الهادفة إلى تحسين وسائلها ومسالكها، فلا تزال تشكو من نواقص وقصور كثيرة، فبرامجها التربوية تبدو غير ملائمة إن لم نقل تجاوزها الزمن، وذلك بفعل جمودها وفشلها في تحقيق رغبات الشباب الجامعي وتطلعاتهم المعرفية والثقافية والمهنية.

– يعد غياب مشاريع التنمية الاقتصادية والمخططات العلمية التي تهتم بقضايا الشباب وتطلعاتهم المستقبلية خاصة من قبل القطاع الخاص، أصبح عاملا مساعدا على طمس وضياع طاقات هذه الفئة البالغة الأهمية، وتشكل البطالة إحدى المظاهر الكبرى لتهميش الشباب، وبالتالي أصبح الطالب الجامعي يعيش في قلق البطالة بعد تخرجه وهو على مقاعد الدراسة، مما يؤدي إلى انخفاض الروح العلمية الحماسية للاهتمام بالتعليم الجامعي والبحث العلمي. (منصر، 2016، ص.106)

– عجز المكتبات الجامعية عن إشباع متطلبات الدراسة.

-افتقاد الطالب للتوجيه الأكاديمي المناسب سواء عند اختيار القسم الذي يود الدراسة فيه أو عند مواجهة مشكلات دراسية.

- زيادة كثافة المحاضرات وقاعات الدرس.

- عدم امتلاك الطالب المهارات الأساسية للبحث العلمي في المرحلة الثانوية مما يجعله يتعثر أحيانا في كتابة الأبحاث الفصلية.

- إحساس الطالب بوجود فجوة بين ما يدرسه الطالب في الجامعة وما يحتاج للممارسة بعد التخرج. (طعيمة والبندري، 2004، ص ص.133-134)

بالإضافة إلى المشكلات الدراسية، يعاني الطالب الجامعي من مشكلات نفسية مثل شرود الذهن، القلق، والتقلب المزاجي، ومشكلات جسمية مثل ضعف السمع أو البصر والشعور الدائم بالإجهاد، ومشكلات اجتماعية مثل تفكك الأسرة والشعور بالاغتراب عن الأهل، ومشكلات مالية مثل العجز المالي وارتفاع نفقات المعيشة. (الأسدي، 2014، ص.273)

هذه بعض أهم المشكلات التي يعاني منها الكثير من الطلبة الجامعيين في أغلب الجامعات، لذلك يجب دراستها بشكل مستفيض ومعرفة أسبابها ونتائجها وتأثيرها على الشباب والمجتمع، والعمل جديا على وضع الحلول لمعالجتها جذريا كي ننهض بالشباب الجامعي نحو الأفضل، لأن مرحلة التعليم الجامعي هي الخلاصة التي يخرج بها الطالب للحياة العملية التي تؤهله مهنيا ووظيفيا، وبناء على ذلك يجب أن يكون الطالب الجامعي على درجة عالية من التمكن العلمي في مجال تخصصه، فالطالب له كامل الحق في السؤال والاستفسار والمعرفة والبحث. (الصفدي، 2011، ص.121)

رابعا: استخدام تطبيقات الهاتف الذكي في التحصيل العلمي

4-1- تصنيفات تطبيقات الهواتف الذكية المستخدمة في التحصيل العلمي:

تتوفر الهواتف الذكية على العديد من التطبيقات التي يُمكن أن يستخدمها الطالب الجامعي في التحصيل العلمي، ويُمكن حصر هذه التطبيقات في التصنيفات التالية:

- **شبكات التواصل الاجتماعي (Social Networks)**: هذه التطبيقات والخدمات التي تقدمها الهواتف الذكية تسمح غالبيتها بالتواصل بين الأفراد بشكل متزامن وغير متزامن، مما شجع العديد من الباحثين على إجراء دراسات وأبحاث للإفادة المثلى منها في الميدان التربوي والتعليمي، وهي تُوفر خاصية التواصل عبر الشات، والصوت، وتبادل الصور، والفيديو، وتبادل روابط الإبحار، ومن أهم تطبيقات الشبكات الاجتماعية على الهواتف الذكية تطبيق **Facebook**. (الشامي وحميد، 2021، ص.173)
- **المحادثات النصية (Text Chatting)**: هي تطبيقات تسمح بإرسال رسائل نصية عن طريق لوحة مفاتيح الهاتف وترسل عبر الإنترنت، وتتميز هذه التطبيقات عن الرسائل SMS بأنها غير مرتبطة بحد أقصى لحروف الرسالة النصية، كما أنها مجانية وغير مكلفة حيث أنها ترتبط بالإنترنت، ومن أشهر تطبيقات المحادثات النصية عبر الهواتف الذكية. (عبد العال، 2019، ص.20)
  - **تطبيق Tango**: يتيح هذا التطبيق التواصل بين المستخدمين من خلال المكالمات الصوتية ومكالمات الفيديو، وإرسال الرسائل النصية وغيرها. (حسن، 2019، ص.964)
  - **تطبيق Viber**: هو تطبيق يتيح للمستخدمين المراسلة الفورية وإجراء مكالمات هاتفية مجانية وإرسال رسائل(نصية، صور، فيديو، صوت) بشكل مجاني إلى أي شخص لديه هذا التطبيق. (عبد المنعم، 2017، ص.99)
- **محادثات الفيديو(Video Chatting)**: وهي تطبيقات تتيح اتصالا مرئيا سمعيا يجري لحظيا بين مستخدمي الهاتف الذكي، حيث يمكن من خلالها التواصل وجها لوجه صوتا وصورة، وذلك بهدف تحقيق التعاون والتفاهم والمشاركة، ومن أشهر تطبيقات الهواتف الذكية لمحادثات الفيديو تطبيق **Zoom**، وتطبيق **Google Meet** وهو تطبيق يسمح بإجراء مناظرات فيديو في حدود الثلاثين شخصا في نفس الوقت مع إمكانية تنظيم حدث وإرسال الدعوات للأشخاص. (الشامي وحميد، 2021، ص ص.173-174)

- **البريد الإلكتروني (E-mail):** وهو وسيلة اتصال بواسطة الرسائل عبر الإنترنت، ويمكن من خلاله إرفاق الملفات وتبادلها مع الآخرين، حيث أنه وسيلة اتصال غير تزامنية بمعنى أنه لا يشترط وجود وقت محدد بين المستخدمين، ويمكن من خلاله إرسال الرسائل في ثوان إلى أكثر من شخص، ومن أشهر تطبيقات الهواتف الذكية للبريد الإلكتروني تطبيق **Yahoo**، وتطبيق **Gmail**. (الشامي وحميد، 2021، ص.174)

- **محركات البحث (Search Engine):** وهي عبارة عن تطبيقات تتيح البحث عن موضوعات من خلال شبكة الإنترنت، وذلك عبر مفاتيح لهذه الموضوعات عبر مواقع الإنترنت المختلفة وفي وقت واحد لا يتجاوز بضع ثوان، ومن أشهر تطبيقات الهواتف الذكية لمحركات البحث عبر الإنترنت تطبيق **Opera**، وتطبيق **Google** والذي يعد محرك البحث الأكثر انتشارا. (الشامي وحميد، 2021، ص.174)

- **المدونات (Blogs):** هي صفحات ديناميكية عبر مواقع الإنترنت يتغير محتواها زمنيا حسب المواضيع التي يطرحها المستخدم، حيث تعرض المواضيع في بداية المدونة حسب تاريخ النشر، ويمكن للمواضيع أن تتضمن معلومات مرئية ومقروءة، ومن أشهر تطبيقات إدارة المدونات عبر الهاتف الذكي تطبيق **BlogSpot**، وتطبيق **Blogger**. (الشامي وحميد، 2021، ص.174)

- **تخزين ومشاركة الملفات (File Storage):** هي تطبيقات تتيح للمتعلمين مشاركة الملفات ذات المساحات الكبيرة الموجودة على أجهزة الكمبيوتر الخاصة بهم، حيث يمكنهم التحكم بتلك الملفات من خلال هواتفهم الذكية وذلك بتخزينها أو مشاركتها مع الآخرين في وقت قياسي، ومن أشهر تلك التطبيقات تطبيق **Dropbox**، تطبيق **SkyDrive**، وتطبيق **Google Drive**. (عبد العال، 2019، ص.22)

- **التطبيقات التعليمية (Educational Applications):** وهذا النوع من التطبيقات يشمل كل ما يتعلق بالتعليم لمساعدة المستخدم في هذا الجانب، تتركز أغلب تطبيقاته على تطبيقات الترجمة وتعلم اللغات بكل أنواعها، كما تشمل القواميس اللغوية، وتطبيقات تعليمية موجهة حسب التخصص، وكذا تطبيقات التعليم التفاعلي. (عيساني، 2022أ، ص.103)

ومن أهمها نذكر:

- **تطبيق Duolingo:** تطبيق مجاني لتعلم اللغات بطريقة جديدة وسهلة وفعّالة، وكغيره من التطبيقات يُمَّكن مستخدميه من التعلم في أي وقت، ومن أي مكان، متوفر على نظام Apple وAndroid.
- **تطبيق ELSA Speak:** تطبيق موجه لتعليم كيفية نطق اللغة الإنجليزية عن طريق التحقق الصوتي من كيفية نطق الكلمات والجمل والتصحيح إن اقتضى الأمر، وبمساعدة روبوت بمثابة مدرب افتراضي، وهو متاح على نظام Apple وAndroid. (الحارثي وآخرون، 2020، ص.30)
- **تطبيق Vocabology:** يعمل على أجهزة الآيفون فقط، حيث يساعد المتعلم على تحسين المفردات الخاصة به عن طريق إعطائه كلمة واحدة في اليوم ويحتوي على 6 لغات مختلفة، كما أنه يحتوي على اختبار لتقويم عملية التعلم في النهاية.
- **تطبيق قاموس:** ويتيح هذا التطبيق قاموسا لترجمة الكلمات من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية مجانا والعكس دون الحاجة للاتصال بشبكة الإنترنت، حيث يحتوي هذا القاموس على أكثر من 87000 كلمة. (حسن، 2019، ص.963)
- **تطبيق Google Translate:** تطبيق قوي ومتكامل للترجمة بين اللغات المختلفة، وهو يدعم أكثر من 90 لغة عالمية، وأصبح يوفر إمكانية استخدام كاميرا الهاتف لترجمة النصوص عبر أكثر من 26 لغة. كما يوفر الترجمة التلقائية في اتجاهين نحو 40 لغة، والترجمة بلا إنترنت لبعض اللغات، ويستطيع التعرف على العبارات المراد ترجمتها من خلال تقنية التعرف على الصوت. (الحارثي وآخرون، 2020، ص.30)
- **مكتبة نون:** تطبيق مكتبة نون عبارة عن مكتبة تحتوي مجموعة من الكتب العربية والعالمية، متوفر على نظام Apple وAndroid. (السماري وآخرون، 2015، ص.18)

– **تطبيقات خدماتية:** وهي فئة من التطبيقات موجهة للطلاب والأساتذة والإداريين لمساعدتهم في جميع المهام: كتطبيقات تسجيل المحاضرات، وتطبيقات تدوين الملاحظات. (الشامي وحميد، 2021، ص.175)

ومن أهمها نذكر:

- **تطبيق Evernote:** ويعمل على أجهزة الآيفون والأجهزة التي تعمل بنظام الأندرويد، ويسمح بتدوين الملاحظات أو توثيق الأفكار والوصول إليها في وقت لاحق. (حسن، 2019، ص.963)
- **تطبيق Show me:** تطبيق لتسجيل المحاضرات أو الدروس بالصوت والصورة ومشاركتها مع الطلاب كما تتوفر شروحات لمواد دراسية مختلفة، متوفر على نظام Apple. (السماري وآخرون، 2015، ص.17)
- **تطبيق CamScanner:** تطبيق يزود الهواتف الذكية بخاصية الماسح الضوئي يساعد CamScanner باستخدام كاميرا الهاتف في المسح الضوئي للإيصالات، والمذكرات، والفواتير، والمناقشات المكتوبة، وبطاقات العمل، والشهادات، متوفر على نظام Apple وAndroid.
- **تطبيق OCR Text Scanner:** تطبيق لسحب أو جلب النصوص من الصور، وتحويلها لنصوص يسهل التعامل معها، متوفر على نظام Apple وAndroid. (الحارثي وآخرون، 2020، ص ص.34،37)

– **تطبيقات أنظمة التعلم المتنقل (Mobile Learning Management Systems):** وهي تطبيقات لبيئة تعليمية متكاملة من التعلم الافتراضي لإنشاء مقررات إلكترونية تفاعلية، تستخدم في إدارة العملية التعليمية وإنشاء المحتوى، والأنشطة، والمنتديات، والمدونات، واستطلاعات الرأي، بالإضافة للجلسات المتزامنة بالصوت والصورة، وهي مناسبة للبيئة الجامعية، ومن أشهرها: تطبيق **Moodle**، وتطبيق **Blackboard Mobile Learn**. (الشامي وحميد، 2021، ص.174)

- **تطبيق Blackboard Mobile Learn:** يعمل هذا التطبيق على جميع الهواتف الذكية، حيث يسمح بالوصول إلى إدارة التعلم الإلكتروني في الجامعات والتي تستخدم نظام Blackboard . (حسن، 2019، ص ص.963-964)

– **تطبيقات إدارة العروض التعليمية:** وتقوم على مشاركة الشاشات بين جهاز الأستاذ وأجهزة الطلاب، ويتحكم الأستاذ في أجهزة الطلاب أثناء العرض التعليمي وتبادل الملفات بين جهازه وأجهزتهم، ومن أشهرها تطبيق **NearPod** وهو تطبيق لإنشاء عروض تفاعلية ومشاركتها مع الطلاب، ويعمل على أجهزة أبل وأندرويد. (الشامي وحميد، 2021، ص.174)

- **تطبيقات إدارة الفصل الدراسي (Class Management Apps):** وهي تطبيقات غير موجهة للطالب إنما تستخدم في إدارة الصف من قبل الأستاذ كأخذ الحضور والغياب، وتسجيل الأنشطة، وتدوين الملاحظات والتقويم الدراسي، ومن أشهرها **Teacher Kit** وهي حزمة متكاملة من التطبيقات الموجهة للأساتذة وتعمل في بيئة IOS، كما يوجد تطبيق **Class Act by Acorn Studios** وتقدم للأستاذ وظائف متعددة خاصة بتتبع تقدم الطلاب في فصل دراسي، وتطبيق **Pocket Teacher** باللغة العربية، وتطبيق **Google Classroom**. (الشامي وحميد، 2021، ص.174)

4-2- خصائص التعلم باستخدام تطبيقات الهاتف الذكي:

يتسم التعلم باستخدام تطبيقات الهاتف الذكي بجملة من الخصائص والمزايا، ومن أهمها:

- سهولة حمل الهواتف الذكية وسهولة التنقل بها أيضا.
- المرونة والوصول في أي وقت وأي مكان لمصادر التعلم، فاستخدام تطبيقات الهواتف الذكية لا يتطلب من الطالب التواجد في مكان معين أو وقت محدد.
- الكفاءة والفعالية: فالتعلم باستخدام تطبيقات الهواتف الذكية فعّال بسبب مصادر المعلومات المحمولة التي يُوفرها في أي وقت وفي أي مكان. (المطيري والقحطاني، 2019، ص.115)
- التوفير في التكاليف: بسب أن الكثير إن لم يكن كل الطلاب لديهم هواتف ذكية خاصة بهم بعد الانتشار الواسع لها.
- توفير الوقت: حيث أن الحصول على معلومة لا يتطلب الانتظار لفترات طويلة و يحدث في الوقت الذي يحدده الطالب نفسه.
- تصميم محتوى التعلم بشكل أكثر دقة ومحببا للنفس.
- معلومات حديثة ومتطورة: فيتميز التعلم باستخدام تطبيقات الهواتف الذكية بالفعالية والتطور المستمر نحو الأحدث، فمحتواه يعد جديدا وليس قديما ويوفر غالبا المصادر الحديثة.
- يتميز التعلم باستخدام تطبيقات الهواتف الذكية بالطابع الشخصي: حيث ينتقي الطالب المصادر والأنشطة ذات الصلة بخلفيته ومعلوماته الأساسية.

– الشمولية: يعد التعلم باستخدام تطبيقات الهواتف الذكية شاملا لتوفيره النشاطات والمصادر التعليمية في عدة أشكال، مما يمكن الطالب من اختيار الشكل المفضل له وطريقة التعليم التي يُفضلها ومصدر التعلم أيضا.

– تمكن طلاب المرحلة الجامعية خاصة من يقطن بعيدا عن الجامعة من الاطلاع على الإعلانات أو القرارات الإدارية المستعجلة، كإلغاء موعد محاضرة أو امتحان، أو تقديم موعد تسليم المهام. (المطيري والقحطاني، 2019، ص.116)

– تتميز بعض التطبيقات بعنصر الأمان والخصوصية والمجانية. (علي، 2021، ص.409)

4-3- أهمية الاعتماد على تطبيقات الهاتف الذكي في التحصيل العلمي:

تتنوع الخدمات التي تقدمها تطبيقات الهواتف الذكية في التحصيل العلمي، فهي تمكن الطلبة من تخزين كميات كبيرة من المعلومات أو الكتب والملخصات، وتسمح بالرجوع إليها في أي وقت، كما أنها تقدم المحتوى التعليمي بصورة تفاعلية وممتعة، وتدعمه بالأصوات والصور والمؤثرات المرئية، كما تُمكن مستخدميها من إجراء الاتصالات المرئية التفاعلية المباشرة بالصوت والصورة وتنظيم مؤتمرات وندوات الفيديو، وتصفح الإنترنت بسرعات عالية، وإرسال واستقبال البريد الإلكتروني، بالإضافة إلى أنها تزيد من إقبال المتعلم على التواصل وطرح الأسئلة، فهي تعطيه الحرية في اختيار الوقت المناسب له، وتمنحه سهولة التحديث والتجديد للمواد التعليمية المقدمة. واستخدام الهواتف الذكية وتطبيقاتها بأشكالها المختلفة في التحصيل العلمي يُمّكن الطلبة من الاستفادة من بعض التقنيات الحديثة كتقنية التعرف على الصوت، حيث يستطيع المتعلم استخدام صوته لإدخال المعلومات وإملائها فتتم ترجمة الكلمات المحكية إلى نصوص مكتوبة، وهي ذات فائدة كبيرة في دراسة اللغات الأجنبية، وفي تسجيل المحاضرات وتحويلها إلى نصوص، كما يمكنها المساعدة في عمليات البحث السريعة. (الطباخي، 2020، ص ص.18-19)

4-4- تأثيرات الاعتماد على تطبيقات الهاتف الذكي في التحصيل العلمي:

يترتب عن الاعتماد على تطبيقات الهواتف الذكية تأثيرات إيجابية وسلبية، وهي على التوالي:

أولا: التأثيرات الإيجابية

– تثير التحفيز والتفاعل والتعاون لدى الطلبة، كما أنها تزيد من الدافعية والالتزام الشخصي للتعلم.

– تحقق تطبيقات الهواتف الذكية نوعا من التواصل المباشر وغير المباشر بين الأستاذ والطالب، وبين الطلبة فيما بينهم. (علي، 2021، ص.409)

– تقوي من أثر التعليم والاحتفاظ بالمعلومة، لأن التعلم باستخدام تطبيقات الهواتف الذكية يحدث في الوقت المناسب للحصول على المعلومة، لذلك تكون المعلومة التي تعلمها الطالب وبحث عنها أكثر بقاء وترسيخا في الذاكرة.

– مساعدة الطلبة على متابعة مواعيد محاضراتهم ودروسهم، ومتابعة درجاتهم ومختلف القرارات والتعليمات الأكاديمية في مختلف الكليات والأقسام، مما يوفر على الطالب وأعضاء هيئة التدريس الجهد والوقت والعناء، ويسهل عملية التواصل بين جميع أطراف العملية التعليمية. (المطيري والقحطاني، 2019، ص ص.115،119)

– تسهل الوصول إلى مصادر المعلومات، وتساعد الطلبة في إنجاز البحوث العلمية.

– تنمي وتعزز القدرات المعرفية للطلبة في التخصص، وتبقيهم على اطلاع دائم بآخر مستجدات التخصص فيتحسن تحصيلهم المعرفي.

– تمكن الطلبة من تحميل المحاضرات والكتب الإلكترونية، وحفظ وتخزين المعلومات والملفات الدراسية الهامة، والرجوع إليها في الوقت الذي يناسبهم، وتبادلها مع زملائهم بكل سهولة.

– تساعد على حل مشكلات بعض الطلبة الذين يواجهون صعوبات في التعلم، كالطلبة الخجولين.

ثانيا: التأثيرات السلبية

– ضعف التركيز و التشتت الذهني للطالب ومن ثم عدم استيعابه لموضوع الدرس عند انشغاله بتطبيقات الهاتف أثناء المحاضرة والانعزال عن الأستاذ المحاضر، الأمر الذي يمكن أن يؤدي إلى انخفاض مستوى التحصيل العلمي لدي الطالب.

– تسهل ظاهرة الغش في الامتحانات، وتساعد في ابتكار وسائل جديدة في تناقل واستقبال الإجابات على أسئلة الامتحانات. (المطيري والقحطاني، 2019، ص.119)

– خمول القدرات الفكرية للطالب الجامعي.

– قتل روح الإبداع لدى الطالب عند اعتماده على البحوث العلمية الجاهزة.

– تؤثر على جودة ومصداقية البحث العلمي وكذا على التحصيل العلمي للطلبة، عند اعتمادهم على مصادر علمية غير موثوقة في إنجاز بحوثهم العلمية.

– تراجع في درجات الطلبة وتحصيلهم الأكاديمي، لإهمالهم الجانب الدراسي والانشغال بالتطبيقات الترفيهية وتطبيقات الألعاب الإلكترونية.

– تؤدي في بعض الأحيان إلى إضاعة وقت الطالب.

– إن الاعتماد على التطبيقات في التحصيل العلمي يدفع بالطالب إلى عدم الحضور إلى المحاضرات بحجة توفر الدعائم البيداغوجية على الهاتف الذكي.

4-5- تحديات وصعوبات الاعتماد على تطبيقات الهاتف الذكي في التحصيل العلمي:

إن المزايا والإمكانيات التي تمنحها تطبيقات الهواتف الذكية كثيرة ومتنوعة، واعتماد الطالب الجامعي عليها في التحصيل العلمي يعتبر نقلة نوعية، لكنه في المقابل يواجه مجموعة من التحديات والصعوبات، ومن أهمها:

– تحتاج الهواتف الذكية إلى شحن البطارية باستمرار.

– صغر حجم الشاشات الذي يمنع عرض كميات كبيرة من البيانات.

– سهولة فقد أو سرقة الهواتف الذكية أو التغير المستمر مما يجعلها قديمة بسرعة.

– صعوبة طباعة المحتوى.

– تعطل التطبيقات أحيانا نتيجة ضغط حجم البيانات. (الطباخي، 2020، ص.20)

– التكاليف: ارتفاع أسعار الهواتف الذكية خاصة الحديثة منها، فعلى الرغم من انتشارها فليس كل طالب لديه القدرة على اقتنائها، وأيضا بعض التطبيقات تكلف مبالغ من المال.

– الاستخدام الملائم: فغالبية الطلاب ليس لديهم مفهوم جيد حول ما ينبغي فعله بالهاتف الذكي وما لا ينبغي.

– الفجوة الرقمية: فالطلاب المتقدمون تقنيا وذلك لكثرة استخدامهم لهذه التطبيقات، ستكون لهم استفادة غير عادلة مقارنة بأقرانهم الذين لا يملكون الخبرة في هذه التقنيات، وربما يتسبب ذلك في اختلاف التحصيل العلمي للطلاب. (المطيري والقحطاني، 2019، ص.117)

– إمكانية فقد البيانات إذا حدث أي عطل في الهاتف الذكي.

– سعة تخزين الهواتف الذكية محدودة.

خلاصة الفصل:

حاولنا خلال هذا الفصل تسليط الضوء على متغيرات الدراسة والإلمام والإحاطة بكل تفاصيلها، فتناولنا في البداية الهاتف الذكي من خلال عرض نشأته وتطوره، مكوناته، خصائصه، وظائفه وإيجابياته وسلبياته، ثم تطرقنا إلى متغير تطبيقات الهاتف الذكي من حيث مراحل تطورها، مكوناتها الأساسية، الخصائص التي تمتاز بها، أنواعها من حيث البنية التقنية ومن حيث الاستخدام وأخيرا أهميتها في حياة الأفراد. ثم انتقلنا للحديث عن متغير التحصيل العلمي الذي يعبر عن مقدار المعارف التي اكتسبها الطالب فحاولنا الإلمام به من خلال تحديد شروطه، أنواعه، العوامل المؤثرة فيه، أهدافه وأهميته. وبما أن للتحصيل العلمي أهمية كبيرة في حياة الطلبة فقد تطرقنا للطالب الجامعي محددين حاجاته، خصائصه، خصائص الطالب المتفوق تحصيليا، حقوقه وواجباته ومشكلاته. وباعتبار أن تطبيقات الهاتف الذكي أصبحت مصدرا غنيا للحصول على المعلومات والمعارف تطرقنا في نهاية الفصل إلى استخدام تطبيقات الهاتف الذكي في التحصيل العلمي انطلاقا من ذكر تصنيفات تطبيقات الهواتف الذكية المستخدمة في التحصيل العلمي، ومرورا بخصائص التعلم باستخدام تطبيقات الهاتف الذكي، أهمية الاعتماد على تطبيقات الهاتف الذكي في التحصيل العلمي، تأثيرات الاعتماد على تطبيقات الهاتف الذكي في التحصيل العلمي وانتهاء بتحديات وصعوبات الاعتماد على تطبيقات الهاتف الذكي في التحصيل العلمي.

الفصل الثالث: عرض وتحليل البيانات وتفسير نتائج الدراسة الميدانية

تمهيد

أولا: عرض بيانات الدراسة وتحليلها

ثانيا: عرض النتائج العامة للدراسة

ثالثا: نتائج الدراسة على ضوء الفرضيات

رابعا: نتائج الدراسة على ضوء المقاربتين النظريتين

خلاصة الفصل

تمهيد:

نتناول في الفصل الثالث الإطار التطبيقي والذي يعد الركيزة الأساسية لهذا البحث العلمي، إذ سنتطرق في البداية إلى عرض بيانات الدراسة وتحليلها، والتي تحصلنا عليها بعد توزيعنا للاستمارات على عينة الدراسة البالغ قوامها 82 مفردة، وتفريغها باستخدام الإصدار22 من برنامج التحليل الإحصائي Statistical Package for the Social Sciences (SPSS)، ومن ثم استخلصنا النتائج العامة للدراسة، ثم قمنا بمناقشتها على ضوء الفرضيات وعلى ضوء المقاربتين النظرتين للدراسة.

أولا: عرض بيانات الدراسة و تحليلها

1-1- عرض وتحليل البيانات الشخصية للمبحوثين:

الجدول رقم (04) يُبين: توزيع المبحوثين حسب متغير الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	16	%19.5
أنثى	66	%80.5
المجموع	82	%100

يتبين من خلال الجدول أعلاه أن أغلب المبحوثين من جنس الإناث، بنسبة مئوية قُدرت بـ 80.5% في حين بلغت نسبة الذكور 19.5%.

وترجع هذه النتيجة لارتفاع عدد الإناث خلال السنة الجامعية الحالية في قسم الإعلام والاتصال بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قطب تاسوست بجامعة جيجل والمقدر عددهن بـ 830 طالبة مقارنة بعدد الطلبة الذكور البالغ عددهم 192 طالبا بحسب الأرقام الواردة في الجدول رقم (01)، وهذا يعود إلى تفضيل الإناث مواصلة المشوار الدراسي الجامعي والسعي نحو التميز والتوفق الدراسي، بينما يُفضل الذكور عدم الالتحاق بالجامعة أو الاكتفاء بشهادة الليسانس والتوجه نحو الحياة العملية، وقد يفسر أيضا باختيار الذكور لتخصصات "العلوم الدقيقة" و"العلوم التكنولوجية".

ولمزيد من التوضيح نورد الشكل البياني الآتي والذي يوضح النتائج الواردة أعلاه.

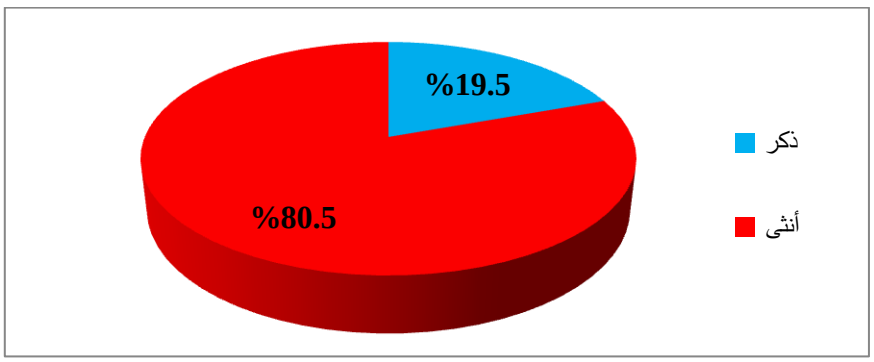

الشكل رقم (01) دائرة نسبية تبين: توزيع المبحوثين حسب متغير الجنس

الجدول رقم (05) يُبين: توزيع المبحوثين حسب متغير السن

السن	التكرار	النسبة المئوية
أقل من 20 سنة	08	%09.8
من 20 إلى 25 سنة	69	%84.1
26 سنة فما فوق	05	%06.1
المجموع	82	%100

من خلال الأرقام والبيانات الواردة في الجدول رقم (05) تبين أن معظم مفردات العينة ينتمون إلى الفئة العمرية من 20 إلى 25 سنة، وهذا بنسبة مئوية قُدرت بـ84.1%، في حين بلغت نسبة المبحوثين الذين تقل أعمارهم عن 20 سنة 09.8%، والذين تتجاوز أعمارهم 26 سنة 06.1%.

ويمكن تفسير ارتفاع نسبة المبحوثين الذين ينتمون للفئة العمرية التي تتراوح بين 20 و25 سنة، كونها تشمل طلبة طوري الليسانس والماستر، فهي الفئة العمرية التي يزاول فيها طلبة مختلف المستويات مسارهم الدراسي الجامعي، بينما تنخفض نسبة مفردات العينة الذين ينتمون إلى الفئة العمرية أقل من 20 سنة لأنها تقتصر على البعض من طلبة السنة الثانية ليسانس، وكما تقل نسبة المبحوثين الذين يتجاوز سنهم 26 سنة، لأنه في الحالة العادية يتخرج الطلبة قبل سن 26 سواء بشهادة الليسانس أو الماستر، وتواجد الطلبة في الجامعة بعد سن 26 فيحتمل أن يكون في حالات تتعلق بطلبة متأخرين عن الدراسة بسبب الرسوب أو الانقطاع عنها بصفة مؤقتة وولوج عالم الشغل ثم الالتحاق لاحقا بطور الماستر بهدف إكمال الدراسة على هذا المستوى أو ممن يعد تخصص الإعلام والاتصال تخصصا ثانيا.

ولمزيد من التوضيح نورد الشكل البياني الآتي والذي يوضح النتائج الواردة أعلاه.

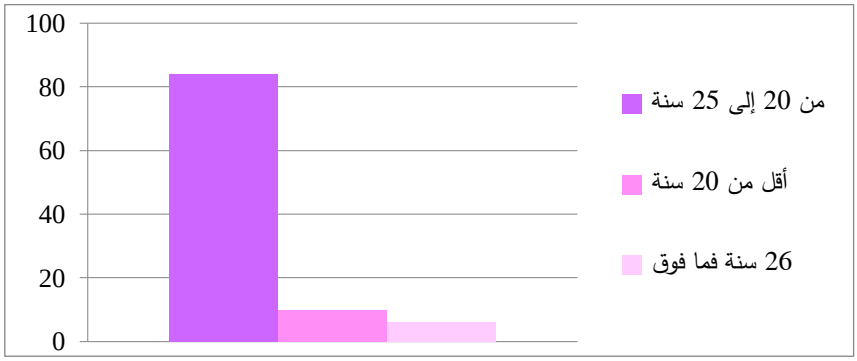

الشكل رقم (02) أعمدة بيانية تبين: توزيع المبحوثين حسب متغير السن

الجدول رقم (06) يُبين: توزيع المبحوثين حسب متغير المستوى التعليمي

المستوى التعليمي		التكرار	النسبة المئوية
السنة الثانية		29	%35.4
السنة الثالثة		23	%28
السنة أولى ماستر	السمعي البصري	07	%08.5
	الصحافة المطبوعة و الإلكترونية	06	%07.3
السنة الثانية ماستر	السمعي البصري	09	%11
	الصحافة المطبوعة و الإلكترونية	08	%09.8
المجموع		82	%100

يوضح الجدول رقم (06) توزيع مفردات العينة وفق متغير المستوى التعليمي، حيث بلغت نسبة طلبة السنة الثانية 35.4%، وطلبة السنة الثالثة 28%، وفيما قُدرت نسبة طلبة السنة الثانية ماستر تخصص السمعي البصري 11%، وتخصص الصحافة المطبوعة والإلكترونية 09.8%، وبلغت نسبة طلبة السنة الأولى ماستر تخصص السمعي البصري 08.5%، وتخصص الصحافة المطبوعة والإلكترونية 07.3%.

ومن خلال قراءة هذه الأرقام، تبين أن الفئة الغالبة كانت لطلبة طور الليسانس، وهذا لارتفاع تعداد طلبة طور الليسانس مقارنة بطور الماستر المسجلين في السنة الجامعية 2022-2023 في قسم الإعلام والاتصال بجامعة جيجل، كما اعتمدنا عند اختيار مفردات العينة من المستويات الأربع على العينة الطبقية عن طريق الحصص المتناسبة، لذا جاءت هذه النسب لتحاكي التمثيل الحقيقي لمجتمع البحث، فبحسب الأرقام الواردة في الجدول رقم (01) بلغ تعداد طلبة السنة الثانية 357 طالبا، والسنة الثالثة 283 طالبا، بينما قُدر تعداد طلبة الأولى ماستر تخصص السمعي البصري بـ 97 طالبا، وتخصص الصحافة المطبوعة والإلكترونية بـ 68 طالبا، وبلغ تعداد طلبة السنة الثانية ماستر تخصص السمعي البصري121 طالبا، وتخصص الصحافة المطبوعة والإلكترونية 96 طالبا، ويُمكن تفسير انخفاض نسبة الطلبة المتواجدين في طور الماستر مقارنة بطور الليسانس، لتفضيل عدد معتبر من الطلبة الولوج إلى عالم الشغل والاكتفاء بشهادة الليسانس.

ولمزيد من التوضيح نورد الشكل البياني الآتي والذي يوضح النتائج الواردة أعلاه.

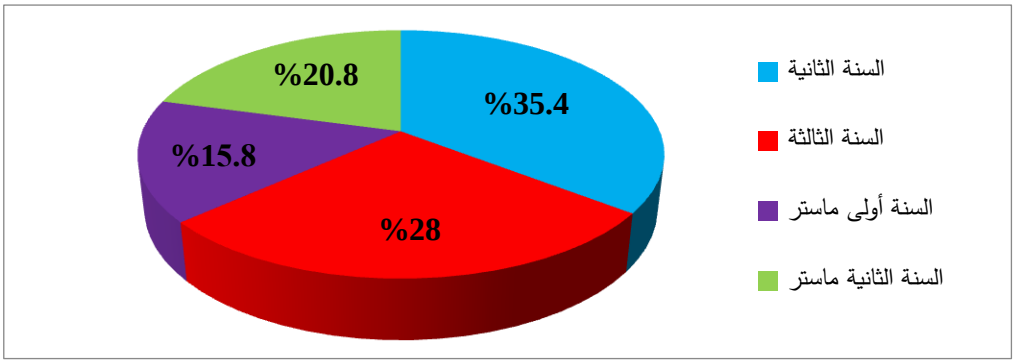

الشكل رقم (03) دائرة نسبية تبين: توزيع المبحوثين حسب متغير المستوى التعليمي

1-2- عرض وتحليل عادات وأنماط استخدام المبحوثين لتطبيقات الهواتف الذكية:

الجدول رقم (07) يُبين: أنواع الهواتف الذكية التي يملكها المبحوثون

نوع الهاتف الذكي	التكرار	النسبة المئوية
Condor	02	%02.4
Huawei	03	%03.7
Infinix	02	%02.4
IPhone	05	%06.1
Oppo	12	%14.6
Poco	02	%02.4
Realme	12	%14.6
Samsung	18	%22
Tecno	02	%02.4
Xiaomi Redmi	24	%29.3
المجموع	82	%100

يُبين الجدول رقم (07) المتعلق بأنواع الهواتف الذكية التي يملكها المبحوثون، أن مانسبته 29.3% من مفردات العينة يملكون هواتف Xiaomi Redmi، لتليها هواتف Samsung بنسبة مئوية قُدرت بـ 22%، ثم هواتف Realme و Oppo بنسبة مئوية بلغت 14.6%، لتليها هواتف IPhone بنسبة مئوية قُدرت بـ 06.1%، ثم هواتف Huawei بنسبة 03.7%، لتحل في المرتبة الأخيرة هواتف Condor، Infinix، Poco، Tecno بنسبة مئوية بلغت 02.4%.

وتُمثل أنواع الهواتف الذكية الواردة في الجدول أعلاه الأنواع المتوفرة في سوق مبيعات الهواتف الذكية في الجزائر، فبحسب إحصائيات مبيعات الهواتف الذكية لشهر مارس 2023 بالجزائر وفقا لموقع

Statcounter GlobalStats تتصدر Samsung الهواتف الأكثر مبيعا بالجزائر بنسبة مئوية بلغت 30.27%، لتليها هواتف Xiaomi Redmi بنسبة 24.82%، ثم هواتف Oppo بنسبة بلغت 16.88%، لتسجل هواتف IPhone نسبة 07.32%، ثم هواتف Huawei بنسبة 05.7%، لتليها هواتف Realme بنسبة 05.53%، ثم هواتف Condor بنسبة بلغت 01.87%، لتحل في الأخير هواتف Infinix بنسبة مئوية قُدرت بـ 01.19%، وهي نسب متقاربة مع إجابات مفردات العينة. (*Mobile Vendor Market*, 2023)

وقد اختلفت هذه النتيجة مع دراسة محمد (2019) التي أظهرت أنه في المرتبة الأولى حل الطلاب الذين يستخدمون الهواتف الذكية من نوع Apple بنسبة 56.5%، وفي المرتبة الثانية الطلاب الذين يستخدمون الهواتف الذكية من نوع Samsung بنسبة 25%، وفي المرتبة الثالثة الطلاب الذين يستخدمون الهواتف الذكية من نوع Huawei بنسبة 10.5%، وفي المرتبة الأخيرة الطلاب الذين يستخدمون الهواتف الذكية من نوع Blackberry بنسبة 06%، وهذا يدل على حرص مفردات العينة من طلاب جامعة القاهرة على اقتناء أحدث وأغلى أنواع الهواتف الذكية بغض النظر عن سعرها أو بالرغم من وجود بدائل لها أرخص في السعر وتؤدي نفس الوظائف. (محمد، 2019، ص.26)

كما أن سبب الاختلاف يعود من جهة أخرى إلى التباين في المجال البشري للدراستين.

الجدول رقم (08) يُبين: أنظمة تشغيل هواتف المبحوثين

نظام التشغيل	التكرار	النسبة المئوية
أندرويد (Android)	77	%93.9
IOS	05	%06.1
المجموع	82	%100

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن غالبية الهواتف الذكية التي يملكها المبحوثون تعمل بنظام تشغيل أندرويد (Android)، وهذا بنسبة مئوية قُدرت بـ 93.9%، في حين بلغت نسبة الهواتف الذكية التي تشتغل بنظام IOS 06.1%، وهي النسب المتجانسة مع إحصائيات شهر جانفي2023 الصادرة عن موقع Statista الذي أشار إلى استحواذ نظام تشغيل أندرويد (Android) على حصة تزيد عن 93% من سوق أنظمة تشغيل الأجهزة الذكية في الجزائر. (Petroc, 2023)

ويمكن تفسير امتلاك معظم مفردات العينة هواتف ذكية بنظام تشغيل أندرويد (Android)، لأنه معتمد من أهم وأكثر الشركات المصنعة للهواتف الذكية كشركة Samsung، وهذا لما يوفره من مزايا

وخدمات، ولتحديثاته المستمرة وسهولة استخدامه، إضافة لكون نظام تشغيل IOS تنفرد به هواتف شركة آبل فقط، وهي هواتف مرتفعة السعر ومن الصعب على الطالب الجامعي اقتناؤها، ماعدا الطلبة ذوي المستوى المعيشي الجيد.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة "أبو جبر" (2019) التي خلصت أن ما نسبته 69.5% من مفردات العينة من الشباب الفلسطيني يستخدمون هواتف ذكية بنظام تشغيل أندرويد (Android). ("أبو جبر"، 2019، ص.431)

كما اتفقت مع دراسة عبد العال (2019) التي توصلت إلى أن أغلب المبحوثين من طلاب جامعة بنها المصرية يملكون هواتف ذكية بنظام تشغيل أندرويد (Android) بنسبة مئوية بلغت 86.70%. (عبد العال، 2019، ص.33)

الجدول رقم (09) يُبين: مدة امتلاك المبحوثين للهواتف الذكية حسب متغير السن

السن / المدة	أقل من 20 سنة		من 20 إلى 25 سنة		26 سنة فما فوق		المجموع	
	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة المئوية
أقل من سنة	01	%12.5	07	%10.1	0	0	08	%09.8
من سنة إلى 3 سنوات	06	%75	23	%33.3	0	0	29	%35.4
من 4 إلى 6 سنوات	01	%12.5	16	%23.2	0	0	17	%20.7
أكثر من 7 سنوات	0	0	23	%33.3	05	%100	28	%34.1
المجموع	08	%100	69	%100	05	%100	82	%100

يتبين من خلال الجدول رقم (09) أن نسبة مفردات العينة الذين تتراوح مدة امتلاكهم للهواتف الذكية من سنة إلى 3 سنوات قُدرت بـ 35.4%، وجاءت فيها نسبة المبحوثين الذين تبلغ أعمارهم أقل من 20 سنة 75% و33.3% بالنسبة لمفردات العينة الذين تتراوح أعمارهم من 20 إلى25 سنة، وبنسبة متقاربة قدرها34.1% حلت في المرتبة الثانية المدة أكثر من 7 سنوات، وكانت نسبة المبحوثين الذين تتراوح أعمارهم من 20 إلى 25 سنة 33.3% و100% بالنسبة للمبحوثين الذين تبلغ أعمارهم 26 سنة فما فوق، لتأتي في المرتبة الثالثة المدة من 4 إلى 6 سنوات بنسبة مئوية بلغت 20.7%، وجاءت نسبة المبحوثين الذين تبلغ أعمارهم أقل من 20 سنة 12.5% في حين بلغت 23.2 % بالنسبة لمفردات العينة الذين تتراوح أعمارهم من 20 إلى25 سنة، ثم أخيرا المدة أقل من سنة بنسبة مئوية قُدرت بـ 09.8%،

وكانت نسبة المبحوثين الذين تبلغ أعمارهم أقل من 20 سنة 12.5% في حين بلغت10.1 % بالنسبة لمفردات العينة الذين تتراوح أعمارهم من 20 إلى 25 سنة.

ويمكن تفسير أن أعلى نسبة من المبحوثين تتراوح مدة امتلاكهم للهواتف الذكية من سنة إلى 3 سنوات كون الفئة الغالبة في العينة كانت لطلبة طور الليسانس وهذا ما يوضحه الجدول رقم (06)، بمعنى أنهم التحقوا بالجامعة منذ أقل من ثلاث سنوات وهذا لأنه في الغالب تحرص العائلات الجيجلية على غرار العائلات الجزائرية على عدم اقتناء الهواتف الذكية لأبنائهم في سن صغيرة، و هذا ما أكدته الأرقام الواردة في الجدول أعلاه حيث أظهر أنه في الفئة العمرية أقل من 20 سنة لا يوجد مبحوث امتلك هاتفا ذكيا منذ أكثر من 7 سنوات، كما أنه يوجد مبحوث واحد امتلك الهاتف من 4 إلى 6 سنوات، لكن أوضحت الأرقام كذلك أن العديد من مفردات العينة يحتمل أنهم امتلكوا الهواتف الذكية في سن أقل من 18 أي قبل مزاولتهم للدراسة الجامعية، ففي الفئة العمرية من 20 إلى 25 سنة، يوجد 16 مبحوثا ممن امتلكوا الهواتف الذكية من 4 إلى 6 سنوات، و23 مبحوثا منذ أكثر من 7 سنوات، مما يؤكد على أهمية الهواتف الذكية في حياة الطلبة، وأنها ضرورية و يصعب الاستغناء عليها لما توفره من خدمات وتطبيقات مفيدة، وفيما يخص المبحوثين الذين امتلكوا الهواتف الذكية منذ أقل من سنة، فيحتمل أن يكونوا طلبة ذوي مستوى معيشي لم يمكنهم من اقتناء الهواتف الذكية، أو ممن لا يبدون اهتماما بمواكبة تكنولوجيا الاتصال الحديثة.

وقد اختلفت هذه النتيجة مع دراسة أحمد (2021) والتي جاءت فيها مدة امتلاك المبحوثين للهواتف الذكية خمس سنوات فأكثر في المرتبة الأولى بنسبة مئوية بلغت 78.5%. (أحمد، 2021، ص.28)

وأيضا مع دراسة عبد العال (2019) والتي أوضحت أن مدة الامتلاك أكثر من ست سنوات حلت في المرتبة الأولى بنسبة مئوية قُدرت بـ 43.52%. (عبد العال، 2019، ص.35)

ولمزيد من التوضيح نورد الشكل البياني الآتي والذي يوضح النتائج الواردة أعلاه.

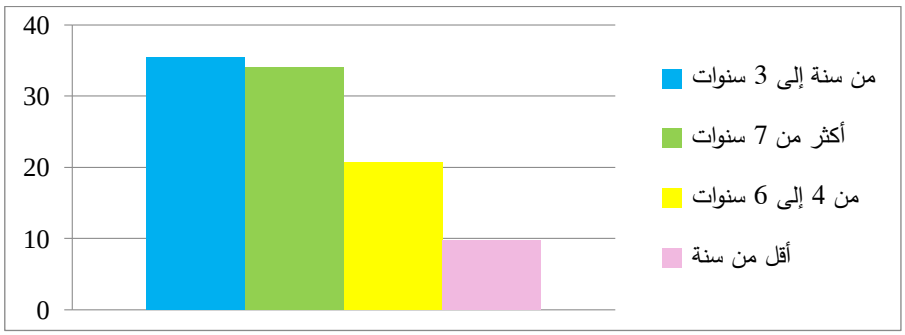

الشكل رقم (04) أعمدة بيانية تبين: مدة امتلاك المبحوثين للهواتف الذكية

الجدول رقم (10) يُبين: عدد التطبيقات المثبتة في هواتف المبحوثين

العدد	التكرار	النسبة المئوية
أقل من 10 تطبيقات	25	%30.5
من 10 إلى 20 تطبيقا	37	%45.1
من 21 إلى 31 تطبيقا	08	%09.8
أكثر من 32 تطبيقا	12	%14.6
المجموع	82	%100

يوضح الجدول أعلاه المتعلق بعدد التطبيقات المثبتة بهواتف المبحوثين، أن عدد التطبيقات من 10 إلى 20 تطبيقا جاءت في المرتبة الأولى بنسبة مئوية بلغت45.1%، لتليها أقل من 10 تطبيقات مثبتة على الهواتف الذكية بنسبة مئوية قُدرت بـ 30.5%، ثم أكثر من 32 تطبيقا بنسبة مئوية بلغت 14.6%، وفي المرتبة الأخيرة حلت من 21 إلى 31 تطبيقا بنسبة 09.8%.

ويمكن اعتبار عدد التطبيقات من 10 إلى 20 تطبيقا، والتي حظيت بالنسبة الأعلى من اختيارات المبحوثين بالعدد المقبول، بينما عدد التطبيقات أقل من 10 تطبيقات والتي حلت في المرتبة الثانية فهي تعد غير كافية لتلبية اهتمامات واحتياجات الطالب الجامعي المتنوعة، ويرتبط عدد التطبيقات المثبتة على الهواتف الذكية بشكل عام بخصائص ومزايا الهواتف الذكية والمتمثلة على وجه التحديد في سعة التخزين، فهي التي تفرض على المستخدم عدم تجاوز عدد معين من التطبيقات، حتى لا تسهم في إبطاء عمل الهواتف الذكية والتأثير على أدائها.

وقد اختلفت هذه النتيجة مع دراسة عبد العال (2019) والتي كشفت أن أعلى نسبة من مفردات العينة من طلاب جامعة بنها المصرية والمقدرة بـ 44.91% اختاروا عدد التطبيقات أقل من 10. (عبد العال، 2019، ص.35)

الجدول رقم (11) يُبين: استخدام المبحوثين لتطبيقات الهواتف الذكية حسب متغير الجنس

الجنس / الاستخدام	ذكور		إناث		المجموع	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
دائما	09	%56.3	38	%57.6	47	%57.3
غالبا	05	%31.3	15	%22.7	20	%24.4
أحيانا	02	%12.5	13	%19.7	15	%18.3
نادرا	0	0	0	0	0	0
المجموع	16	%100	66	%100	82	%100

من خلال الأرقام والبيانات الواردة في هذا الجدول نلاحظ أن 57.3% من مفردات العينة يستخدمون تطبيقات الهواتف الذكية دائما، وجاءت النتائج بنسب متقاربة بين الذكور والإناث، فقد بلغت نسبة الذكور 56.3% بينما نسبة الإناث 57.6%، ثم 24.4% من المبحوثين يستخدمونها غالبا، وقد كانت نسبة الذكور 31.3% في حين نسبة الإناث 22.7%، وأخيرا 18.3% من مفردات العينة يستخدمون تطبيقات الهواتف الذكية أحيانا، وقد جاءت نسبة الذكور 12.5% بينما نسبة الإناث 19.7%.

ويمكن تفسير استخدام أغلب المبحوثين لتطبيقات الهواتف الذكية بصفة دائمة، لما تقدمه تطبيقات الهواتف الذكية من خدمات متميزة ومتنوعة، تثير اهتمام الطلبة وتحقق رغباتهم، وتلبي احتياجاتهم في مختلف مجالات الحياة.

ولمزيد من التوضيح نورد الشكل البياني الآتي والذي يوضح النتائج الواردة أعلاه.

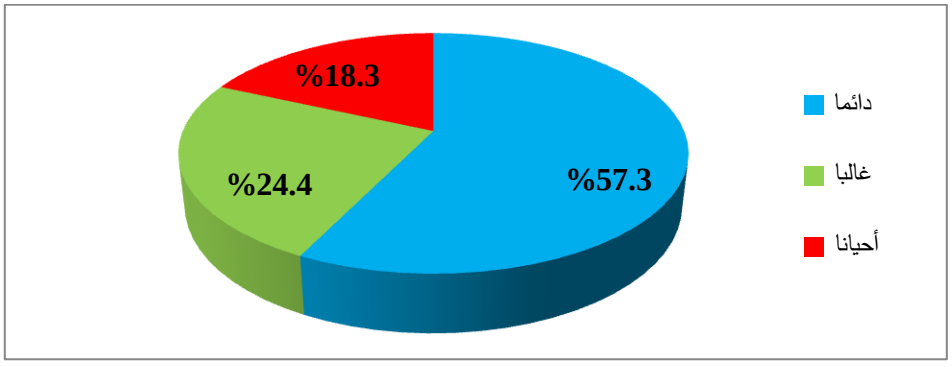

الشكل رقم (05) دائرة نسبية تبين: استخدام المبحوثين لتطبيقات الهواتف الذكية

الجدول رقم (12) يُبين: الفترة المفضلة لاستخدام المبحوثين لتطبيقات الهواتف الذكية

الفترة	التكرار	النسبة المئوية
صباحا	01	%01.2
مساء	13	%15.9
ليلا	32	%39
كل الفترات	36	%43.9
المجموع	82	%100

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن أعلى نسبة من المبحوثين والتي بلغت 43.9% يفضلون استخدام تطبيقات الهواتف الذكية في كل الفترات، وأن ما نسبته 39% يفضلون استخدامها ليلا، ثم ما نسبته 15.9% من مفردات العينة يفضلون استخدامها مساء، وآخر نسبة والتي قُدرت بـ 01.2% تخص مبحوثا واحدا يُفضل استخدامها صباحا.

ويعود تفضيل أعلى نسبة من المبحوثين استخدام تطبيقات الهواتف الذكية في كل الفترات، لأن الهاتف الذكي يرافقهم ويلازمهم باستمرار في كل الأوقات خلال اليوم، لذا فإنه لا يوجد لمفردات العينة وقت معين للاستخدام، إنما يستخدمون تطبيقات الهواتف الذكية عند الحاجة لأي خدمة توفرها التطبيقات، كما توضح الأرقام الواردة في الجدول ارتفاع نسبة استخدام تطبيقات الهواتف الذكية ليلا باعتبارها الفترة التي يتفرغ فيها المبحوثون من مختلف الالتزامات في مقابل انخفاض نسبة استخدامها صباحا وهذا لانشغال الطلبة بالدراسة في الجامعة.

وقد تقاربت هذه النتيجة مع دراسة محمد (2019) التي توصلت إلى أن مفردات العينة من طلاب جامعة القاهرة يستخدمون الهواتف الذكية في أوقات الانتظار في المرتبة الأولى، لتليها أوقات ما قبل النوم، ثم بعد الاستيقاظ من النوم. (محمد، 2019، ص.27)

وهذا باعتبار أن كل الفترات تتضمن أوقات الانتظار عند الطلبة، كما أن فترة ما قبل النوم في دراسة محمد (2019) والتي حلت في المرتبة الثانية هي نفسها ليلا في دراستنا.

الجدول رقم (13) يُبين: مكان استخدام المبحوثين لتطبيقات الهواتف الذكية

المكان	التكرار	النسبة المئوية
الجامعة	30	%20.8
الإقامة الجامعية	24	%16.7
المنزل	70	%48.6
العمل	02	%01.4
المرافق العمومية	01	%0.7
الشارع	05	%03.5
الحافلة	03	%02.1
في أي مكان	09	%06.3
المجموع	*144	%100

يوضح الجدول أعلاه أن أغلب المبحوثين يفضلون استخدام تطبيقات الهواتف الذكية في المنزل بنسبة مئوية بلغت 48.6%، لتليها في الجامعة بنسبة مئوية قُدرت بـ 20.8%، ثم الإقامة الجامعية بنسبة مئوية بلغت 16.7%، ولتأتي في المرتبة الأخيرة في المرافق العمومية بنسبة مئوية قُدرت بـ 0.7%.

ويعود تفضيل أغلب مفردات العينة استخدام تطبيقات الهواتف الذكية في المنزل لكونه المكان الذي يوفر لهم الخصوصية والراحة عند استخدام التطبيقات، وتأتي الجامعة في المرتبة الثانية كمكان مفضل لاستخدام تطبيقات الهواتف الذكية وهذا لتلبية حاجة المبحوثين للبحث عن المعلومات والاستزادة من المعارف المتعلقة بتخصص الدراسة خلال فترات الفراغ بين حصص الدراسة، غير أن بعض الطلبة يستعملونها أثناء الحصص والمحاضرات وهو ما يشتت انتباههم ويضعف تركيزهم واستيعابهم للدروس، كما تأتي الإقامة الجامعية في المرتبة الثالثة وهذا لإشباع حاجة المبحوثين المقيمين البعيدين عن أسرهم للتواصل مع الأهل والأصدقاء، وإنجاز البحوث العلمية.

* نلاحظ أن المجموع أكبر من عدد مفردات العينة لأن السؤال يحتمل أكثر من إجابة.

1-3- عرض وتحليل دوافع استخدام المبحوثين لتطبيقات الهواتف الذكية في التحصيل العلمي:

الجدول رقم (14) يُبين: دوافع استخدام المبحوثين لتطبيقات الهواتف الذكية

الدافع	التكرار	النسبة المئوية
التواصل	69	%23.7
التعلم والدراسة	62	%21.3
تصفح الإنترنت	33	%11.3
متابعة آخر الأخبار والمستجدات	47	%16.2
للتصوير وتعديل الصور وتحرير الفيديوهات	32	%11
الترفيه والتسلية	48	%16.5
المجموع	*291	%100

من خلال الجدول أعلاه تبين أن 23.7% من المبحوثين يستخدمون تطبيقات الهواتف بدافع التواصل، ليليها بدافع التعلم والدراسة بنسبة مئوية بلغت21.3%، ثم بدافع الترفيه والتسلية بنسبة مئوية قُدرت بـ 16.5%، وليأتي في المرتبة الأخيرة بدافع التصوير وتعديل الصور وتحرير الفيديوهات بنسبة مئوية بلغت 11%.

ويمكن تفسير أن أعلى نسبة من مفردات العينة يستخدمون تطبيقات الهواتف الذكية بدافع التواصل لكونها سهلت لهم التواصل وأتاحته في أي زمان ومكان من خلال منصات التواصل الاجتماعي العديدة، ثم جاءت بدافع التعلم والدراسة وهذا لأنها أعانت المبحوثين على إنجاز بحوثهم العلمية وتعزيز وتطوير قدراتهم المعرفية من خلال التطبيقات التعليمية، ثم لتأتي بدافع الترفيه والتسلية في المرتبة الثالثة فيحتمل لكون الطالب يلجأ إلى التطبيقات الترفيهية والألعاب الإلكترونية للترويح عن النفس خارج ساعات الدراسة.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة "أبو جبر" (2019) التي أظهرت أن الدافع الأول من استخدامات الشباب الفلسطيني لتطبيقات الهواتف الذكية هو "تصفح تطبيقات التواصل الاجتماعي" بنسبة مئوية وصلت إلى 48%. ("أبو جبر"، 2019، ص.434)

* نلاحظ أن المجموع أكبر من عدد مفردات العينة لأن السؤال يحتمل أكثر من إجابة.

كما اتفقت مع دراسة عبد العال (2019) التي توصلت إلى تصدر "التواصل مع الآخرين" بنسبة مئوية قُدرت بـ24.31% قمة استخدامات الهاتف الذكي، وجاء "البحث عن المعلومات والأغراض البحثية" في المرتبة الثانية وبنسبة 16.21%، وجاءت "التسلية والترفيه" في المرتبة الثالثة و بنسبة 15.65%. (عبد العال، 2019، ص ص.37-38)

ولمزيد من التوضيح نورد الشكل البياني الآتي والذي يوضح النتائج الواردة أعلاه.

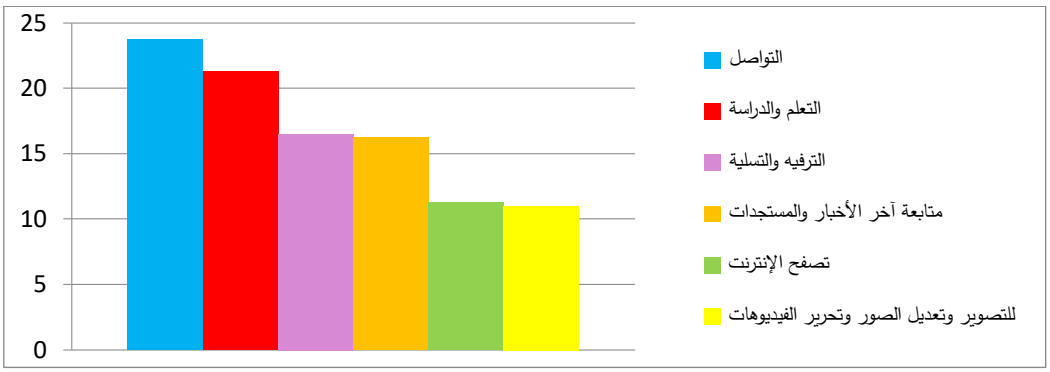

الشكل رقم (06) أعمدة بيانية تبين: دوافع استخدام المبحوثين لتطبيقات الهواتف الذكية

الجدول رقم (15) يُبين: استخدام المبحوثين لتطبيقات الهواتف الذكية في التحصيل العلمي

الاستخدام	التكرار	النسبة المئوية
دائما	35	%42.7
غالبا	30	%36.6
أحيانا	14	%17.1
نادرا	03	%03.7
المجموع	82	%100

يتبين من خلال الجدول رقم (15) أن ما نسبته 42.7% من مفردات العينة قد أكدوا على الاستخدام الدائم لتطبيقات الهواتف الذكية في التحصيل العلمي، بينما أوضح ما نسبته 36.6% أن استخدامهم لتطبيقات الهواتف الذكية غالبا، لتليها أحيانا بنسبة مئوية بلغت17.1%، ولتأتي في الأخير بصفة نادرة بنسبة مئوية قُدرت بـ 03.7%.

وتكشف الأرقام الواردة في الجدول أعلاه أن أعلى نسبة من مفردات العينة يستخدمون تطبيقات الهواتف الذكية في التحصيل العلمي بصفة دائمة، لتليها غالبا في المرتبة الثانية، مما يؤكد على أن تطبيقات الهواتف الذكية أضحت عنصرا أساسيا وجزء لا غنى عنه في التحصيل العلمي للطالب الجامعي، وهذا لما تتمتع به تطبيقات الهواتف الذكية من مزايا وما تقدمه من خدمات عديدة، أما مفردات العينة الذين كانت إجاباتهم بأحيانا فيحتمل أنهم من الطلبة الذين لا يفضلون الاعتماد على التكنولوجيا الحديثة المتمثلة في تطبيقات الهواتف الذكية في التحصيل العلمي ويكتفون بالمعلومات المقدمة من قبل الأساتذة في الحصص والمحاضرات والاعتماد على المكتبة في البحث العلمي، في حين أن اعتمادهم على تطبيقات الهواتف الذكية يكون عند الضرورة، أما بخصوص المبحوثين الذين اختاروا بصفة نادرة فيحتمل أن يكونوا من الطلبة الذين تنحصر من وجهة نظرهم وظيفة تطبيقات الهواتف الذكية في التواصل والترفيه وفقط.

ولمزيد من التوضيح نورد الشكل البياني الآتي والذي يوضح النتائج الواردة أعلاه.

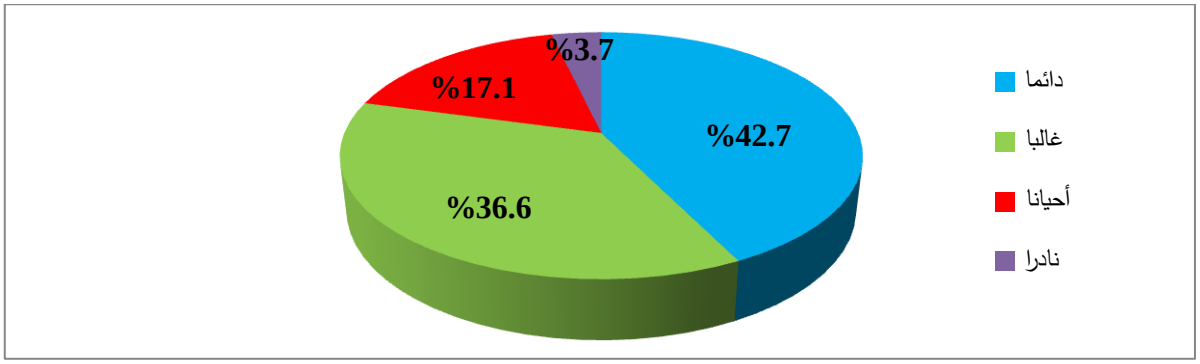

الشكل رقم (07) دائرة نسبية تبين: استخدام المبحوثين لتطبيقات الهواتف الذكية في التحصيل العلمي

الجدول رقم (16) يُبين: دوافع استخدام المبحوثين لتطبيقات الهواتف الذكية في التحصيل العلمي حسب متغير الجنس

الجنس / الدافع	ذكور		إناث		المجموع	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
التواصل مع الزملاء والأساتذة	11	%22.4	49	%20.7	60	%21
إنجاز البحوث العلمية	09	%18.4	55	%23.2	64	%22.4
تحميل الكتب الإلكترونية والمقالات العلمية	10	%20.4	35	%14.8	45	%15.7
تنمية القدرات المعرفية في التخصص	03	%06.1	26	%11	29	%10.1
تبادل الملفات والملخصات مع الزملاء	05	%10.2	15	%06.3	20	%07
متابعة إعلانات إدارة القسم	05	%10.2	21	%08.9	26	%09.1
الاطلاع على علامات الامتحانات والمعدل	06	%12.2	36	%15.2	42	%14.7
المجموع	49	%100	237	%100	*286	%100

يشير الجدول أعلاه أن 22.4% من المبحوثين يستخدمون تطبيقات الهواتف الذكية في التحصيل العلمي بدافع "إنجاز البحوث العلمية"، وقد جاءت نسبة الذكور 18.4% بينما نسبة الإناث 23.2%، ثم 21% من مفردات العينة يستعملونها بدافع "التواصل مع الزملاء والأساتذة"، وقد كانت نسبة الذكور 22.4% في حين نسبة الإناث 20.7%، ثم 15.7% من المبحوثين يستخدمون تطبيقات الهواتف الذكية بدافع "تحميل الكتب الإلكترونية والمقالات العلمية"، وقد جاءت نسبة الذكور 20.4% بينما نسبة الإناث 14.8%، ولتحل في المرتبة الأخيرة بدافع "تبادل الملفات والملخصات مع الزملاء" بنسبة مئوية قُدرت بـ07% وقد كانت نسبة الذكور 10.2% في حين نسبة الإناث 06.3%.

ويمكن تفسير أن أعلى نسبة من المبحوثين يستخدمون تطبيقات الهواتف الذكية في التحصيل العلمي بدافع "إنجاز البحوث العلمية" لكونها تمكن مفردات العينة من الوصول إلى مصادر المعلومات بسرعة وبسهولة وبنقرة واحدة، وبدون الحاجة إلى التنقل إلى المكتبة، وبنسبة متقاربة جاء بدافع "التواصل مع الزملاء والأساتذة" في المرتبة الثانية باعتبار أنها تسهل التواصل الأكاديمي بين أطراف العملية التعليمية من دون التقيد بعنصري الزمان والمكان وهذا من خلال تطبيقات التواصل الاجتماعي، والبريد

* نلاحظ أن المجموع أكبر من عدد مفردات العينة لأن السؤال يحتمل أكثر من إجابة.

الإلكتروني وغيرها من التطبيقات، ومنه نستنتج أن مفردات العينة يستخدمون تطبيقات الهواتف الذكية لإشباع حاجات ودوافع بحثية علمية ودوافع تواصلية أكاديمية.

وعند مقارنة النسب بين الذكور والإناث، لاحظنا تقاربا في النسب بينهما في معظم الدوافع، غير أننا سجلنا فارقا وإن لم يكون بالفارق الكبير في دافع "تحميل الكتب الإلكترونية والمقالات العلمية"، فلاحظنا تقدما للذكور عن الإناث والذي يُمكن أن يعود لكون الذكور من خلال ملاحظتنا أقل ترددا على المكتبة الجامعية لذا فاعتمادهم على تطبيقات الهواتف الذكية في تحميل الكتب الإلكترونية يكون أكبر من الإناث، كما اتضح أيضا تقدم الإناث على الذكور في دافع "تنمية القدرات المعرفية في التخصص" وهذا يحتمل أن يرجع لكون الإناث أكثر اجتهادا وسعيا للتفوق والتميز الدراسي، لذا يلجأن إلى استخدام تطبيقات الهواتف الذكية بدافع تنمية القدرات المعرفية في تخصص علوم الإعلام والاتصال بهدف إثراء معارفهن.

وقد تقاربت هذه النتيجة مع دراسة أحمد (2021) التي أظهرت أن أعلى نسبة من المبحوثين من طلاب كليات الإعلام المصرية يستخدمون تطبيقات الهواتف الذكية في مجالات التعلم والتدريب لكونها تُتيح لهم سرعة الوصول إلى المواد التعليمية التي تُفيد في الدراسة بنسبة مئوية بلغت 72.5%. (أحمد، 2021، ص ص.32-33)

كما تقاربت مع دراسة عبد العال (2019) التي أوضحت أن الدافع الأول للاستخدام الأكاديمي للهاتف الذكي هو "التواصل مع الأصدقاء وأعضاء هيئة التدريس" بنسبة مئوية قُدرت بـ 31.55%. (عبد العال، 2019، ص.38)

ولمزيد من التوضيح نورد الشكل البياني الآتي والذي يوضح النتائج الواردة أعلاه.

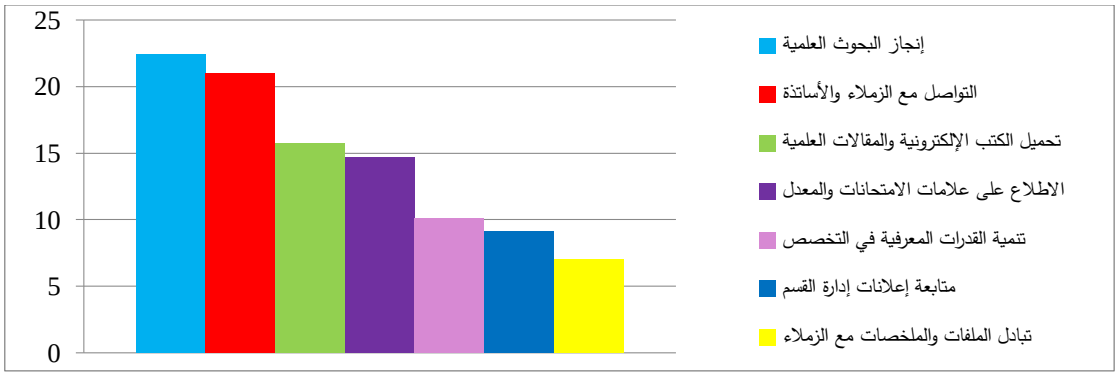

الشكل رقم (08) أعمدة بيانية تبين: دوافع استخدام المبحوثين لتطبيقات الهواتف الذكية في التحصيل العلمي

الجدول رقم (17) يُبين: مزايا التطبيقات التي تدفع المبحوثين للاعتماد عليها في التحصيل العلمي

الميزة	التكرار	النسبة المئوية
سهولة وسرعة الوصول إلى المعلومات	64	%26.3
عدم التقيد بالزمان والمكان عند استعمالها	34	%14
مجانية بعض التطبيقات	38	%15.6
الخصوصية والأمان	25	%10.3
تتوفر بعدة لغات	28	%11.5
التحديث المستمر	13	%05.3
سهولة الاستخدام	41	%16.9
المجموع	*243	%100

من خلال الجدول رقم (17) المتعلق بمزايا التطبيقات التي تدفع المبحوثين للاعتماد عليها في التحصيل العلمي، تبين أن 26.3% من مفردات العينة اختاروا ميزة "سهولة وسرعة الوصول إلى المعلومات"، وأن 16.9% من المبحوثين اختاروا ميزة سهولة الاستخدام، لتليها ميزة مجانية بعض التطبيقات بنسبة مئوية قُدرت بـ 15.6%، ولتأتي في المرتبة الأخيرة ميزة التحديث المستمر بنسبة مئوية بلغت 05.3%.

ويعود اختيار المبحوثين لسهولة وسرعة الوصول إلى المعلومات لارتباطها بما جاء في الجدول السابق رقم (16) كون هذه الميزة تعينهم في إنجاز البحوث العلمية مع توفير وقت وجهد التنقل والبحث في رفوف المكتبة فالهاتف الذكي ملازم للطالب أينما حل، لتأتي ميزة سهولة الاستخدام في المرتبة الثانية كون تطبيقات الهواتف الذكية لا تحوي تعقيدات تقنية ولا تحتاج إلى خبرات أو تخصصات تقنية لاستعمالها، فما على الطالب إلا تنزيلها من متجر الهاتف الذكي (إن لم تكن مثبتة مسبقا من المصنع) والشروع مباشرة في استخدامها.

* نلاحظ أن المجموع أكبر من عدد مفردات العينة لأن السؤال يحتمل أكثر من إجابة.

4-1- عرض وتحليل مدى اعتماد المبحوثين على تطبيقات الهواتف الذكية في التحصيل العلمي:

الجدول رقم (18) يُبين: مدة الاستخدام اليومي للمبحوثين لتطبيقات الهواتف الذكية في التحصيل العلمي

المدة	التكرار	النسبة المئوية
أقل من ساعة	14	%17.1
من ساعة إلى 3 ساعات	49	%59.8
أكثر من 3 ساعات	19	%23.2
المجموع	82	%100

يوضح الجدول أعلاه أن مدة الاستخدام اليومي لأغلب مفردات العينة لتطبيقات الهواتف الذكية في التحصيل العلمي تتراوح بين1 ساعة إلى 3 ساعات بنسبة مئوية بلغت 59.8%، لتليها المدة أكثر من 3 ساعات بنسبة مئوية قُدرت بـ 23.2%، وفي الأخير جاءت المدة أقل من ساعة بنسبة مئوية بلغت 17.1%.

ويتبين من خلال النسب المسجلة أن الاستخدام اليومي لتطبيقات الهواتف الذكية في التحصيل العلمي من طرف أغلب المبحوثين استخدام مقبول وكاف لإشباع حاجاتهم اليومية المعرفية، فيما يعتبر الاستخدام مكثفا لمفردات العينة الذين اختاروا المدة أكثر من 3 ساعات والتي تعبر على الإقبال الكبير لهذه الفئة على التكنولوجيا الحديثة، والدور الفعال الذي تؤديه تطبيقات الهواتف الذكية في التحصيل العلمي ومدى أهميتها لديهم، أما مفردات العينة الذين اختاروا المدة أقل من ساعة وبلغت نسبتهم 17.1%، فيحتمل أن يكونوا من الطلبة الذين سبق الإشارة إليهم في الجدول رقم (15) والذين اختاروا صفة الاستخدام أحيانا بذات النسبة 17.1%، وهم المبحوثون الذين لا يفضلون الاعتماد بدرجة عالية على التكنولوجيا الحديثة المتمثلة في تطبيقات الهواتف الذكية في التحصيل العلمي.

وقد تقاربت هذه النتيجة مع دراسة عبد العال (2019) التي توصلت إلى أن عدد الساعات التي يقضيها أغلب الطلاب في استخدام الهاتف الذكي يوميا للبحث عن المعلومات واسترجاعها تتراوح بين الساعة والساعتين، وهذا بنسبة مئوية بلغت 51.85%. (عبد العال، 2019، ص.39)

ولمزيد من التوضيح نورد الشكل البياني الآتي والذي يوضح النتائج الواردة أعلاه.

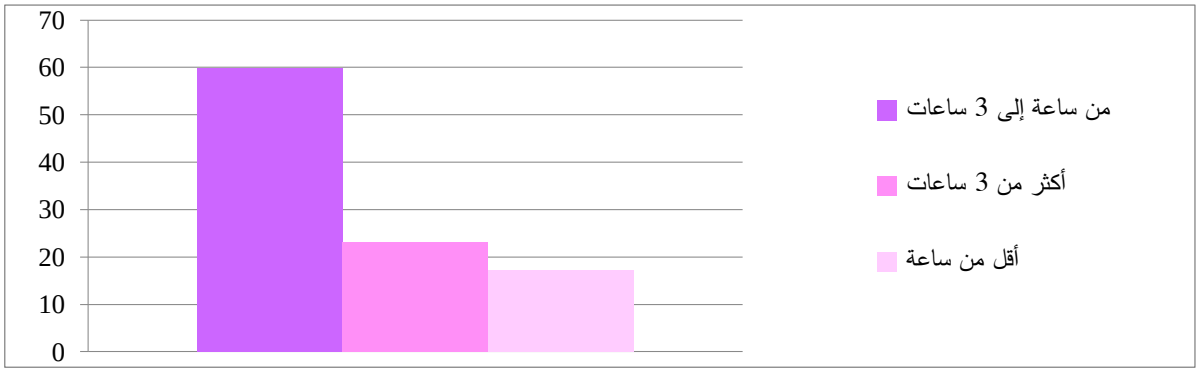

الشكل رقم (09) أعمدة بيانية تبين: مدة الاستخدام اليومي للمبحوثين لتطبيقات الهواتف الذكية في التحصيل العلمي

الجدول رقم (19) يُبين: درجة اعتماد المبحوثين على تطبيقات الهواتف الذكية في التحصيل العلمي

الرقم	العبارات	بدرجة منخفضة جدا		بدرجة منخفضة		بدرجة متوسطة		بدرجة عالية		بدرجة عالية جدا		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	رتبة العبارة	الدرجة
		تك	%	تك	%	تك	%	تك	%	تك	%				
01	أعتمد على تطبيقات الهاتف الذكي في التحصيل العلمي أكثر من اللوح الإلكتروني والحاسوب المحمول	6	7.3	7	8.5	15	18.3	22	26.8	32	39	03.82	01.248	01	عالية
02	أعتمد على المعلومات التي توفرها تطبيقات الهاتف الذكي لكونها موثوقة	2	2.4	15	18.3	36	43.9	24	29.3	5	6.1	03.18	0.891	05	متوسطة
03	أعتمد على تطبيقات الهاتف الذكي في إنجاز بحوثي العلمية	6	7.3	4	4.9	20	24.4	29	35.4	23	28	03.72	01.147	02	عالية
04	أعتمد على تطبيقات الهاتف الذكي في الاستزادة من المعارف المتعلقة بالدروس والمحاضرات	6	7.3	12	14.6	16	19.5	37	45.1	11	13.4	03.43	01.123	04	عالية
05	أعتمد على تطبيقات الهاتف الذكي في إشباع حاجاتي المعرفية التعليمية	2	2.4	8	9.8	19	23.2	36	43.9	17	20.7	03.71	0.987	03	عالية
الدرجة الكلية												03.5707	0.69362		عالية

ويتضمن هذا الجدول خمس عبارات تقيس درجة اعتماد مفردات العينة على تطبيقات الهواتف الذكية في التحصيل العلمي، وقد رصدت الدرجات من خلال استخدام مقياس ليكرت الخماسي كما يوضحه الجدول رقم (03).

ويتضح من الجدول أعلاه أن درجة اعتماد المبحوثين على تطبيقات الهواتف الذكية في التحصيل العلمي كانت عالية، إذ بلغ المتوسط الحسابي الإجمالي 03.5707، فيما قُدر الانحراف المعياري الكلي بـ 0.69362. وقد جاءت العبارة رقم (01) "أعتمد على تطبيقات الهاتف الذكي في التحصيل العلمي أكثر من اللوح الإلكتروني والحاسوب المحمول" في الرتبة الأولى بدرجة عالية وبمتوسط حسابي بلغ 03.82 وانحراف معياري قُدر بـ 01.248، لتليها في الرتبة الثانية العبارة رقم (03) "أعتمد على تطبيقات الهاتف الذكي في إنجاز بحوثي العلمية" بدرجة عالية وبمتوسط حسابي قَدره 03.72 وانحراف معياري بلغ 01.147، ولتأتي في الرتبة الثالثة العبارة رقم (05) "أعتمد على تطبيقات الهاتف الذكي في إشباع حاجاتي المعرفية التعليمية" بدرجة عالية وبمتوسط حسابي بلغ 03.71 وانحراف معياري قدره 0.987، فيما جاءت العبارة رقم (04) "أعتمد على تطبيقات الهاتف الذكي في الاستزادة من المعارف المتعلقة بالدروس والمحاضرات" في الرتبة الرابعة بدرجة عالية وبمتوسط حسابي قُدر بـ 03.43 وانحراف معياري بلغ 01.123، لتحل في الرتبة الأخيرة العبارة رقم (02) "أعتمد على المعلومات التي توفرها تطبيقات الهاتف الذكي لكونها موثوقة" بدرجة متوسطة وبمتوسط حسابي قدره 03.18 وانحراف معياري بلغ 0.891.

ويلاحظ من خلال الجدول أن أربع عبارات من مجموع خمس عبارات قد جاءت بدرجات عالية، مما يؤكد على الاعتماد الكبير لمفردات العينة على تطبيقات الهواتف الذكية في التحصيل العلمي، وهذا لكونها تعينهم في إنجاز بحوثهم العلمية وإشباع وإثراء حاجاتهم المعرفية، وهذا ما تفترضه نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام في قيام الفرد بالاعتماد على وسائل الإعلام لإشباع احتياجاته من خلال استخدام الوسيلة، وقد جاءت العبارة رقم (01) "أعتمد على تطبيقات الهاتف الذكي في التحصيل العلمي أكثر من اللوح الإلكتروني والحاسوب المحمول" في الرتبة الأولى بدرجة عالية، وهذا باعتبار أن الهاتف الذكي بين يدي الطالب طوال الوقت وهو ما يسهل له استخدام تطبيقاته في التحصيل العلمي أكثر من الأجهزة الأخرى، فيما جاءت العبارة رقم (02) التي مفادها "أعتمد على المعلومات التي توفرها تطبيقات الهاتف الذكي لكونها موثوقة" في الرتبة الأخيرة بدرجة متوسطة، فيحتمل كون بعض التطبيقات قد تحوي معلومات من مصادر مجهولة أو لا تتمتع بقدر كبير من الثقة والمصداقية العلمية.

وقد اختلفت هذه النتيجة مع دراسة أحمد (2021) التي توصلت أن معدل توظيف طلاب الإعلام في الجامعات المصرية لتطبيقات الهواتف الذكية في الجوانب التعليمية والتدريبية كان متوسطا حيث بلغ المتوسط الحسابي الإجمالي 02.1600، فيما قُدّر الانحراف المعياري الكلي بـ 0.68599. (أحمد، 2021، ص ص.31-32)

كما اختلفت مع دراسة العزام (2017) التي أظهرت أيضا أن درجة استخدام طلبة تكنولوجيا التعليم بالجامعات الأردنية الخاصة للهواتف الذكية في التعليم كانت متوسطة، إذ بلغ المتوسط الحسابي الإجمالي 03.34، فيما قُدّر الانحراف المعياري الكلي بـ 0.28. (العزام، 2017، ص.32)

1-5- عرض وتحليل تطبيقات الهواتف الذكية الأكثر استخداما في التحصيل العلمي من طرف المبحوثين:

الجدول رقم (20) يُبين: نوع التطبيقات التي يفضل المبحوثون استخدامها حسب متغير الجنس

الجنس / نوع التطبيق	ذكور		إناث		المجموع	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
التواصل الاجتماعي	11	%19.3	59	%22.9	70	%22.2
التعليمية	09	%15.8	37	%14.3	46	%14.6
نمط الحياة	06	%10.5	12	%04.7	18	%05.7
الإخبارية	04	%07	14	%05.4	18	%05.7
الدينية	05	%08.8	28	%10.9	33	%10.5
التسوق الإلكتروني	06	%10.5	18	%07	24	%07.6
تعديل الصور	03	%05.3	21	%08.1	24	%07.6
تحرير الفيديو	04	%07	21	%08.1	25	%07.9
الترفيهية	03	%05.3	33	%12.8	36	%11.4
الألعاب	06	%10.5	15	%05.8	21	%06.7
المجموع	57	%100	258	%100	*315	%100

يوضح الجدول أعلاه أن أعلى نسبة كانت 22.2% للمبحوثين الذين يفضلون تطبيقات التواصل الاجتماعي، وقد كانت نسبة الذكور 19.3% بينما نسبة الإناث 22.9%، لتليها في المرتبة الثانية

* نلاحظ أن المجموع أكبر من عدد مفردات العينة لأن السؤال يحتمل أكثر من إجابة.

التطبيقات التعليمية بنسبة مئوية بلغت 14.6%، وهي متقاربة عند الجنسين فقد جاءت نسبة الذكور 15.8% في حين نسبة الإناث 14.3%، ثم في المرتبة الثالثة التطبيقات الترفيهية بنسبة مئوية قُدرت بـ 11.4%، وقد كانت نسبة الذكور 05.3% بينما نسبة الإناث 12.8%، ولتحل في المرتبة الأخيرة التطبيقات الإخبارية وتطبيقات نمط الحياة بنسبة مئوية بلغت 05.7%.

وقد جاءت الأرقام الواردة في هذا الجدول متجانسة مع ما جاء في الجدول رقم (14) الذي خلص أن الدافع الأول لاستخدام المبحوثين لتطبيقات الهواتف الذكية هو التواصل، والدافع الثاني هو التعلم والدراسة، والدافع الثالث هو الترفيه والتسلية، ويمكن تفسير تفضيل مفردات العينة لمواقع التواصل الاجتماعي كونها تلبي أكبر قدر من حاجات المبحوثين التواصلية وبشكل فوري وسريع، ضف إلى ذلك سهولة الولوج إليها وفي أي وقت وأي مكان، وجاءت التطبيقات التعليمية في المرتبة الثانية لأن الأولوية والاهتمام الأكبر في حياة الطالب الجامعي هو الدراسة، بينما جاءت التطبيقات الترفيهية في المرتبة الثالثة كونها المتنفس الذي يلجأ إليه الطالب الجامعي للترويح عن النفس في أوقات الفراغ وبين فترات المذاكرة، ويرجع ارتفاع نسبة تفضيل الإناث للتطبيقات الترفيهية مقارنة بالذكور لأنه من الممكن أن تكون الإناث أكثر ميلا لهذا النوع من التطبيقات والتي تعد المسلسلات التلفزيونية من أهم مضامينها، بينما الذكور كما أوضح هذا الجدول(20) يفضلون الترويح عن أنفسهم باستخدام تطبيقات الألعاب الإلكترونية بنسبة مئوية بلغت 10.5%.

لذا فالطالب الجامعي كما تفترض نظرية الاستخدامات والإشباعات نشط وفاعل يستطيع أن يُحدد حاجاته ودوافعه، ومن ثم يختار وينتقي بوعي التطبيقات التي تحقق أهدافه المقصودة وتُشبع حاجاته.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة أحمد (2021) والتي أظهرت أن تطبيقات التواصل الاجتماعي حلت في المرتبة الأولى بوزن مئوي بلغ 23.9%. (أحمد، 2021، ص.30)

وأيضا مع دراسة عبد العال (2019) التي كشفت أن تطبيقات التواصل الاجتماعي هي التطبيقات الأكثر استخداما من جانب طلاب جامعة بنها المصرية وذلك بنسبة مئوية بلغت 55.21%. (عبد العال، 2019، ص.36)

ولمزيد من التوضيح نورد الشكل البياني الآتي والذي يوضح النتائج الواردة أعلاه.

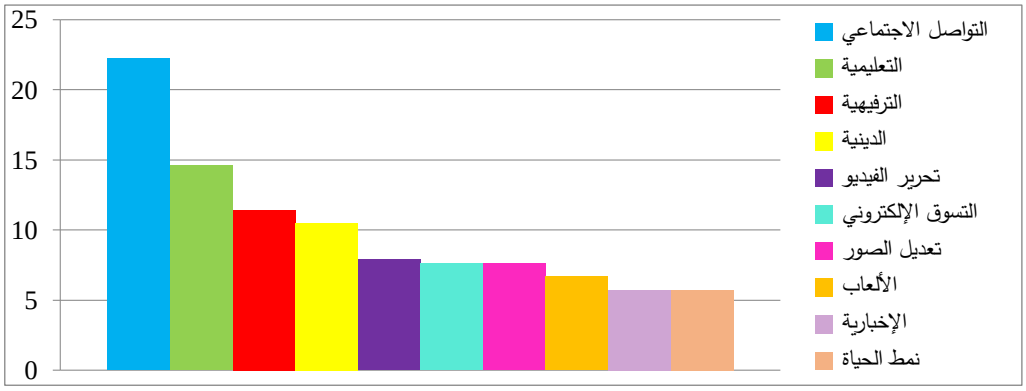

الشكل رقم (10) أعمدة بيانية تبين: نوع التطبيقات التي يفضل المبحوثون استخدامها

الجدول رقم (21) يُبين: نوع التطبيقات التي يفضل المبحوثون استخدامها في التحصيل العلمي

نوع التطبيق	التكرار	النسبة المئوية
التواصل الاجتماعي	63	%25.1
تخزين ومشاركة الملفات	19	%07.6
محادثات الفيديو	12	%04.8
المحادثات النصية	15	%06
التعليمية	56	%22.3
محركات البحث	43	%17.1
البريد الإلكتروني	28	%11.2
المدونات	15	%06
المجموع	*251	%100

تكشف الأرقام الواردة في الجدول أعلاه أن ما نسبته 25.1% من مفردات العينة يفضلون استخدام تطبيقات التواصل الاجتماعي في التحصيل العلمي، وأن ما نسبته 22.3% من المبحوثين يفضلون استخدام التطبيقات التعليمية، ثم ما نسبته 17.1% يفضلون تطبيقات محركات البحث، ولتأتي تطبيقات محادثات الفيديو في المرتبة الأخيرة بنسبة مئوية بلغت 04.8%.

ويمكن تفسير تفضيل مفردات العينة استخدام تطبيقات التواصل الاجتماعي في التحصيل العلمي كونها تسهل لهم التواصل الأكاديمي مع زملائهم الطلبة والأساتذة وحتى مع إدارة القسم، في حين جاءت

* نلاحظ أن المجموع أكبر من عدد مفردات العينة لأن السؤال يحتمل أكثر من إجابة.

التطبيقات التعليمية وتطبيقات محركات البحث في المرتبة الثانية والثالثة على التوالي كون هذه التطبيقات تساعد المبحوثين على تلبية حاجاتهم المعرفية في تخصص الدراسة وإنجاز بحوثهم العلمية.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة أحمد (2021) التي أشارت إلى أن طلاب الإعلام بالجامعات المصرية يُوظفون في المرتبة الأولى تطبيقات الاتصال والتواصل في التعلم، وتشمل تطبيقات الاتصال والتواصل (Whatsapp -facebook - E-mail - messenger - Snap Chat - Imo - Telegram - Skype - Viber). (أحمد، 2021، ص.36)

ولمزيد من التوضيح نورد الشكل البياني الآتي والذي يوضح النتائج الواردة أعلاه.

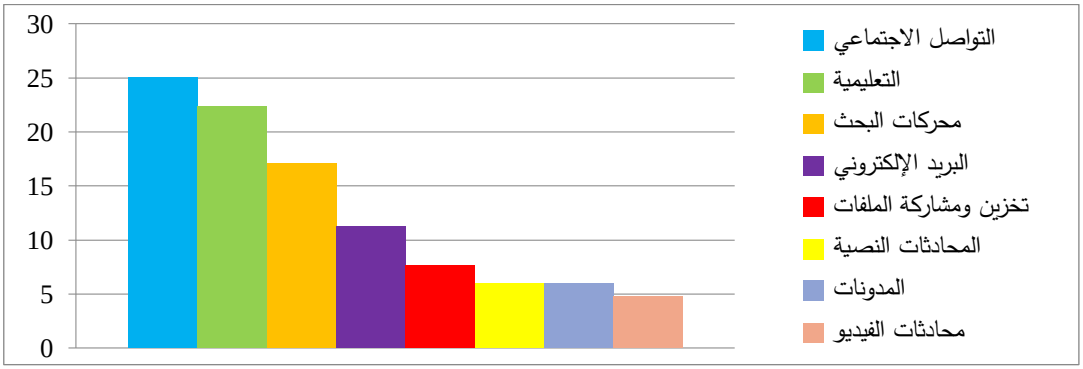

الشكل رقم (11) أعمدة بيانية تبين: نوع التطبيقات التي يفضل المبحوثون استخدامها في التحصيل العلمي

الجدول رقم (22) يُبين: تطبيقات التواصل الاجتماعي التي يفضل المبحوثون استخدامها في التحصيل العلمي

التطبيق	التكرار	النسبة المئوية
Facebook	63	%35.4
Telegram	29	%16.3
WhatsApp	15	%08.4
Youtube	54	%30.3
Viber	10	%05.6
Instagram	07	%03.9
المجموع	*178	%100

من خلال الجدول أعلاه تبين أن 35.4% من المبحوثين يفضلون استخدام تطبيق Facebook في التحصيل العلمي، ليليه تطبيق Youtube في المرتبة الثانية بنسبة مئوية بلغت 30.3%، ثم تطبيق

* نلاحظ أن المجموع أكبر من عدد مفردات العينة لأن السؤال يحتمل أكثر من إجابة.

Telegram في المرتبة الثالثة بنسبة مئوية قُدرت بـ 16.3%، ثم ليأتي تطبيق Instagram في المرتبة الأخيرة بنسبة مئوية بلغت 03.9%.

ويرجع ارتفاع نسبة المبحوثين الذين يفضلون استخدام تطبيق Facebook في التحصيل العلمي، لشعبيته فمنصة التواصل الاجتماعي Facebook هي الرائدة في عام 2022 في الجزائر بحوالي 30 مليون مستخدم حسب إحصائيات شهر أفريل 2023 الصادرة عن موقع Statista (*Number of social media users*, 2023) وكما أنه سهل الاستعمال ويسهل التفاعل والمناقشة العلمية بين الطلبة في المجموعات الخاصة، كما يعود تفضيلهم لتطبيق Youtube الذي جاء في المرتبة الثانية لما يُوفره من فيديوهات من خلال القنوات التعليمية العديدة والتي يستعين بها الطلبة في تحصيلهم العلمي، أما تطبيق Telegram فيتيح العديد من الخدمات مثل إرسال الملفات فهو يدعم مجموعة كبيرة من أنواع الملفات، بما في ذلك mp3 وdoc وzip، وقد جاء تطبيق Instagram في المرتبة الأخيرة بنسبة مئوية ضئيلة كونه أساسا منصة مخصصة لمشاركة الصور لذا لم يفضل الطلبة مفردات العينة استخدامه في التحصيل العلمي.

وقد اتفقت هذه النتائج مع دراسة "أبو جبر" (2019) التي توصلت إلى أن تطبيق Facebook هو الأكثر استخداما في تطبيقات التواصل الاجتماعي لدى المبحوثين من الشباب الفلسطيني بنسبة مئوية بلغت 56.5%. ("أبو جبر"، 2019، ص.432)

ولمزيد من التوضيح نورد الشكل البياني الآتي والذي يوضح النتائج الواردة أعلاه.

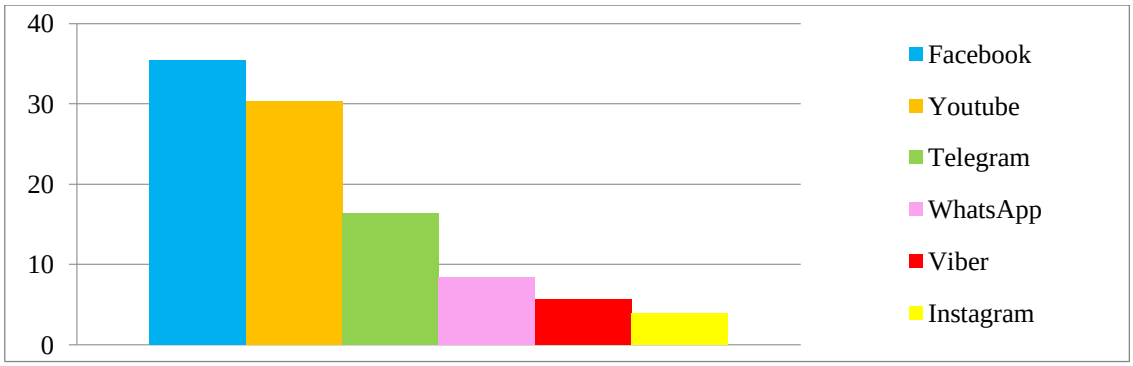

الشكل رقم (12) أعمدة بيانية تبين: تطبيقات التواصل الاجتماعي التي يفضل المبحوثون استخدامها في التحصيل العلمي

الجدول رقم (23) يُبين: نوع التطبيقات التعليمية التي يفضل المبحوثون استخدامها في التحصيل العلمي

نوع التطبيق	التكرار	النسبة المئوية
تحميل الكتب الإلكترونية	61	%32.6
المتعلقة بتخصص الدراسة	39	%20.9
الترجمة وتعلم اللغات	40	%21.4
تسجيل المحاضرات	36	%19.3
القواميس اللغوية	11	%05.9
المجموع	*187	%100

يتضح من خلال الجدول رقم (23) أن أعلى نسبة من المبحوثين والمقدرة بـ 32.6% يفضلون استخدام تطبيقات تحميل الكتب الإلكترونية، لتليها تطبيقات الترجمة وتعلم اللغات بنسبة مئوية بلغت 21.4%، ثم التطبيقات المتعلقة بتخصص الدراسة بنسبة مئوية قُدرت بـ 20.9%، ولتأتي في المرتبة الأخيرة تطبيقات القواميس اللغوية بنسبة مئوية بلغت 05.9%.

ويمكن تفسير تفضيل مفردات العينة تطبيقات تحميل الكتب الإلكترونية لكونها تساعدهم على إنجاز بحوثهم العلمية وتُوفر عليهم جهد ووقت البحث في رفوف المكتبة، ناهيك عن كون الكثير منها مجانية كما يُحتمل عدم توفرها في المكتبة الجامعية لاسيما الإصدارات الحديثة منها، وجاءت تطبيقات الترجمة وتعلم اللغات في المرتبة الثانية كون معظمها مجانية كما أنها تُمكّن مستخدميها من التعلم في أي وقت، ومن أي مكان وبطريقة فعّالة حتى أن البعض منها لا يحتاج الاتصال بشبكة الإنترنت على عكس دورات تعليم اللغات التي تكون مكلفة ومرتبطة ببرنامج ومكان وزمان محدد، وبنسبة متقاربة جاءت التطبيقات المتعلقة بتخصص الدراسة التي يعتمد عليها الطلبة المبحوثون لتعزيز مستواهم المعرفي وتدعيم جوانب في تخصص الدراسة قد لا يتلقاها في المحاضرات والدروس المقدمة في الجامعة، وحلت في المرتبة الأخيرة بنسبة ضئيلة تطبيقات القواميس اللغوية لأن هذا النوع من التطبيقات لا يلجأ إليها الطلبة مفردات العينة إلا عند الحاجة فقط للترجمة أو البحث في الدلالات والاشتقاقات اللغوية.

ولمزيد من التوضيح نورد الشكل البياني الآتي والذي يوضح النتائج الواردة أعلاه.

* نلاحظ أن المجموع أكبر من عدد مفردات العينة لأن السؤال يحتمل أكثر من إجابة.

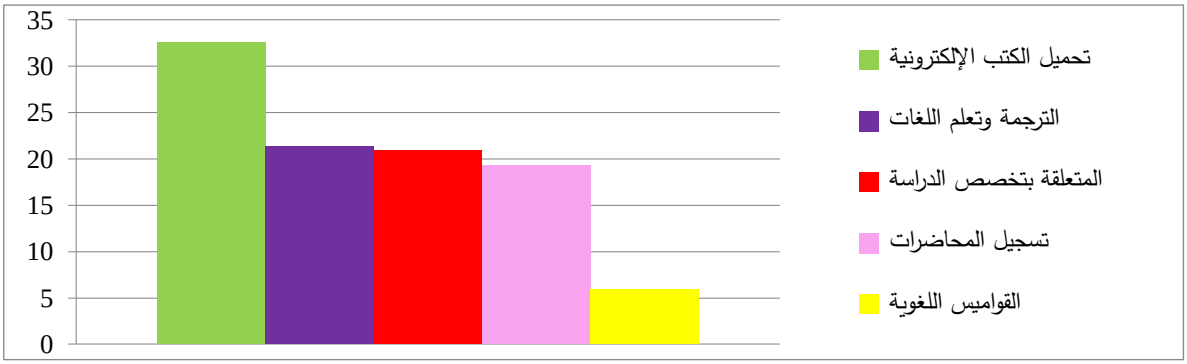

الشكل رقم (13) أعمدة بيانية تبين: نوع التطبيقات التعليمية التي يفضل المبحوثون استخدامها في التحصيل العلمي

الجدول رقم (24) يُبين: التطبيقات التي يفضل المبحوثون استخدامها في التحصيل العلمي

التطبيق	التكرار	النسبة المئوية
PROGRES WebEtu	21	%07.2
Google	74	%25.4
SHAREit	20	%06.9
Telegram	21	%07.2
Google translate	27	%09.3
Facebook	38	%13.1
Duolingo	14	%04.8
Google Drive	22	%07.6
Adobe Scan	02	%0.7
Evernote	03	%01
Gmail	37	%12.7
Adobe Acrobat	11	%03.8
Crash Course	01	%0.3
المجموع	*291	%100

تبين الأرقام والنسب الواردة في الجدول أعلاه أن Google هو التطبيق الذي يفضل المبحوثون استخدامه في التحصيل العلمي بنسبة مئوية قُدرت بـ 25.4%، ليليه تطبيق Facebook بنسبة مئوية بلغت 13.1%، ثم تطبيق Gmail بنسبة مئوية قُدرت بـ 12.7%، وليأتي في الأخير تطبيق Crash Course بنسبة مئوية بلغت 0.3%.

ويعود تفضيل المبحوثين لتطبيق Google لكونه محرك البحث الأشهر والأكثر استعمالا الذي يعين الطلبة عينة الدراسة في البحث العلمي فهو يساعدهم في الوصول إلى المعلومات بشكل سريع وبأقل

* نلاحظ أن المجموع أكبر من عدد مفردات العينة لأن السؤال يحتمل أكثر من إجابة.

جهد، وجاء تطبيق Facebook في المرتبة الثانية لأنه يتيح لمفردات العينة التفاعل والمناقشة الهادفة عبر التعليقات والمجموعات الخاصة، ويمكنهم من مشاركة المنشورات المتعلقة بتخصص الدراسة، كما يتيح تطبيق Gmail إمكانية إرسال الرسائل والملفات وتبادلها بين الطلبة فيما بينهم ومع الأساتذة، وجاء تطبيق Crash Course في المرتبة الأخيرة وبنسبة ضئيلة باعتباره أحد إجابات أخرى تذكر والذي أضافه مبحوث واحد.

ولمزيد من التوضيح نورد الشكل البياني الآتي والذي يوضح النتائج الواردة أعلاه.

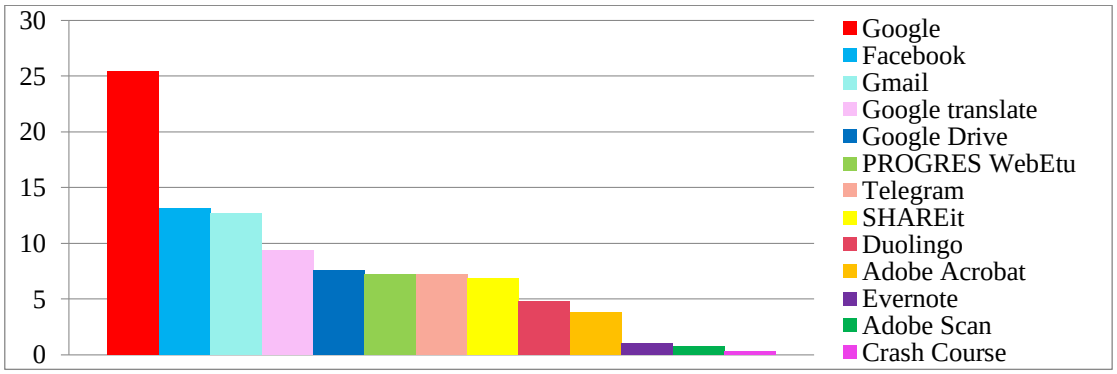

الشكل رقم (14) أعمدة بيانية تبين: التطبيقات التي يفضل المبحوثون استخدامها في التحصيل العلمي

الجدول رقم (25) يُبين: معايير اختيار المبحوثين للتطبيقات التي يقومون بتحميلها

المعيار	التكرار	النسبة المئوية
عدد التنزيلات	31	%18.3
عدد النجوم	20	%11.8
آراء المستخدمين	44	%26
الشيوع	11	%06.5
مجانية التطبيقات	40	%23.7
حجم التطبيق	23	%13.6
المجموع	*169	%100

يوضح الجدول أعلاه أن ما نسبته 26% من مفردات العينة يختارون التطبيقات التي يُحملونها بالاعتماد على آراء المستخدمين، وأن ما نسبته 23.7% يختارون التطبيقات بناء على مجانية التطبيقات،

* نلاحظ أن المجموع أكبر من عدد مفردات العينة لأن السؤال يحتمل أكثر من إجابة.

ثم ما نسبته 18.3% بالنظر إلى عدد التنزيلات، ليأتي في الأخير معيار الشيوع بنسبة مئوية بلغت 06.5%.

ويمكن تفسير اختيار أعلى نسبة من مفردات العينة لمعيار آراء المستخدمين لأن الاستعانة بآراء المستخدمين تُمكن المبحوثين من التعرف على مزايا التطبيق وعيوبه وبالتالي تُتيح لهم فرصة تقييم كفاءة أداء التطبيق حتى من دون تنزيله، كما يعود تفضيل الطلبة عينة الدراسة معيار مجانية التطبيقات في المرتبة الثانية لارتفاع تكاليف الاشتراك في العديد من التطبيقات غير المجانية وأغلب الطلبة لا يمكنهم تحمل أعباء هذه التكاليف، وجاء معيار عدد التنزيلات في المرتبة الثالثة لأنه يعطي صورة عن مدى فعالية التطبيق وجودة الخدمات التي يقدمها، في حين جاء معيار الشيوع في المرتبة الأخيرة لأنه ووفقا لما تقدم فإن ما يهم مفردات العينة هو كفاءة أداء التطبيق وجودة الخدمات التي يقدمها أكثر من الاهتمام بمدى شيوعه.

ولمزيد من التوضيح نورد الشكل البياني الآتي والذي يوضح النتائج الواردة أعلاه.

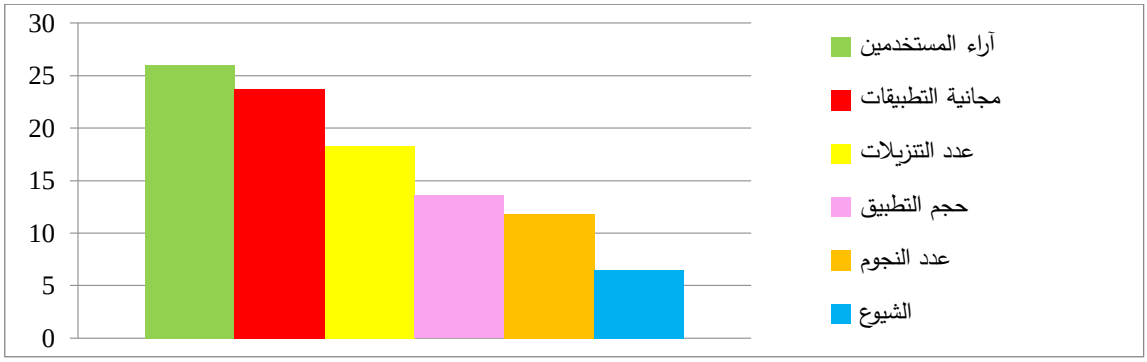

الشكل رقم (15) أعمدة بيانية تبين: معايير اختيار المبحوثين للتطبيقات التي يقومون بتحميلها

1-6- عرض وتحليل تأثيرات اعتماد المبحوثين على تطبيقات الهواتف الذكية في التحصيل العلمي:

الجدول رقم (26) يُبين: تأثيرات اعتماد المبحوثين على تطبيقات الهواتف الذكية في التحصيل العلمي

التأثيرات	التكرار	النسبة المئوية
إيجابية	29	%35.4
سلبية	05	%06.1
إيجابية وسلبية	48	%58.5
المجموع	82	%100

يوضح الجدول أعلاه أن أعلى نسبة من المبحوثين والتي قُدرت بـ 58.5% اعتبروا أن التأثيرات المترتبة عن الاعتماد على تطبيقات الهواتف الذكية في التحصيل العلمي هي تأثيرات إيجابية وسلبية في ذات الوقت، لتأتي التأثيرات الإيجابية في المرتبة الثانية بنسبة مئوية بلغت 35.4%، ولتحل في المرتبة الأخيرة التأثيرات السلبية بنسبة مئوية بلغت06.1%.

ويُمكن أن يُعبر اختيار أغلب مفردات العينة للتأثيرات الإيجابية والسلبية في ذات الوقت عن مدى وعي وإدراك المبحوثين بحقيقة أن مجمل التقنيات التكنولوجية الحديثة تُحدث آثار إيجابية وسلبية على مستخدميها، وتطبيقات الهواتف الذكية بدورها بقدر ما تسهل البحث العلمي وتتيح إمكانية الوصول إلى كم هائل من المعلومات بشكل سريع وبأقل جهد بقدر ما تؤدي إلى الكسل وخمول القدرات الفكرية والإبداعية للطالب، كما جاءت التأثيرات الإيجابية في المرتبة الثانية فيحتمل أنها تمثل اختيار المبحوثين الذين يستخدمون تطبيقات الهواتف الذكية بشكل مكثف في التحصيل العلمي وقد سبق الإشارة إليهم في الجدول رقم (18)، في حين جاءت التأثيرات السلبية بنسبة ضئيلة فيحتمل أنها تخص الطلبة مفردات العينة ممن يقضون ساعات طوال في الألعاب الإلكترونية والتطبيقات الترفيهية ويعتبرون تطبيقات الهواتف الذكية موجهة للترفيه والتسلية، وتتسبب في إضاعة وقتهم وإهمال دراستهم، ومن ثم تؤثر سلبا على تحصيلهم العلمي.

ولمزيد من التوضيح نورد الشكل البياني الآتي والذي يوضح النتائج الواردة أعلاه.

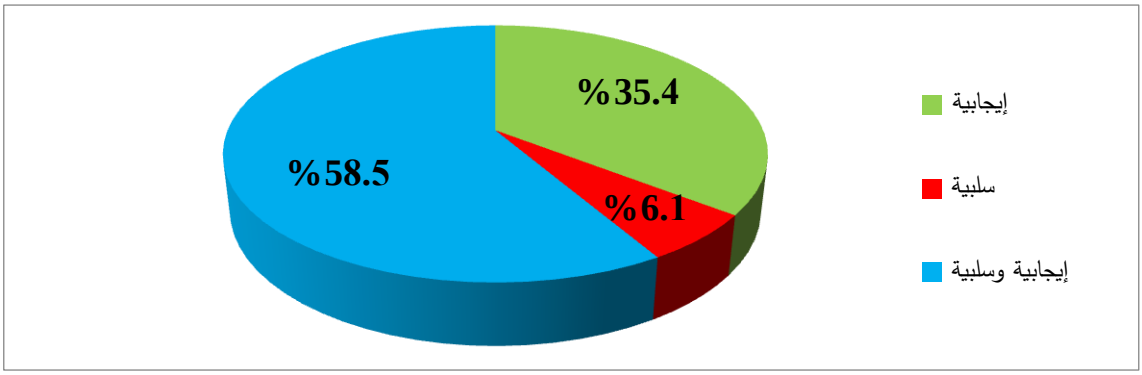

الشكل رقم (16) دائرة نسبية تبين: تأثيرات اعتماد المبحوثين على تطبيقات الهواتف الذكية في التحصيل العلمي

الجدول رقم (27) يُبين: التأثيرات الإيجابية لاعتماد المبحوثين على التطبيقات في التحصيل العلمي

التأثيرات الإيجابية	التكرار	النسبة المئوية
تقوي من أثر التعليم والاحتفاظ بالمعلومة	40	%14.3
تمكن الطلبة من تحميل المحاضرات والكتب وحفظها	61	%21.9
تسهل تبادل الرسائل والملفات والكتب بين الطلبة ومع الأساتذة	47	%16.8
تثير التحفيز والتفاعل والتعاون لدى الطلبة	24	%08.6
تساعد وتسهل في إنجاز البحوث العلمية	59	%21.1
تعزز وتطور القدرات المعرفية في التخصص	26	%09.3
تزيد من التحفيز والدافعية على التعلم الذاتي	22	%07.9
المجموع	*279	%100

من خلال الأرقام والنسب الواردة في الجدول رقم (27) المتعلق بالتأثيرات الإيجابية لاعتماد المبحوثين على تطبيقات الهواتف الذكية في التحصيل العلمي، تبين أن "تُمكن الطلبة من تحميل المحاضرات والكتب وحفظها" جاءت في المرتبة الأولى بنسبة مئوية بلغت 21.9%، لتليها "تساعد وتسهل في إنجاز البحوث العلمية" بنسبة متقاربة قُدرت بـ 21.1%، ثم لتأتي في المرتبة الثالثة "تسهل تبادل الرسائل والملفات والكتب بين الطلبة ومع الأساتذة" بنسبة مئوية قُدرت بـ 16.8%، ولتحل في المرتبة الأخيرة "تزيد من التحفيز والدافعية على التعلم الذاتي" بنسبة مئوية بلغت 07.9%.

* نلاحظ أن المجموع أكبر من عدد مفردات العينة لأن السؤال يحتمل أكثر من إجابة.

ويعود حصول خيار "تُمكن الطلبة من تحميل المحاضرات والكتب وحفظها" على أعلى نسبة من إجابات المبحوثين لأن تطبيقات الهواتف الذكية تُتيح للطلبة عينة الدراسة حفظ المحاضرات والكتب الإلكترونية، ومن ثم إمكانية الرجوع إليها عند الحاجة في أي وقت وفي أي مكان، وقد جاءت هذه النتيجة متجانسة مع النتيجة التي أشار إليها الجدول رقم (23) التي مفادها تفضيل أغلب المبحوثين استخدام تطبيقات تحميل الكتب الإلكترونية في تحصيلهم العلمي.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة أحمد (2021) التي أوضحت أن "حفظ المحاضرات إلكترونيا واسترجاعها في أي وقت" جاءت في مقدمة المزايا التي تتحقق من استخدام تطبيقات الهواتف الذكية في التعلم من وجهة نظر طلاب الإعلام في الجامعات المصرية. (أحمد، 2021، ص.44)

في حين أنها اختلفت مع دراسة عبد العال (2019) التي توصلت إلى تصدر "أنها تُحفز على المناقشة والمشاركة" بنسبة 23.48%. (عبد العال، 2019، ص.41)

الجدول رقم (28) يُبين: التأثيرات السلبية لاعتماد المبحوثين على التطبيقات في التحصيل العلمي

التأثيرات السلبية	التكرار	النسبة المئوية
خمول القدرات الفكرية للطالب الجامعي	62	%20.5
قتل إبداع الطالب عند اعتماده على البحوث العلمية الجاهزة	46	%15.2
تؤثر على جودة البحث العلمي عند الاعتماد على مصادر علمية غير موثوقة	31	%10.2
تراجع التحصيل الأكاديمي للطلبة لانشغالهم بالتطبيقات الترفيهية والألعاب	31	%10.2
تشتيت انتباه الطالب والانشغال بتطبيقات الهاتف أثناء المحاضرة	43	%14.2
عدم الانتظام في الحضور إلى المحاضرة بحجة توفر الدعائم البيداغوجية	32	%10.6
إضاعة وقت الطالب لكثرة استخدام التطبيقات	32	%10.6
تسهيل الغش في الامتحانات	26	%08.6
المجموع	*303	%100

يتبين من خلال الجدول أعلاه أن ما نسبته 20.5% من مفردات العينة اختاروا "خمول القدرات الفكرية للطالب الجامعي"، ثم جاءت "قتل إبداع الطالب عند اعتماده على البحوث العلمية الجاهزة" بنسبة مئوية بلغت 15.2%، لتليها "تشتيت انتباه الطالب والانشغال بتطبيقات الهاتف أثناء المحاضرة" بنسبة

* نلاحظ أن المجموع أكبر من عدد مفردات العينة لأن السؤال يحتمل أكثر من إجابة.

مئوية قُدرت بـ 14.2%، لتأتي في الأخير "تسهيل الغش في الامتحانات" بنسبة مئوية بلغت 08.6%.

ويُمكن أن يُعبر حصول "خمول القدرات الفكرية للطالب الجامعي" على أعلى نسبة من إجابات مفردات العينة عن مدى وعي وإدراك الطلبة المبحوثين بحقيقة أن حصول الطالب على كم هائل من المعلومات بنقرة واحدة وفي وقت وجيز وبأقل جهد عقلي من شأنه التأثير على بنية وقدرات العقل البشري حيث يؤدي إلى خمولها وإضعافها، وقد أشارت دراسة زمالي وآخرون (2018) أن 46% من الأساتذة اعتبروا أن استخدام الهاتف الذكي يؤدي بصفة دائمة إلى خمول في قدرات الطلبة وابتكاراتهم المعرفية، فهو يضعف بعض وظائف الدماغ ويجعلها خاملة، مما يؤثر على التحصيل العلمي للطالب الجامعي، كون أكثر العوامل المؤثرة في التحصيل العلمي هي العوامل العقلية، كما أكدت ذات الدراسة ما تم التوصل إليه في الجدول أعلاه أن استخدام الهاتف الذكي يضعف القدرات الإبداعية للطالب، الذي أصبح يعتمد على الإنترنت في حل واجباته، كما أن استخدامه أثناء الحصة يؤدي إلى شرود ذهن الطالب ويبقى تفكيره متصلا بالعالم الخارجي.(زمالي وآخرون، 2018، ص ص.220،229)

في حين اختلفت هذه النتيجة مع دراسة عبد العال (2019) التي كشفت أن "تُضيع وقت الطالب" تصدرت سلبيات استخدام الهواتف الذكية على العملية التعليمية وجاءت في المرتبة الأولى بنسبة 32.17%. (عبد العال، 2019، ص.41)

الجدول رقم (29) يُبين: التحديات والصعوبات التي يواجهها المبحوثون عند استخدام التطبيقات في التحصيل العلمي

الصعوبات	التكرار	النسبة المئوية
الحاجة باستمرار إلى شحن البطارية	45	%19.6
صغر حجم الشاشات الذي يمنع عرض كميات كبيرة من البيانات	16	%07
سعة تخزين الهواتف الذكية محدودة	39	%17
سهولة فقد أو سرقة الهواتف الذكية أو تغييرها المستمر	16	%07
إمكانية فقد البيانات إذا حدث أي عطل في الهاتف الذكي	38	%16.5
صعوبة طباعة المحتوى	33	%14.3
بعض التطبيقات غير مجانية	43	%18.7
المجموع	*230	%100

* نلاحظ أن المجموع أكبر من عدد مفردات العينة لأن السؤال يحتمل أكثر من إجابة.

من خلال الأرقام والنسب الواردة في الجدول رقم (29) المتعلق بالتحديات والصعوبات التي يواجهها المبحوثون عند استخدام التطبيقات في التحصيل العلمي، اتضح أن أعلى نسبة من مفردات العينة والمقدرة بـ 19.6% اختاروا "الحاجة باستمرار إلى شحن البطارية"، لتليها في المرتبة الثانية "بعض التطبيقات غير مجانية" بنسبة مئوية بلغت 18.7%، ثم في المرتبة الثالثة "سعة تخزين الهواتف الذكية محدودة" بنسبة مئوية قُدرت بـ 17%، ولتأتي في المرتبة الأخيرة "صغر حجم الشاشات الذي يمنع عرض كميات كبيرة من البيانات" و "سهولة فقد أو سرقة الهواتف الذكية أو تغييرها المستمر" بنسبة مئوية بلغت 07%.

ويعود اختيار مفردات العينة "للحاجة باستمرار إلى شحن البطارية"، كونها تعد أكبر عائق يواجههم عند استخدام التطبيقات في التحصيل العلمي هذا بالنظر إلى مدة الاستخدام اليومي لأغلب المبحوثين لتطبيقات الهواتف الذكية في التحصيل العلمي والتي تتراوح بين1 ساعة إلى 3 ساعات كما يوضحها الجدول رقم (18)، لتليها "التطبيقات غير مجانية" فقد يحتاج المبحوثون لتطبيقات مفيدة في دراستهم لكن كونها غير مجانية يحول دون الاستفادة من خدماتها، كما تعتبر "سعة تخزين الهواتف الذكية المحدودة" من أكبر العوائق لكونها تحد من إمكانية الطلبة مفردات العينة من حفظ العديد من المقالات العلمية والكتب الإلكترونية المهمة في دراستهم، وجاءت "صغر حجم شاشات الهواتف الذكية" في المرتبة الأخيرة كونها عرفت مؤخرا تحسينات في حجم الشاشات فأصبحت شاشاتها كبيرة نسبيا، وكذا "سهولة فقد أو سرقة الهواتف الذكية أو تغييرها المستمر" فهي لا تعد من العوائق التي يُواجهها الطلبة يوميا عند استخدامها في التحصيل العلمي إنما هي مجرد تهديدات لا يظهر تأثيرها السلبي المتمثل في فقد المعلومات والبيانات المخزنة عليها إلا في حالة حدوث سرقة أو فقد الهواتف الذكية.

وقد اختلفت هذه النتيجة مع دراسة عبد العال (2019) التي توصلت إلى أن "الإرهاق والإجهاد البصري بسبب استخدامك هذه الأجهزة لفترة طويلة" جاءت في المرتبة الأولى بنسبة مئوية بلغت 14.80%. (عبد العال، 2019، ص.41)

ثانيا: عرض النتائج العامة للدراسة:

توصلت دراستنا الموسومة بـ "تطبيقات الهاتف الذكي ودورها في التحصيل العلمي للطالب الجامعي" إلى جملة من النتائج، يُمكن حصرها فيما يلي:

– أوضحت الدراسة أن أغلب المبحوثين من جنس الإناث بنسبة مئوية قُدرت بـ 80.5%.

– توصلت الدراسة أن أغلب المبحوثين ينتمون إلى الفئة العمرية من 20 إلى 25 سنة بنسبة مئوية بلغت 84.1%، كما أن معظم مفردات العينة طلبة في طور الليسانس حيث بلغت نسبة طلبة السنة الثانية 35.4%، وطلبة السنة الثالثة 28%.

– بينت الدراسة أن مانسبته 29.3% من مفردات العينة يملكون هواتف Xiaomi Redmi، لتليها هواتف Samsung، ثم هواتف Realme و Oppo، ثم هواتف IPhone، ثم هواتف Huawei ، لتتقاسم المرتبة الأخيرة هواتف Condor، Infinix، Poco، Tecno، كما أن غالبية الهواتف الذكية التي يملكها المبحوثون تعمل بنظام تشغيل أندرويد (Android) بنسبة مئوية قُدرت بـ 93.9%، في حين بلغت نسبة الهواتف الذكية التي تشتغل بنظام IOS 06.1%.

– أظهرت الدراسة أن أعلى نسبة من مفردات العينة تتراوح مدة امتلاكهم للهواتف الذكية من سنة إلى 3 سنوات بنسبة مئوية قُدرت بـ 35.4%.

– بينت الدراسة أن عدد التطبيقات المثبتة بهواتف أغلب المبحوثين محصورة بين 10 إلى 20 تطبيقا بنسبة مئوية بلغت45.1%.

– كشفت الدراسة عن استخدام أغلب مفردات العينة لتطبيقات الهواتف الذكية بصفة دائمة بنسبة مئوية قُدرت بـ 57.3%، وجاءت بنسب متقاربة بين الذكور والإناث.

– أوضحت الدراسة أن ما نسبته 43.9% من المبحوثين يُفضلون استخدام تطبيقات الهواتف الذكية في كل الفترات، كما أن المكان المفضل لاستخدام تطبيقات الهواتف الذكية لدى أغلب مفردات العينة هو المنزل بنسبة مئوية بلغت 48.6%.

– أظهرت الدراسة أن الدافع الأول لاستخدام تطبيقات الهواتف الذكية هو التواصل بنسبة مئوية بلغت 23.7%، ليليه دافع التعلم والدراسة بنسبة مئوية قُدرت بـ 21.3%.

– بينت الدراسة أن ما نسبته 42.7% من مفردات العينة قد أكدوا على الاستخدام الدائم لتطبيقات الهواتف الذكية في التحصيل العلمي.

– أوضحت الدراسة أن الدافع الأول لاستخدام تطبيقات الهواتف الذكية في التحصيل العلمي هو "إنجاز البحوث العلمية" بنسبة مئوية بلغت 22.4%، ليليه دافع "التواصل مع الزملاء والأساتذة" بنسبة مئوية قُدرت بـ 21%، وجاءت النتائج بنسب متقاربة بين الذكور والإناث في معظم الدوافع.

– كشفت الدراسة عن تصدر "سهولة وسرعة الوصول إلى المعلومات" المزايا التي تدفع المبحوثين للاعتماد على تطبيقات الهواتف الذكية في التحصيل العلمي بنسبة مئوية قُدرت بـ 26.3%.

– بينت الدراسة أن مدة الاستخدام اليومي لأغلب مفردات العينة لتطبيقات الهواتف الذكية في التحصيل العلمي تتراوح بين ساعة إلى 3 ساعات بنسبة مئوية بلغت 59.8%.

– أوضحت الدراسة أن درجة اعتماد المبحوثين على تطبيقات الهواتف الذكية في التحصيل العلمي كانت عالية، إذ بلغ المتوسط الحسابي الإجمالي 03.5707، فيما قُدر الانحراف المعياري الكلي بـ 0.69362.

– أظهرت الدراسة أن تطبيقات التواصل الاجتماعي هي نوع التطبيقات الأكثر استخداما لدى مفردات العينة وذلك بنسبة مئوية قُدرت بـ 22.2%، لتليها التطبيقات التعليمية بنسبة مئوية بلغت 14.6%، ثم التطبيقات الترفيهية بنسبة مئوية قُدرت بـ 11.4%، ثم أنواع التطبيقات الأخرى.

– أوضحت الدراسة أن تطبيقات التواصل الاجتماعي جاءت في مقدمة أنواع التطبيقات المفضل استخدامها في التحصيل العلمي بنسبة مئوية قُدرت بـ25.1%، لتليها التطبيقات التعليمية بنسبة مئوية بلغت 22.3%، ثم تطبيقات محركات البحث بنسبة مئوية قُدرت بـ 17.1%، ثم أنواع التطبيقات الأخرى.

– بينت الدراسة أن تطبيق Facebook تصدر تطبيقات التواصل الاجتماعي المفضل استخدامها في التحصيل العلمي بنسبة مئوية قُدرت بـ 35.4%، ليليه تطبيق Youtube بنسبة مئوية بلغت 30.3%.

– كشفت الدراسة أن تطبيقات تحميل الكتب الإلكترونية تصدرت التطبيقات التعليمية المفضل استخدامها في التحصيل العلمي بنسبة مئوية قُدرت بـ 32.6%.

– أظهرت الدراسة أن تطبيق Google تصدر التطبيقات المفضل استخدامها في التحصيل العلمي بنسبة مئوية قُدرت بـ 25.4%، ليليه تطبيق Facebook بنسبة مئوية بلغت 13.1%، ثم تطبيق Gmail بنسبة مئوية قُدرت بـ 12.7%.

– أوضحت الدراسة أن ما نسبته 26% من المبحوثين يختارون التطبيقات التي يُحمِّلونها بناء على معيار آراء المستخدمين، ثم بالاعتماد على معيار مجانية التطبيقات بنسبة مئوية بلغت 23.7%، ثم بالنظر إلى عدد التنزيلات بنسبة مئوية قُدرت بـ 18.3%.

– أظهرت الدراسة أن أغلب المبحوثين أكدوا أن الاعتماد على تطبيقات الهواتف الذكية في التحصيل العلمي يُحدث تأثيرات إيجابية وسلبية بنسبة مئوية بلغت 58.5%.

– بينت الدراسة تصدر "تُمكن الطلبة من تحميل المحاضرات والكتب وحفظها" التأثيرات الإيجابية لاعتماد المبحوثين على تطبيقات الهواتف الذكية في التحصيل العلمي بنسبة مئوية بلغت 21.9%، لتليها "تساعد وتسهل في إنجاز البحوث العلمية" بنسبة متقاربة قُدرت بـ 21.1%.

– كشفت الدراسة عن تصدر "خمول القدرات الفكرية للطالب الجامعي" التأثيرات السلبية لاعتماد المبحوثين على تطبيقات الهواتف الذكية في التحصيل العلمي بنسبة مئوية بلغت 20.5%، لتليها "قتل إبداع الطالب عند اعتماده على البحوث العلمية الجاهزة" بنسبة مئوية قُدرت بـ 15.2%، ثم "تشتيت انتباه الطالب والانشغال بتطبيقات الهاتف أثناء المحاضرة" بنسبة مئوية بلغت 14.2%.

– بينت الدراسة أن "الحاجة باستمرار إلى شحن البطارية" جاءت في مقدمة التحديات والصعوبات التي يواجهها المبحوثون عند استخدام التطبيقات في التحصيل العلمي بنسبة مئوية بلغت 19.6%، لتليها "بعض التطبيقات غير مجانية" بنسبة مئوية قُدرت بـ 18.7%، ثم "سعة تخزين الهواتف الذكية محدودة" بنسبة مئوية بلغت 17%.

ثالثا: نتائج الدراسة على ضوء الفرضيات:

عرض الفرضية الأولى:

يستخدم طلبة قسم الإعلام والاتصال بجامعة جيجل تطبيقات الهواتف الذكية بشكل دائم ومكثف.

للتحقق من صحة هذه الفرضية من عدمها نلاحظ نتائج الدراسة الآتي ذكرها:

- من خلال الجدول رقم (11) تبين أن أغلب مفردات العينة يستخدمون تطبيقات الهواتف الذكية دائما بنسبة مئوية بلغت 57.3%.

- من خلال الجدول رقم (12) اتضح أن أعلى نسبة من المبحوثين والتي بلغت 43.9% يفضلون استخدام تطبيقات الهواتف الذكية في كل الفترات.

- من خلال الجدول رقم (13) تبين أن المبحوثين يستخدمون تطبيقات الهواتف الذكية في أماكن متعددة، وأن المكان المفضل لاستخدامها لدى أغلب مفردات العينة هو المنزل بنسبة مئوية بلغت 48.6%، ثم الجامعة بنسبة مئوية قُدرت بـ 20.8%.

وبناء على النتائج المتحصل عليها فإن **الفرضية الأولى قد تحققت.**

عرض الفرضية الثانية:

تتمثل دوافع استخدام الطلبة المبحوثين لتطبيقات الهواتف الذكية في التحصيل العلمي في الدوافع التواصلية الأكاديمية والدوافع العلمية.

للتحقق من صحة هذه الفرضية من عدمها نلاحظ نتائج الدراسة الآتي ذكرها:

- من خلال الجدول رقم (16) اتضح أن الدافع الأول لاستخدام تطبيقات الهواتف الذكية في التحصيل العلمي هو "إنجاز البحوث العلمية" بنسبة مئوية بلغت 22.4%، ليليه دافع "التواصل مع الزملاء والأساتذة" بنسبة مئوية قُدرت بـ 21%.

وبناء على النتائج المتحصل عليها فإن **الفرضية الثانية قد تحققت نسبيا.**

عرض الفرضية الثالثة:

يَعتمد طلبة قسم الإعلام والاتصال بجامعة جيجل بدرجة عالية على تطبيقات الهواتف الذكية في التحصيل العلمي.

للتحقق من صحة هذه الفرضية من عدمها نلاحظ نتائج الدراسة الآتي ذكرها:

- من خلال الجدول رقم (19) تبين أن درجة اعتماد المبحوثين على تطبيقات الهواتف الذكية في التحصيل العلمي كانت عالية، حيث أن أربع عبارات من مجموع خمس عبارات تقيس درجة اعتماد مفردات العينة على تطبيقات الهواتف الذكية في التحصيل العلمي جاءت بدرجات عالية، وبلغ المتوسط الحسابي الإجمالي 03.5707، فيما قُدر الانحراف المعياري الكلي بـ 0.69362.

وبناء على النتائج المتحصل عليها فإن **الفرضية الثالثة قد تحققت.**

عرض الفرضية الرابعة:

تُعد تطبيقات التواصل الاجتماعي والتطبيقات التعليمية الأكثر استخداما في التحصيل العلمي من طرف طلبة قسم الإعلام والاتصال بجامعة جيجل.

للتحقق من صحة هذه الفرضية من عدمها نلاحظ نتائج الدراسة الآتي ذكرها:

- من خلال الجدول رقم (21) اتضح أن أعلى نسبة من المبحوثين والمقدرة بـ 25.1% يفضلون استخدام تطبيقات التواصل الاجتماعي في التحصيل العلمي، لتليها التطبيقات التعليمية بنسبة مئوية بلغت 22.3%.

وبناء على النتائج المتحصل عليها فإن **الفرضية الرابعة قد تحققت.**

عرض الفرضية الخامسة:

إن لاعتماد الطلبة المبحوثين على تطبيقات الهواتف الذكية في التحصيل العلمي تأثيرات إيجابية وسلبية.

للتحقق من صحة هذه الفرضية من عدمها نلاحظ نتائج الدراسة الآتي ذكرها:

– من خلال الجدول رقم (26) تبين أن أغلب المبحوثين أكدوا على أن التأثيرات المترتبة عن الاعتماد على تطبيقات الهواتف الذكية في التحصيل العلمي هي تأثيرات إيجابية وسلبية في ذات الوقت بنسبة مئوية بلغت 58.5%.

وبناء على النتائج المتحصل عليها فإن **الفرضية الخامسة قد تحققت.**

رابعا: نتائج الدراسة على ضوء المقاربتين النظريتين:

4-1- نتائج الدراسة على ضوء نظرية الاستخدامات والإشباعات:

عرض المسلمة الأولى:

أن جمهور وسائل الإعلام مشاركون فاعلون في عملية الاتصال الجماهيري، ويستخدمون وسائل الاتصال لتحقيق أهداف مقصودة تُلبي توقعاتهم.

للتحقق من صحة هذه المسلمة من عدمها نلاحظ نتائج الدراسة الآتي ذكرها:

- من خلال الجدول رقم (14) اتضح أن الدافع الأول لاستخدام تطبيقات الهواتف الذكية هو التواصل بنسبة مئوية بلغت23.7%.

- من خلال الجدول رقم (20) تبين أن تطبيقات التواصل الاجتماعي هي نوع التطبيقات الأكثر استخداما لدى مفردات العينة وذلك بنسبة مئوية قُدرت بـ 22.2%.

- من خلال الجدول رقم (24) اتضح أن تطبيق Google تصدر التطبيقات المفضل استخدامها في التحصيل العلمي بنسبة مئوية قُدرت بـ 25.4%، لكونه يعينهم في البحث العلمي فهو يساعدهم في الوصول إلى المعلومات بشكل سريع وبأقل جهد، ليليه تطبيق Facebook بنسبة مئوية بلغت 13.1%، لأنه يُتيح لمفردات العينة التفاعل والمناقشة الهادفة عبر التعليقات والمجموعات الخاصة ويُمكنهم من مشاركة المنشورات المتعلقة بتخصص الدراسة، ثم تطبيق Gmail بنسبة مئوية قُدرت بـ 12.7%، لأنه يتيح لهم إمكانية إرسال الرسائل والملفات وتبادلها بين الطلبة فيما بينهم ومع الأساتذة.

وبناء على النتائج المتحصل عليها فإن **المسلمة الأولى قد تحققت.**

عرض المسلمة الثانية:

يُعبّر استخدام وسائل الاتصال عن الحاجات التي يبحث عنها الجمهور.

للتحقق من صحة هذه المسلمة من عدمها نلاحظ نتائج الدراسة الآتي ذكرها:

- من خلال الجدول رقم (16) تبين أن الدافع الأول لاستخدام تطبيقات الهواتف الذكية في التحصيل العلمي هو "إنجاز البحوث العلمية" بنسبة مئوية بلغت 22.4%، ليليه دافع "التواصل مع الزملاء والأساتذة" بنسبة مئوية قُدرت بـ 21%، ومنه نستنتج أن المبحوثين يستخدمون تطبيقات الهواتف الذكية لإشباع حاجات بحثية علمية وتواصلية أكاديمية.

- من خلال الجدول رقم (20) اتضح أن تطبيقات التواصل الاجتماعي هي نوع التطبيقات الأكثر استخداما لدى مفردات العينة وذلك بنسبة مئوية قُدرت بـ22.2%، كونها تلبي أكبر قدر من حاجات المبحوثين التواصلية وبشكل فوري وسريع، ضف إلى ذلك سهولة الولوج إليها وفي أي وقت وأي مكان، وجاءت التطبيقات التعليمية في المرتبة الثانية لأن الأولوية والاهتمام الأكبر في حياة الطالب الجامعي هو الدراسة، بينما جاءت التطبيقات الترفيهية في المرتبة الثالثة كونها المتنفس الذي يلجأ إليه الطالب الجامعي للترويح عن النفس في أوقات الفراغ وبين فترات المذاكرة.

وبناء على النتائج المتحصل عليها فإن **المسلمة الثانية قد تحققت.**

عرض المسلمة الثالثة:

التأكيد على أن الجمهور هو الذي يختار المضمون الذي يُشبع حاجاته، فالأفراد هم الذين يستخدمون وسائل الاتصال، وليس العكس.

للتحقق من صحة هذه المسلمة من عدمها نلاحظ نتائج الدراسة الآتي ذكرها:

- من خلال الجدول رقم (22) تبين أن 35.4% من المبحوثين يفضلون استخدام Facebook في التحصيل العلمي، ليليه Youtube في المرتبة الثانية بنسبة مئوية بلغت 30.3%، ثم Telegram في المرتبة الثالثة بنسبة مئوية قُدرت بـ 16.3%، ثم ليأتي Instagram في المرتبة الأخيرة بنسبة مئوية بلغت 03.9%، فتفضيل مفردات العينة تطبيق Facebook لكونه يسهل التفاعل والمناقشة العلمية بين الطلبة في المجموعات الخاصة، كما يعود تفضيلهم Youtube الذي جاء في المرتبة الثانية لما يُوفره من فيديوهات من خلال القنوات التعليمية العديدة والتي يستعين بها الطلبة في تحصيلهم العلمي، أما Telegram فيتيح العديد من الخدمات مثل إرسال الملفات فهو يدعم مجموعة كبيرة من أنواع الملفات، بما في ذلك mp3 وdoc وzip، فمفردات العينة هم من اختاروا هذه التطبيقات لكون مضامينها تشبع

حاجاتهم، في حين جاء Instagram في المرتبة الأخيرة بنسبة مئوية ضئيلة كونه أساسا منصة مخصصة لمشاركة الصور لذا لم يفضل الطلبة مفردات العينة استخدامه في التحصيل العلمي.

- من خلال الجدول رقم (19) اتضح أن العبارة رقم (01) "أعتمد على تطبيقات الهاتف الذكي في التحصيل العلمي أكثر من اللوح الإلكتروني والحاسوب المحمول" جاءت في الرتبة الأولى بدرجة عالية وبمتوسط حسابي بلغ 03.82 وانحراف معياري قُدر بـ 01.248، فالمبحوثون هم من اختاروا الاعتماد على تطبيقات الهواتف الذكية في التحصيل العلمي أكثر من الأجهزة الأخرى.

وبناء على النتائج المتحصل عليها فإن **المسلمة الثالثة قد تحققت.**

عرض المسلمة الرابعة:

يستطيع الجمهور أن يُحدد حاجاته ودوافعه، ومن ثم يختار الوسائل التي تُشبع تلك الحاجات.

للتحقق من صحة هذه المسلمة من عدمها نلاحظ نتائج الدراسة الآتي ذكرها:

- من خلال الجدول رقم (14) اتضح أن الدافع الأول لاستخدام تطبيقات الهواتف الذكية هو التواصل بنسبة مئوية بلغت 23.7%، ليليه دافع التعلم والدراسة بنسبة مئوية قُدرت بـ 21.3%، ثم دافع الترفيه والتسلية بنسبة مئوية قُدرت بـ 16.5%.

- من خلال الجدول رقم (20) اتضح أن مفردات العينة يفضلون استخدام تطبيقات التواصل الاجتماعي في المرتبة الأول بنسبة مئوية قُدرت بـ 22.2%، لتليها التطبيقات التعليمية بنسبة مئوية بلغت 14.6%، ثم في المرتبة الثالثة التطبيقات الترفيهية بنسبة مئوية قُدرت بـ 11.4%، وقد اختار المبحوثون هذه التطبيقات لتشبع الحاجات والدوافع التي سبق لهم تحديدها كما يُظهرها الجدول رقم (14).

وبناء على النتائج المتحصل عليها فإن **المسلمة الرابعة قد تحققت.**

4-2- نتائج الدراسة على ضوء نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام:

عرض المسلمة الرئيسية:

قيام الفرد بالاعتماد على وسائل الإعلام لإشباع احتياجاته من خلال استخدام الوسيلة.

للتحقق من صحة هذه المسلمة من عدمها نلاحظ نتائج الدراسة الآتي ذكرها:

– من خلال الجدول رقم (19) تبين أن العبارة رقم (03) "أعتمد على تطبيقات الهاتف الذكي في إنجاز بحوثي العلمية" جاءت بدرجة عالية وبمتوسط حسابي قَدره 03.72 وانحراف معياري بلغ 01.147، والعبارة رقم (05) "أعتمد على تطبيقات الهاتف الذكي في إشباع حاجاتي المعرفية التعليمية" جاءت أيضا بدرجة عالية وبمتوسط حسابي بلغ 03.71 وانحراف معياري قدره 0.987، وكذلك جاءت العبارة رقم (04) "أعتمد على تطبيقات الهاتف الذكي في الاستزادة من المعارف المتعلقة بالدروس والمحاضرات" بدرجة عالية وبمتوسط حسابي قُدر بـ 03.43 وانحراف معياري بلغ 01.123، مما يؤكد على الاعتماد الكبير لمفردات العينة على تطبيقات الهواتف الذكية في التحصيل العلمي، وهذا لكونها تمكنهم من إشباع حاجاتهم البحثية والمعرفية.

وبناء على النتائج المتحصل عليها فإن **المسلمة الرئيسية قد تحققت.**

عرض المسلمة الفرعية الأولى:

تزداد درجة الاعتماد على وسائل الإعلام في حالة قلة القنوات البديلة للمعلومات، أما في حالة وجود مصادر معلومات بديلة تقدمها شبكات خاصة أو رسمية أو مصادر إعلامية خارج المجتمع سيقل اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام.

للتحقق من صحة هذه المسلمة من عدمها نلاحظ نتائج الدراسة الآتي ذكرها:

– من خلال الجدول رقم (19) اتضح أن العبارة رقم (01) "أعتمد على تطبيقات الهاتف الذكي في التحصيل العلمي أكثر من اللوح الإلكتروني والحاسوب المحمول" جاءت في الرتبة الأولى بدرجة عالية

وبمتوسط حسابي بلغ 03.82 وانحراف معياري قُدر بـ 01.248، فهذا يعود لعدم توفر وسيلة اتصال ملازمة ومرافقة للطلبة باستمرار وقادرة على تقديم نفس خدمات تطبيقات الهاتف الذكي، فالهاتف الذكي صغير الحجم وبين يدي الطالب طوال الوقت وهو ما يسهل على الطلبة الاعتماد على تطبيقاته في التحصيل العلمي أكثر من اللوح الإلكتروني والحاسوب المحمول.

وبناء على النتائج المتحصل عليها فإن **المسلمة الفرعية الأولى قد تحققت.**

خلاصة الفصل:

وعليه فقد قمنا في الفصل الثالث بتفريغ بيانات الدراسة الميدانية في الجداول، لننتقل بعدها إلى التحليل الكمي والكيفي للبيانات الإحصائية، والتي أفضت بدورها إلى مجموعة من النتائج العامة، من ثم قمنا بمناقشة النتائج المتوصل إليها على ضوء الفرضيات بغية التأكد منها، وعلى ضوء المقاربتين النظريتين للدراسة.

خـــاتمـــــــة

خاتمة:

تُمثل تطبيقات الهاتف الذكي قفزة علمية في مجال تكنولوجيا الاتصال، نظير المزايا والخصائص التي تتسم بها، وتنوع خدماتها وتعدد مجالات استخدامها، فقد أضحت تطبيقات الهواتف الذكية مصدرا مهما من مصادر المعرفة الإنسانية والمعرفة العلمية وهو ما نتج عنه توجه عالمي لاستثمارها في العملية التعليمية وتوظيفها من قبل المتمدرسين والطلبة الجامعيين. لذا سعت دراستنا هذه الموسومة بـ "تطبيقات الهاتف الذكي ودورها في التحصيل العلمي للطالب الجامعي" إلى التعرف على تطبيقات الهاتف الذكي التي يستخدمها الطالب الجامعي بقسم الإعلام والاتصال بجامعة جيجل وتحديد دورها في التحصيل العلمي.

وبعد اختبار فرضيات الدراسة من وجهة نظر طلبة قسم الإعلام والاتصال بجامعة جيجل توصلنا إلى الاستخدام الدائم والمكثف للطلبة لتطبيقات الهواتف الذكية الأمر الذي من شأنه أن يُحقق لهم حاجات متنوعة، يُشبعون من خلالها رغبات متعددة، وفي ذات السياق قدمت لنا هذه الدراسة فرصة التعرف على دوافع استخدام الطلبة المبحوثين لتطبيقات الهواتف الذكية في التحصيل العلمي والتي تمثلت في الدوافع العلمية والتواصلية الأكاديمية، كما أظهرت النتائج ارتفاع درجة اعتماد طلبة قسم الإعلام والاتصال على تطبيقات الهواتف الذكية في التحصيل العلمي، لاسيما تطبيقات التواصل الاجتماعي والتطبيقات التعليمية فقد أوضحت الدراسة أنها الأكثر استخداما، إلى جانب التأكيد على التأثير الإيجابي والسلبي لهذه التكنولوجيا على التحصيل العلمي للطلبة.

وفي ضوء التطورات اللامتناهية التي تعرفها تطبيقات الهواتف الذكية وبالأخص مع الاستخدام الكبير والمكثف للطلبة لتطبيقات الهواتف الذكية والذي أكدته دراستنا هذه، يُمكن أن تكون هذه الدراسة دافعا ومنطلقا يحمل الدفعات القادمة من قسم الإعلام والاتصال على إجراء المزيد من البحوث والدراسات الداعمة والمكملة لدراستنا هذه التي ماهي إلا حلقة من حلقات البحث المتواصلة. ويُفضل أن تكون الدراسات القادمة أكثر تحديدا وتعمقا فيما يخص أنواع التطبيقات وهذا بالتركيز على التطبيقات التي يستخدمها طالب قسم الإعلام والاتصال وترتبط بشكل مباشر بتخصص دراسته كتطبيقات التصوير والمونتاج والتسجيل... وغيرها، والسعي لإبراز آثارها ومدى إفادتها لهم في تخصصهم وتأثيراتها على نمط دراستهم، وفي تنمية مهاراتهم وتكوينهم وتأهيلهم إعلاميا، خصوصا مع عدم توفر أستوديو مجهز لتدريب طلبة قسم الإعلام والاتصال بجامعة جيجل واكتفائهم بالجانب النظري المقدم في الحصص والمحاضرات.

وإذ كنا في دراستنا هذه قد درسنا دور تطبيقات الهاتف الذكي في التحصيل العلمي للطالب الجامعي، فإننا ننوه الباحثين للاهتمام بهذا الموضوع وإعطائه المكانة العلمية التي يستحقها في بحوث لاحقة من زوايا أخرى على غرار الدوائر الأكاديمية العلمية (أساتذة وباحثون) أو (طلبة الدكتوراه...) نظرا لحداثة الموضوع وتعلقه بالمجال التكنولوجي الذي يعرف التطور بشكل دائم ومتسارع.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

أولا: المصادر والمراجع باللغة العربية

- **القواميس والمعاجم:**

1- حمدان، محمد. (2007). *معجم مصطلحات التربية والتعليم*. دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع.

2- شحاتة، حسن، والنجار، زينب. (2003). *معجم المصطلحات التربوية و النفسية*. الدار المصرية اللبنانية.

3- العايد، أحمد، عمر، أحمد مختار، يحيى، الجيلاني بن الحاج، عبده، داود، طعمه، صالح جواد، ومرعشلي، نديم. (1989). *المعجم العربي الأساسي للناطقين بالعربية ومتعلميها*. لاروس.

4- عمر، أحمد مختار. (2008). *معجم اللغة العربية المعاصرة*(مج.1). عالم الكتب.

5- فلية، فاروق عبده، والزكي، أحمد عبد الفتاح. (2004). *معجم مصطلحات التربية لفظا و اصطلاحا*. دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر.

6- مسعود، جبران. (1992). *الرائد معجم لغوي عصري* (ط.7). دار العلم للملايين.

- **الكتب:**

7- إبراش، إبراهيم خليل. (2009). *المنهج العلمي وتطبيقاته في العلوم الاجتماعية*. دار الشروق للنشر والتوزيع.

8- الأسدي، سعيد جاسم. (2014). *فلسفة التربية في التعليم الجامعي و العالي*. دار صفاء للنشر والتوزيع؛ مكتبة العلامة الحلي للنشر و التوزيع.

9- الأغا، إياد محمد قاسم. (2015). *أساسيات برمجة تطبيقات الهواتف الذكية باستخدام نظام أندرويد*. منشورات الكلية الجامعية للعلوم التطبيقية.

10- أمين، رضا عبد الواجد. (2007). *النظريات العلمية في مجال الإعلام الإلكتروني*. قسم الصحافة والإعلام بجامعة الأزهر.

11- أنجرس، موريس. (2008). *منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية*(بوزيد صحراوي، كمال بوشرف، سعيد سبعون، مترجم؛ ط.2). دار القصبة للنشر. (العمل الأصلي نشر في 1996).

12- باشا، حسان شمسي، وباشا، ماجد حسان شمسي. (2020). *وسائل التواصل الاجتماعي: رحلة في الأعماق*. دار القلم.

13- بدوي، محمد جمال. (2023). *صناعة الأخبار في عصر الذكاء الاصطناعي*. دار التعليم الجامعي.

14- البشر، محمد بن سعود. (2014). *نظريات التأثير الإعلامي*. العبيكان للنشر.

15- بن مرسلي، أحمد. (2010). *مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام و الاتصال*(ط.4). ديوان المطبوعات الجامعية.

16- بوحوش، عمار، والذنيبات، محمد محمود. (2007). *مناهج البحث العلمي و طرق إعداد البحوث*(ط.4). ديوان المطبوعات الجامعية.

17- الجلالي، لمعان مصطفى. (2011). *التحصيل الدراسي*. دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

18- الجنابي، صاحب عبد مرزوك، و"أبو خمرة"، سالم محمد عبد الله. (2022). *المعتقدات المعرفية وتقرير الذات والتحصيل الدراسي*. دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع.

19- الحارثي، عبدالله بن حمود بن سالم، الحبسية، ريا بنت حمد بن هلال، والرواحية، سناء بنت سعيد بن مسلم. (2020). *دليل استخدام الأجهزة الذكية وتطبيقاتها: أفق أرحب في عالم الأجهزة الذكية*. وزارة التربية والتعليم لسلطنة عمان.

20- الحريري، رافدة. (2010). *طرق التدريس بين التقليد والتجديد*. دار الفكر ناشرون وموزعون.

21- حسين، سمير محمد. (1999). *دراسات في مناهج البحث العلمي: بحوث الإعلام*(ط.3). عالم الكتب.

22- الدعمي، غالب كاظم جياد. (2017). *الإعلام الجديد اعتمادية متصاعدة- و وسائل متجددة*. دار أمجد للنشر و التوزيع.

23- الدليمي، عبد الرزاق محمد. (2016). *نظريات الاتصال في القرن الحادي و العشرين*. دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع.

24- الدليمي، عصام حسن، وصالح، علي عبد الرحيم. (2014). *البحث العلمي: أسسه و مناهجه*. دار الرضوان للنشر و التوزيع.

25- دليو، فضيل، لوكيا، الهاشمي، وسفاري، ميلود. (2006). *المشاركة الديمقراطية في تسيير الجامعة*(ط.2). مخبر علم الاجتماع و الاتصال.

26- ديليفير، ملفين ل، وروكيتش، ساندرا بول. (1992). *نظريات وسائل الإعلام*(كمال عبد الرؤوف، مترجم). الدار الدولية للنشر و التوزيع. (العمل الأصلي نشر في 1989).

27- السماري، أروى، الوهيد، حنان، المشعل، عبير، والبشر، فاطمة. (2015). *التعلم المتنقل*. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

28- صادق، عباس مصطفى. (2008). *الإعلام الجديد: المفاهيم و الوسائل و التطبيقات*. دار الشروق للنشر و التوزيع.

29- الصفدي، عاهد حسين. (2011). *دقات على الباب العتيق: مقالات اجتماعية*. دار يافا العلمية للنشر و التوزيع.

30- طعيمة، رشدي أحمد، والبندري، محمد بن سليمان. (2004). *التعليم الجامعي بين رصد الواقع و رؤى التطوير*. دار الفكر العربي.

31- عبد الحميد، محمد. (2000). *البحث العلمي في الدراسات الإعلامية*. عالم الكتب.

32- العبد، عاطف عدلي، والعبد، نهى عاطف. (2011). *نظريات الإعلام وتطبيقاتها العربية*. دار الفكر العربي.

33- عبود، حارث، والعاني، مزهر. (2015). *الإعلام و الهجرة إلى العصر الرقمي*. دار الحامد للنشر و التوزيع.

34- عبيدات، ذوقان، عبد الحق، كايد، و عدس، عبد الرحمن. (2015). *البحث العلمي: مفهومه وأدواته و أساليبه*(ط.17). دار الفكر ناشرون و موزعون.

35- الغندور، محمد جلال. (2015). *البحث العلمي بين النظرية و التطبيق*. دار الجوهرة للنشر و التوزيع.

36- قنديلجي، عامر إبراهيم. (2014). *البحث العلمي و استخدام مصادر المعلومات التقليدية و الإلكترونية* (ط.5). دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة.

37- قنديلجي، عامر إبراهيم. (2015). *الإعلام الإلكتروني*. دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة.

38- المحمودي، محمد سرحان علي. (2019). *مناهج البحث العلمي*(ط.3). مكتبة الوسطية للنشر و التوزيع.

39- المشهداني، سعد سلمان. (2017). *مناهج البحث الإعلامي*. دار الكتاب الجامعي.

40- المفلح، خضرة عمر. (2015). *الاتصال المهارات و النظريات و أسس عامة*. دار الحامد للنشر و التوزيع.

41- مكاوي، حسن عماد، والعبد، عاطف عدلي. (2007). *نظريات الإعلام*. مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح.

42- المليجي، حلمي. (2000). *علم النفس المعاصر*(ط.8). دار النهضة العربية للطباعة والنشر.

43- منصر، خالد. (2016). *تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة واغتراب الشباب*. دار الكتاب الجامعي.

- **الرسائل الجامعية:**

44- "أبو غوله"، سامي عطاالله. (2017). *استخدامات ذوي الإعاقة البصرية لتطبيقات التواصل الاجتماعي في الهواتف الذكية* والإشباعات *المتحققة: دراسة ميدانية في محافظات غزة*[رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية]. قاعدة البيانات العربية الرقمية معرفة.

45- "أبو منديل"، وسام يوسف سليمان. (2016). *المشكلات السلوكية وعلاقتها بالتواصل الأسري لدى المراهقين مستخدمي الهواتف الذكية من وجهة نظر الوالدين*[رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية]. قاعدة البيانات العربية الرقمية معرفة.

46- حميض، شهد طارق. (2017). *واقع تصميم واجهات المستخدم في تطبيقات الهواتف الذكية*[رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط]. مستودع الأصول الرقمية لرسائل الماجستير جامعة الشرق الأوسط. https://meu.edu.jo/libraryTheses/59ddf314ca3c3_1.pdf

47- زقوت، هشام سمير. (2016). *استخدام الصحفيين الفلسطينيين لتطبيقات التواصل الاجتماعي من خلال الهواتف الذكية: دراسة ميدانية*[رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية]. مستودع الأصول الرقمية لرسائل الماجستير الجامعة الإسلامية.
https://library.iugaza.edu.ps/thesis/120579.pdf

48- الطباخي، نور محمد. (2020). *درجة توظيف تطبيقات الهواتف الذكية في إدارة العملية التعليمية في المدارس الأردنية*[رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط]. قاعدة البيانات العربية الرقمية معرفة.

49- عبد الله، مدينة الطيب. (2010). *العوامل المؤثرة على التحصيل الأكاديمي للطالب الجامعي: دراسة حالة جامعة النيلين*[رسالة ماجستير، جامعة أم درمان الإسلامية]. قاعدة البيانات العربية الرقمية معرفة.

50- العزام، فريال ناجي مصطفى. (2017). *درجة استخدام الهواتف الذكية في العملية التعليمية: دراسة ميدانية من وجهة نظر طلبة تكنولوجيا التعليم في الجامعات الأردنية الخاصة*[رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط]. مستودع الأصول الرقمية لرسائل الماجستير جامعة الشرق الأوسط. https://meu.edu.jo/libraryTheses/5a1032bea1caa_1.pdf

51- عميرش، نجوى. (2005). *الطلبة الجامعيون بين القيم السائدة والقيم المتنحية: دراسة نظرية ميدانية بجامعة منتوري قسنطينة*[رسالة ماجستير، جامعة منتوري قسنطينة]. المستودع الرقمي للرسائل الجامعية والأطروحات في جامعة الإخوة منتوري قسنطينة1. http://depot.umc.edu.dz/bitstream/handle/123456789/309/AAMI2052.pdf

52- عيساني، سعاد. (2022أ). *تطبيقات الإعلام الجديد على الهواتف الذكية وانعكاساتها على الشباب الجزائري: دراسة ميدانية على عينة من الشباب الجزائري*[أطروحة دكتوراه، جامعة باتنة1]. المستودع الرقمي لأطروحات الدكتوراه في جامعة باتنة. http://dspace.univ-batna.dz/xmlui/handle/123456789/3673

53- غربي، خالد. (2021). *دور الأنشطة التربوية في التحصيل العلمي للطلاب من وجهة نظر الأساتذة والطلاب: دراسة ميدانية على عينة من طلبة وأساتذة جامعة العربي التبسي - تبسة*[أطروحة دكتوراه، جامعة العربي التبسي]. المستودع الرقمي للرسائل الجامعية والأطروحات جامعة العربي التبسي. http://dspace.univ-tebessa.dz:8080/jspui/handle/123456789/1016

54- مزيش، مصطفى. (2009). *مصادر المعلومات و دورها في تكوين الطالب الجامعي و تنمية ميوله القرائية: دراسة ميدانية بجامعة منتوري، قسنطينة*[أطروحة دكتوراه، جامعة منتوري قسنطينة]. المستودع الرقمي للرسائل الجامعية والأطروحات في جامعة الإخوة منتوري قسنطينة1. http://depot.umc.edu.dz/bitstream/handle/123456789/42/AMAZ3003.pdf

55- النهار، عبد الله أحمد. (2016). *أثر تطبيقات الهواتف الذكية على رضا العملاء في البنوك التجارية الأردنية*[رسالة ماجستير، جامعة عمان العربية]. قاعدة البيانات العربية الرقمية معرفة.

56- هارون، أسماء. (2010). *دور التكوين الجامعي في ترقية المعرفة العلمية: تحليل نقدي لسياسة التعليم العالي في الجزائر نظام LMD*[رسالة ماجستير، جامعة منتوري قسنطينة]. المستودع الرقمي للرسائل الجامعية والأطروحات في جامعة الإخوة منتوري قسنطينة1. http://depot.umc.edu.dz/bitstream/handle/123456789/278/AHAR3018.pdf

- **المجلات العلمية:**

57- "أبو النور"، نسرين محمد صادق. (2022). الآثار السلبية لاستخدام الهواتف المحمولة الذكية على العلاقات الاجتماعية و الدينية: دراسة ميدانية. *مجلة كلية الآداب جامعة بورسعيد*، *19*(19)، 793-857. https://dx.doi.org/10.21608/jfpsu.2021.61948.1042

58- "أبو جبر"، عمرو. (2019). استخدامات الشباب الفلسطيني لتطبيقات الهاتف الذكي وتأثيراتها فيهم: دراسة ميدانية على الشباب في قطاع غزة. *المجلة الجزائرية لبحوث الإعلام و الرأي العام*، *2*(2)، 416-443. https://www.asjp.cerist.dz/en/article/125675

59- أحمد، محمد عبد الحميد. (2021). توظيف طلاب الإعلام لتطبيقات الهواتف الذكية (Smartphones) في تطوير جانبي التعلم و التدريب. *المجلة المصرية لبحوث الإعلام*، *2021*(74)، 1-80. https://ejsc.journals.ekb.eg/article_154412.html

60- أنساعد، رضوان. (2021). أثر امتلاك مهارات الذكاء الوجداني على مستوى التحصيل العلمي لطلبة الجامعة: دراسة حالة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير جامعة خميس مليانة. *مجلة وحدة البحث في تنمية الموارد البشرية*، *16*(4)، 5-33. https://www.asjp.cerist.dz/en/article/172588

61- بوعون، أحمد، وبلوصيف، الطيب. (2020). استخدام تطبيقات صحافة الموبايل Mojo وتأثيراتها على الأداء الإعلامي في الجزائر: دراسة ميدانية في إذاعة سطيف الجهوية. *مجلة وحدة البحث في تنمية الموارد البشرية*، *15*(03)، 424-440. https://www.asjp.cerist.dz/en/article/134511

62- حسن، إسماعيل محمد إسماعيل. (2019). تصميم بيئة تعلم نقال قائمة على التفاعل بين أنماط تقديم المحتوى ومستوى الدافعية لتنمية مهارات استخدام تطبيقات الهواتف الذكية لدى طلاب كلية التربية. *مجلة كلية التربية بالمنصورة*، *106*(2)، 927-1003. https://maed.journals.ekb.eg/article_133466.html

63- زمالي، محمد، بن يوسف، دحو، وبن عيسى، صابر. (2018). استخدام الهاتف الذكي أثناء حصة الأعمال الموجهة وأثره على التحصيل الدراسي: دراسة مسحية أُجريت على أساتذة وطلبة السنة أولى ليسانس جذع مشترك تخصص تربية حركية. *مجلة علوم و تقنيات النشاط البدني الرياضي*، (4)، 214-231. https://www.asjp.cerist.dz/en/article/69081

64- زهر، سوزان محمد بدر. (2016). مهارات الطلاب في استخدام الهواتف الذكية للوصول إلى مصادر المعلومات: دراسة مقارنة بين كليتي الطب والآداب في جامعة بيروت العربية. *Cybrarians Journal*، *2016*(43)، 1-41. قاعدة البيانات العربية الرقمية معرفة.

65- الشامي، أحمد يوسف، وحميد، آمال خالد. (2021). واقع استخدام تطبيقات الهواتف الذكية في العملية التعليمية التعلمية من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا في الجامعة الإسلامية بغزة. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الإنسانية*، *29*(4)، 166-196.
https://journals.iugaza.edu.ps/index.php/IUGJEPS/article/view/9616

66- صابر، الشيماء صفوت، عيد، سهير عبد الباسط، وأحمد، رحاب فايز. (2019). الهواتف الذكية ومهارات الثقافة المعلوماتية لدى الباحثين وأعضاء هيئة التدريس بجامعة بني سويف: دراسة ميدانية. *المجلة المصرية لعلوم المعلومات*، *6*(1)، 113-172.
https://jesi.journals.ekb.eg/article_90335.html

67- الصاوي، السيد صلاح. (2019). تطبيقات الهواتف الذكية والأجهزة المحمولة في مراكز الوثائق والأرشيف: دراسة تحليلية. *مجلة دراسات المعلومات و التكنولوجيا*، *2019*(1)،1-17.
https://doi.org/10.5339/jist.2019.5

68- صبطي، عبيدة، وبركات، نوال. (2019). استخدامات الشباب الجامعي للهواتف الذكية وإشباعاتها: دراسة ميدانية بجامعة بسكرة، الجزائر. *المجلة العلمية للتكنولوجيا وعلوم الإعاقة*، *1*(2)، 20-61.
https://skje.journals.ekb.eg/article_93805.html

69- صحة، عائشة عفاف. (2020). استعمال الطلبة للهواتف الذكية في العملية التعليمية، بين الاستعمال الرسمي و غير الرسمي: دراسة ميدانية بقسم علم المكتبات والتوثيق -جامعة الجزائر2. *Ex Professo*، *5*(2)، 40-61. https://www.asjp.cerist.dz/en/article/135513

70- عبد العال، نهى بشير أحمد. (2019). استخدام طلاب قسم المكتبات والمعلومات بجامعة بنها الهواتف الذكية (Smartphones) في العملية التعليمية: دراسة ميدانية. *مجلة المكتبات والمعلومات العربية*، *40*(2)، 1-51.
https://bu.edu.eg/staff/nohaabdelal9-publications/40599

71- عبد المنعم، رانية عبد الله محمد. (2017). فاعلية توظيف التعلم التجوال عبر الهواتف الذكية في تنمية مهارات التعلم الذاتي ومهارة التواصل الإلكتروني لدى طلاب كلية التربية في جامعة الأقصى بفلسطين. *مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية*، *17*(1)، 97-111.
https://zujournal.zu.edu.jo/index.php/2017/16-3-2017/764-2017-06-05-06-25-48

72- علي، دعاء أبو المجد أحمد. (2021). فاعلية استخدام بعض تطبيقات الهاتف النقال في تنمية المفاهيم المرتبطة بتصميم وإنتاج صفحات الويب لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي. *مجلة جامعة جنوب الوادي الدولية للعلوم التربوية*، *4*(6). 400-446.
https://musi.journals.ekb.eg/article_174165.html

73- العنانبة، أحمد علي. (2018). دور الهاتف الخليوي الذكي في تقليل اعتماد طلبة الجامعة الأردنية على الصحافة المطبوعة. *مجلة الزرقاء للبحوث و الدراسات الإنسانية*، *18*(3)، 528-542.
قاعدة البيانات العربية الرقمية معرفة.

74- عيساني، سعاد. (2022ب). مستخدمو الهواتف الذكية وتطبيقاتها: تجربة في الانفصال. *المجلة الجزائرية للأمن والتنمية*، *11*(1)، 464-477.
https://www.asjp.cerist.dz/en/article/175355

75- قادري، حليمة. (2015). اتجاهات طلبة الجامعة نحو العنف في الحي الجامعي: دراسة ميدانية بجامعة وهران. *مجلة البحوث و الدراسات الإنسانية*، (11)، 109-138.
https://www.asjp.cerist.dz/en/article/20401

76- المحاسنة، بسما جبر خطار. (2020). أثر الهواتف الذكية على تحصيل طلبة المدارس في المرحلة الأساسية الأولى من وجهة نظر المعلمين في محافظتي اربد وجرش. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية و النفسية*، *28*(1)، 428-451.
https://journals.iugaza.edu.ps/index.php/IUGJEPS/article/view/5080

77- محمد، إيمان قناوي. (2019). الآثار الاجتماعية و الأكاديمية لاستخدام الهواتف الذكية على الشباب الجامعي. *مجلة البحث العلمي في التربية*، *20*(2)،1-43.
https://jsre.journals.ekb.eg/article_32885.html

78- المطيري، سلطان بن هويدي، والقحطاني، عاشه بنت سعد علي. (2019). واقع استخدام تطبيقات الهواتف الذكية في العملية التعليمية لدى أعضاء هيئة التدريس من وجهة نظر طالبات الدراسات العليا بكلية التربية في جامع الملك سعود. *مجلة البحث العلمي في التربية*، *20*(8)، 107-137.
https://dx.doi.org/10.21608/jsre.2019.57210

79- مكناسي، أميرة، وقاسمي، صونيا. (2017). قراءة حول عوامل التحصيل العلمي لدى الطالب الجامعي. *مجلة العلوم الإنسانية*، *2017*(8)، 241-255.
https://www.asjp.cerist.dz/en/article/51712

80- النموري، هبة صلاح الدين محمد. (2018). تقييم تطبيقات الهواتف الذكية بالمكتبات الجامعية العربية: دراسة تحليلية. *المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات*، *5*(1)، 51-89.
https://ijlis.journals.ekb.eg/article_70324.html?lang=ar

- **المواقع الإلكترونية:**

81- التركي، إبراهيم. (2023، مارس 5). *أفضل الهواتف الذكية لعام 2023: أحدث 20 هاتف فلاج شيب في العالم*. بوابة التكنولوجيا.
https://www.nologygate.com/news/%D8%A3%D9%81%D8%B6%D9%84-%D8%A7%D9%84%D9%87%D9%88%D8%A7%D8%AA%D9%81-%D8%A7%D9%84%D8%B0%D9%83%D9%8A%D8%A9

82- *أنواع تطبيقات الجوال*. (2019، ديسمبر 2). تواجد.
https://tawajod.ae/ar/%D8%A7%D9%86%D9%88%D8%A7%D8%B9-%D8%AA%D8%B7%D8%A8%D9%8A%D9%82%D8%A7%D8%AA-/%D8%A7%D9%84%D8%AC%D9%88%D8%A7%D9%84

83- كتاب موثوق. (2021، ديسمبر 22). *أحدث ما وصلت إليه مراحل تطور تطبيقات الأجهزة المحمولة*. موثوق.
https://www.mawthoq.org/18667/%D8%A3%D8%AD%D8%AF%D8%AB-%D9%85%D8%A7-%D9%88%D8%B5%D9%84%D8%AA-%D8%A5%D9%84%D9%8A%D9%87-

ثانيا: المصادر والمراجع باللغة الأجنبية

- **المجلات العلمية:**

84- Arinova, B., Pyatkina, D., Latysheva, V., & Stroiteleva, N. (2022). Mobile Applications in Education: Implementation Aspects and Impact on Student Competencies Development. *International Journal of Web-Based Learning and Teaching Technologies*, *17*(1), 1-17. https://fatcat.wiki/release/x7462jlggvesjjte4wishcs574

85- Gilavand, A., Asl, J. F., & Kameli, M. (2019). Investigating the Effect of Using the Mobile Educational App as Appropriate Method of Study and Learning on Students' Educational Achievement. *Future of Medical Education Journal*, *9*(1), 25-29. https://fmej.mums.ac.ir/article_12290.html

- **المواقع الإلكترونية:**

86- *Leading mobile apps worldwide in 2022, by downloads*. (2023, January 9). Statista. https://www.statista.com/statistics/1285960/top-downloaded-mobile-apps-worldwide/

87- *Mobile Vendor Market Share Algeria*. (2023, March). Statcounter GlobalStats.https://gs.statcounter.com/vendor-market-share/mobile/algeria

88-*Number of social media users in Algeria 2022, by platform*. (2023, April 26). Statista. https://www.statista.com/statistics/1284853/number-of-social-media-users-in-algeria-by-platform/

89- Petroc, T. (2023, January 17). *Share of mobile operating systems in Algeria 2018-2023, by month*. Statista. https://www.statista.com/statistics/1063972/market-share-held-by-mobile-operating-systems-in-algeria/

الملاحـــــــق

الملحق رقم(01):

جامعة محمد الصديق بن يحيى –جيجل

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم الإعلام والاتصال

استمارة بحث حول:

تطبيقات الهاتف الذكي ودورها في التحصيل العلمي للطالب الجامعي

دراسة ميدانية على عينة من طلبة قسم الإعلام والاتصال بجامعة محمد الصديق بن يحيى - جيجل-

استمارة بحث مكملة في إطار إعداد مذكرة ماستر أكاديمي في علوم الإعلام والاتصال

تخصص: السمعي البصري

إعداد الطالبة:

– نزيهة لبعيلي

إشراف الأستاذة:

– هند عزوز

تحية طيبة، وبعد:

يطيب لنا أن نضع بين أيديكم هذا الاستبيان، ونرجو منكم التعاون معنا بالإجابة على الأسئلة المرفقة به، وذلك بوضع علامة (×) في الخانة المناسبة، مع العلم أن المعلومات المعبئة من طرفكم ستعامل بسرية تامة وستستخدم فقط لأغراض البحث العلمي، وتقبلوا منا جزيل الشكر وفائق الاحترام.

السنة الجامعية 2022-2023

الملاحق

المحور الأول: البيانات الشخصية للمبحوث

1- الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

2- السن: أقل من20 سنة ☐ من20 إلى 25 سنة ☐ 26 سنة فما فوق ☐

3- المستوى التعليمي: السنة الثانية ☐ السنة الثالثة ☐

السنة أولى ماستر تخصص ..... ☐ السنة الثانية ماستر تخصص ..... ☐

المحور الثاني: عادات وأنماط استخدام الطلبة الجامعيين المبحوثين لتطبيقات الهواتف الذكية

4- ما نوع الهاتف الذكي الذي تملكه؟

.....

5- ما نوع نظام تشغيل هاتفك الذكي؟

أندرويد (Android) ☐ IOS ☐ آخر يذكر.....

6- منذ متى وأنت تملك هاتفا ذكيا؟

أقل من سنة ☐ من سنة إلى3 سنوات ☐ من4 إلى 6 سنوات ☐ أكثر من 7 سنوات ☐

7- ما عدد التطبيقات المثبتة في هاتفك الذكي؟

أقل من 10 تطبيقات ☐ من10 إلى 20 تطبيقا ☐ من21 إلى 31 تطبيقا ☐ أكثر من32 تطبيقا ☐

8- هل تستخدم تطبيقات هاتفك الذكي؟

دائما ☐ غالبا ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐

9- ما هي الفترات المفضلة لديك لاستخدام تطبيقات هاتفك الذكي؟

صباحا ☐ مساء ☐ ليلا ☐ كل الفترات ☐

10- ما هو المكان الذي تستخدم فيه تطبيقات هاتفك الذكي؟ (بإمكانك اختيار أكثر من إجابة)

الجامعة ☐ الإقامة الجامعية ☐ المنزل ☐

أخرى تذكر.....

المحور الثالث: دوافع استخدام الطلبة المبحوثين لتطبيقات الهواتف الذكية في التحصيل العلمي

11- ماهي دوافع استخدامك لتطبيقات هاتفك الذكي؟ (بإمكانك اختيار أكثر من إجابة)

التواصل ☐

التعلم والدراسة ☐

تصفح الإنترنت ☐

متابعة آخر الأخبار والمستجدات ☐

للتصوير وتعديل الصور وتحرير الفيديوهات ☐

الترفيه والتسلية ☐

أخرى تذكر.....

12- هل تستخدم تطبيقات هاتفك الذكي في التحصيل العلمي؟

دائما ☐ غالبا ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐

13- ماهي دوافع استخدامك لتطبيقات هاتفك الذكي في التحصيل العلمي؟ (بإمكانك اختيار أكثر من إجابة)

التواصل مع الزملاء والأساتذة ☐

إنجاز البحوث العلمية ☐

تحميل الكتب الإلكترونية والمقالات العلمية ☐

تنمية القدرات المعرفية في التخصص ☐

تبادل الملفات والملخصات مع الزملاء ☐

متابعة إعلانات إدارة القسم ☐

الاطلاع على علامات الامتحانات والمعدل ☐

أخرى تذكر.....

14- ماهي المزايا التي تتوفر عليها تطبيقات الهاتف الذكي وتدفعك للاعتماد عليها في التحصيل العلمي؟ (بإمكانك اختيار أكثر من إجابة)

سهولة وسرعة الوصول إلى المعلومات ☐

عدم التقيد بالزمان والمكان عند استعمالها ☐

مجانية بعض التطبيقات ☐

الخصوصية والأمان ☐

تتوفر بعدة لغات ☐

التحديث المستمر ☐

سهولة الاستخدام ☐

أخرى تذكر.....

المحور الرابع: مدى اعتماد الطلبة المبحوثين على تطبيقات الهواتف الذكية في التحصيل العلمي

15- ما هو متوسط المدة التي تستخدم فيها تطبيقات هاتفك الذكي في التحصيل العلمي يوميا؟

أقل من ساعة ☐ من ساعة إلى 3 ساعات ☐ أكثر من 3 ساعات ☐

16- إليك العبارات التالية التي تقيس درجة الاعتماد على تطبيقات الهاتف الذكي في التحصيل العلمي: المرجو تحديد درجة كل عبارة من العبارات التالية وذلك بوضع علامة (×) في المربع المناسب لاختيارك.

الرقم	العبارات	بدرجة منخفضة جدا	بدرجة منخفضة	بدرجة متوسطة	بدرجة عالية	بدرجة عالية جدا
01	أعتمد على تطبيقات الهاتف الذكي في التحصيل العلمي أكثر من اللوح الإلكتروني والحاسوب المحمول					
02	أعتمد على المعلومات التي توفرها تطبيقات الهاتف الذكي لكونها موثوقة					
03	أعتمد على تطبيقات الهاتف الذكي في إنجاز بحوثي العلمية					
04	أعتمد على تطبيقات الهاتف الذكي في الاستزادة من المعارف المتعلقة بالدروس والمحاضرات					
05	أعتمد على تطبيقات الهاتف الذكي في إشباع حاجاتي المعرفية التعليمية					

المحور الخامس: تطبيقات الهواتف الذكية الأكثر استخداما في التحصيل العلمي من طرف الطلبة المبحوثين

17- ما هو نوع التطبيقات التي تفضل استخدامها؟ (بإمكانك اختيار أكثر من إجابة)

التواصل الاجتماعي ☐ التعليمية ☐ Lifestyle(نمط الحياة) ☐ الإخبارية ☐ الدينية ☐

التسوق الإلكتروني ☐ تعديل الصور ☐ تحرير الفيديو ☐ الترفيهية ☐ الألعاب ☐

أخرى تذكر.....

18- ما هو نوع التطبيقات التي تفضل استخدامها في التحصيل العلمي؟ (بإمكانك اختيار أكثر من إجابة)

التواصل الاجتماعي ☐ تخزين ومشاركة الملفات ☐ محادثات الفيديو ☐ المحادثات النصية ☐

التعليمية ☐ محركات البحث ☐ البريد الإلكتروني ☐ المدونات ☐

أخرى تذكر.....

19- حدد تطبيقات التواصل الاجتماعي التي تفضل استخدامها في التحصيل العلمي؟ (بإمكانك اختيار أكثر من إجابة)

☐ Facebook ☐ Telegram ☐ WhatsApp

☐ Youtube ☐ Viber أخرى تذكر.....

20- حدد نوع التطبيقات التعليمية الذي تفضل استخدامه في التحصيل العلمي؟ (بإمكانك اختيار أكثر من إجابة)

☐ تحميل الكتب الإلكترونية ☐ المتعلقة بتخصص الدراسة ☐ الترجمة وتعلم اللغات

☐ تسجيل المحاضرات ☐ القواميس اللغوية ☐ أخرى تذكر.....

21- من بين التطبيقات المذكورة حدد التطبيقات التي تفضل استخدامها في التحصيل العلمي؟ (بإمكانك اختيار أكثر من إجابة)

☐ PROGRES WebEtu ☐ Google ☐ SHAREit ☐ Telegram

☐ Google translate ☐ Facebook ☐ Duolingo ☐ Google Drive

☐ Adobe Scan ☐ Evernote ☐ Gmail ☐ Adobe Acrobat

أخرى تذكر.....

22- ماهي المعايير التي على أساسها تختار التطبيقات التي تقوم بتحميلها؟ (بإمكانك اختيار أكثر من إجابة)

☐ عدد التنزيلات

☐ عدد النجوم

☐ آراء المستخدمين

☐ الشيوع

مجانية التطبيقات ☐

حجم التطبيق ☐

أخرى تذكر.....

<u>المحور السادس: تأثيرات اعتماد الطلبة المبحوثين على تطبيقات الهواتف الذكية في التحصيل العلمي</u>

23- كيف تنظر إلى التأثيرات المترتبة عن الاعتماد على تطبيقات الهاتف الذكي في التحصيل العلمي؟

إيجابية ☐ سلبية ☐ إيجابية وسلبية ☐

24- من وجهة نظرك ماهي التأثيرات الإيجابية المترتبة عن الاعتماد على تطبيقات الهاتف الذكي في التحصيل العلمي؟ (بإمكانك اختيار أكثر من إجابة)

تقوي من أثر التعليم والاحتفاظ بالمعلومة ☐

تمكن الطلبة من تحميل المحاضرات والكتب وحفظها ☐

تسهل تبادل الرسائل والملفات والكتب بين الطلبة ومع الأساتذة ☐

تثير التحفيز والتفاعل والتعاون لدى الطلبة ☐

تساعد وتسهل في إنجاز البحوث العلمية ☐

تعزز وتطور القدرات المعرفية في التخصص ☐

تزيد من التحفيز والدافعية على التعلم الذاتي ☐

أخرى تذكر.....

25- من وجهة نظرك ماهي التأثيرات السلبية الناجمة عن الاعتماد على تطبيقات الهاتف الذكي في التحصيل العلمي؟ (بإمكانك اختيار أكثر من إجابة)

خمول القدرات الفكرية للطالب الجامعي ☐

قتل إبداع الطالب عند اعتماده على البحوث العلمية الجاهزة ☐

تؤثر على جودة البحث العلمي عند الاعتماد على مصادر علمية غير موثوقة ☐

تراجع التحصيل الأكاديمي للطلبة لانشغالهم بالتطبيقات الترفيهية والألعاب ☐

تشتيت انتباه الطالب والانشغال بتطبيقات الهاتف أثناء المحاضرة ☐

عدم الانتظام في الحضور إلى المحاضرة بحجة توفر الدعائم البيداغوجية ☐

إضاعة وقت الطالب لكثرة استخدام التطبيقات ☐

تسهيل الغش في الامتحانات ☐

أخرى تذكر.....

26- ماهي التحديات والصعوبات التي تواجهها عند استخدامك لتطبيقات الهاتف الذكي في التحصيل العلمي؟ (بإمكانك اختيار أكثر من إجابة)

الحاجة باستمرار إلى شحن البطارية ☐

صغر حجم الشاشات الذي يمنع عرض كميات كبيرة من البيانات ☐

سعة تخزين الهواتف الذكية محدودة ☐

سهولة فقد أو سرقة الهواتف الذكية أو تغييرها المستمر ☐

إمكانية فقد البيانات إذا حدث أي عطل في الهاتف الذكي ☐

صعوبة طباعة المحتوى ☐

بعض التطبيقات غير مجانية ☐

أخرى تذكر.....

الملحق رقم(02):

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة محمد الصديق بن يحيى- جيجل-
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة المكلفة بالدراسات
والمسائل المرتبطة بالطلبة
مصلحة الإحصائيات و الإعلام والتوجيه

2023/03/13

تعداد الطلبة المسجلين بكلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية السنة الجامعية 2023/2022 (قسم الإعلام والاتصال)

القسم		التخصص	المستوى	دكور	إناث	المجموع الكلي
قسم الإعلام الاتصال	الليسانس	علوم الإعلام والاتصال	الثانية	60	297	357
		إعلام	الثالثة	45	238	283
	الماستر	الصحافة المطبوعة والإلكترونية	الأولى	35	33	68
			الثانية	16	80	96
		السمعي البصري	الأولى	22	75	97
			الثانية	14	107	121
المجموع				192	830	1021

الملحق رقم(03):

جنس المبحوثين

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	ذكر	16	19,5	19,5	19,5
	أنثى	66	80,5	80,5	100,0
	Total	82	100,0	100,0	

سن المبحوثين

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	أقل من20 سنة	8	9,8	9,8	9,8
	من 20 إلى25 سنة	69	84,1	84,1	93,9
	26سنة فما فوق	5	6,1	6,1	100,0
	Total	82	100,0	100,0	

المستوى التعليمي للمبحوثين

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	السنة الثانية	29	35,4	35,4	35,4
	السنة الثالثة	23	28,0	28,0	63,4
	السنة أولى ماستر السمعي البصري	7	8,5	8,5	72,0
	السنة أولى ماستر الصحافة المطبوعة و الإلكترونية	6	7,3	7,3	79,3
	السنة الثانية ماستر السمعي البصري	9	11,0	11,0	90,2
	السنة الثانية ماستر الصحافة المطبوعة و الإلكترونية	8	9,8	9,8	100,0
	Total	82	100,0	100,0	

مدة امتلاك المبحوثين للهواتف الذكية

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	أقل من سنة	8	9,8	9,8	9,8
	من سنة إلى 3 سنوات	29	35,4	35,4	45,1
	من4 إلى6 سنوات	17	20,7	20,7	65,9
	أكثر من 7 سنوات	28	34,1	34,1	100,0
	Total	82	100,0	100,0	

استخدام المبحوثين لتطبيقات الهواتف الذكية* جنس المبحوثين Tableau croisé

			جنس المبحوثين		
			ذكر	أنثى	Total
استخدام المبحوثين لتطبيقات الهواتف الذكية	دائما	Effectif	9	38	47
		% dans جنس المبحوثين	56,3%	57,6%	57,3%
	غالبا	Effectif	5	15	20
		% dans جنس المبحوثين	31,3%	22,7%	24,4%
	أحيانا	Effectif	2	13	15
		% dans جنس المبحوثين	12,5%	19,7%	18,3%
Total		Effectif	16	66	82
		% dans جنس المبحوثين	100,0%	100,0%	100,0%

دوافع استخدام المبحوثين لتطبيقات الهواتف الذكية في التحصيل العلمي*الجنس Tableau croisé

			جنس المبحوثين		
			ذكر	أنثى	Total
دوافع استخدام المبحوثين لتطبيقات الهواتف الذكية في التحصيل العلمي[a]	التواصل مع الزملاء والأساتذة	Effectif	11	49	60
		% dans الجنس	22,4%	20,7%	
	إنجاز البحوث العلمية	Effectif	9	55	64
		% dans الجنس	18,4%	23,2%	
	تحميل الكتب الإلكترونية والمقالات العلمية	Effectif	10	35	45
		% dans الجنس	20,4%	14,8%	
	تنمية القدرات المعرفية في التخصص	Effectif	3	26	29
		% dans الجنس	6,1%	11,0%	
	تبادل الملفات والملخصات مع الزملاء	Effectif	5	15	20
		% dans الجنس	10,2%	6,3%	
	متابعة إعلانات إدارة القسم	Effectif	5	21	26
		% dans الجنس	10,2%	8,9%	
	الاطلاع على علامات الامتحانات والمعدل	Effectif	6	36	42
		% dans الجنس	12,2%	15,2%	
Total		Effectif	49	237	286

Les pourcentages et les totaux sont établis à partir des réponses.

a. Groupe de dichotomies mis en tableau à la valeur 1.

مدة الاستخدام اليومي للمبحوثين لتطبيقات الهواتف الذكية في التحصيل العلمي

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	أقل من ساعة	14	17,1	17,1	17,1
	من ساعة إلى 3 ساعات	49	59,8	59,8	76,8
	أكثر من3 ساعات	19	23,2	23,2	100,0
	Total	82	100,0	100,0	

Statistiques descriptives

	N	Moyenne	Ecart type
أعتمد على تطبيقات الهاتف الذكي في التحصيل العلمي أكثر من اللوح الإلكتروني والحاسوب المحمول	82	3,82	1,248
أعتمد على المعلومات التي توفرها تطبيقات الهاتف الذكي لكونها موثوقة	82	3,18	,891
أعتمد على تطبيقات الهاتف الذكي في إنجاز بحوثي العلمية	82	3,72	1,147
أعتمد على تطبيقات الهاتف الذكي في الاستزادة من المعارف المتعلقة بالدروس والمحاضرات	82	3,43	1,123
أعتمد على تطبيقات الهاتف الذكي في إشباع حاجاتي المعرفية التعليمية	82	3,71	,987
الدرجة الكلية	82	3,5707	,69362
N valide (liste)	82		

fréquences نوع التطبيقات التي يفضل المبحوثون استخدامها في التحصيل العلمي

		Réponses		Pourcentage d'observations
		N	Pourcentage	
نوع التطبيقات التي يفضل المبحوثون استخدامها في التحصيل العلمي[a]	التواصل الاجتماعي	63	25,1%	76,8%
	تخزين ومشاركة الملفات	19	7,6%	23,2%
	محادثات الفيديو	12	4,8%	14,6%
	المحادثات النصية	15	6,0%	18,3%
	التعليمية	56	22,3%	68,3%
	محركات البحث	43	17,1%	52,4%
	البريد الإلكتروني	28	11,2%	34,1%
	المدونات	15	6,0%	18,3%
Total		251	100,0%	306,1%

a. Groupe de dichotomies mis en tableau à la valeur 1.

fréquences تطبيقات التواصل الاجتماعي التي يفضل المبحوثون استخدامها في التحصيل العلمي

		Réponses		Pourcentage d'observations
		N	Pourcentage	
تطبيقات التواصل الاجتماعي التي يفضل المبحوثون استخدامها في التحصيل العلمي[a]	Facebook	63	35,4%	76,8%
	Telegram	29	16,3%	35,4%
	WhatsApp	15	8,4%	18,3%
	Youtube	54	30,3%	65,9%
	Viber	10	5,6%	12,2%
	Instagram	7	3,9%	8,5%
Total		178	100,0%	217,1%

a. Groupe de dichotomies mis en tableau à la valeur 1.

fréquences التطبيقات التي يفضل المبحوثون استخدامها في التحصيل العلمي

		Réponses		Pourcentage d'observations
		N	Pourcentage	
التطبيقات التي يفضل المبحوثون التي استخدامها في التحصيل العلمي[a]	PROGRES WebEtu	21	7,2%	25,6%
	Google	74	25,4%	90,2%
	SHAREit	20	6,9%	24,4%
	Telegram	21	7,2%	25,6%
	Google translate	27	9,3%	32,9%
	Facebook	38	13,1%	46,3%
	Duolingo	14	4,8%	17,1%
	Google Drive	22	7,6%	26,8%
	Adobe Scan	2	0,7%	2,4%
	Duolingo	3	1,0%	3,7%
	Gmail	37	12,7%	45,1%
	Acrobat Adobe	11	3,8%	13,4%
	Crash Course	1	0,3%	1,2%
Total		291	100,0%	354,9%

a. Groupe de dichotomies mis en tableau à la valeur 1.

تأثيرات اعتماد المبحوثين على تطبيقات الهواتف الذكية في التحصيل العلمي

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	إيجابية	29	35,4	35,4	35,4
	سلبية	5	6,1	6,1	41,5
	إيجابية وسلبية	48	58,5	58,5	100,0
	Total	82	100,0	100,0	